



إعلانناكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

القدس العربي

السنة السابعة والعشرون العدد 8205 الإثنين 24 آب (أغسطس) 2015 - 9 نوفمبر 1436هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 27 - Issue 8205 Monday 24 August 2015



فيلم «المستنقع» الإسباني؛ مجرم يلاحق مجرما باسم العدالة

13



السورية زينة ارحيم تفوز بجائزة «مراسلون بلا حدود»

14



بولت يهزم غاتلين في سباق مئة متر في بطولة العالم

19



ولاية الغائب والدولة اللبنانية العطوبه

23

قال «لصبر حدود»... وإن المشكلة في لبنان هي النفايات السياسية متظاهرون يقتحمون المنطقة الأمنية وسلام يلوّح بالاستقالة



شرطة مكافحة الشغب اللبنانية تحاول فك اعتصام المتظاهرين برشهم بخراطيم المياه في بيروت أمس

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

قال شهود عيان إنه تم سماع دوي أعيرة نارية في وسط بيروت أمس الأحد، فيما أطلقت قوات الأمن النار في الهواء في محاولة على ما يبدو لإبعاد محتجين مناهضين للحكومة عن مقر مجلس الوزراء في قلب العاصمة اللبنانية. واقتحموا المنطقة الأمنية بحميط ساحة «رياض الصلح».

الساعة السادسة مساء الأحد، وفي محاولة لاحتواء التشنج، أعلن وزير البيئة محمد المشنوق تقديم موعد فض عروض المناقصات الخاصة بالنفايات من الثلاثاء إلى اليوم الإثنين. وكان رئيس الحكومة تمام سلام أكد أن «ما حدث بالأوس لا نستطيع إلا أن نتحمل مسؤولية، خصوصا فيما يتعلق باستعمال القوة المفرطة مع هيئات المجتمع المدني، جازمًا أن ذلك لم يبر تغيبه وتحمله». وقال سلام: «إجراحي دون محاسبة، فكل مسؤول سيحاسب، وأنا من موقعي لن أغطي أحدا، لافتا إلى أن ما حصل البارحة ليس ابن ساعته، بل هو تراكم لقصور وتلغثر ولغياي وعيشه وتحمله». وقال سلام: «إجراحي لإجراحي يمارس منذ زمن، وتكت ساذج قرامي منذ 3 أسابيع، وما زال الخيار أميا، وساتكيف مع الوضع وفق ما أراه مناسباً، وعندما أرى أن صبري بدأ يضر بالبلد ستأخذ القرار المناسب»، مذكرا بأن «الحلول السحرية أو الخدزية أو العجائبية غير موجودة»، مضيفا: «قررت أن أعود مجلس الوزراء الأوسيو المقبل إلى الاعتقاد، وضمنت الدعوة مواضيع

(تفاصيل ص 5 وراي القدس ص 23)

مصدر فلسطيني: الغرض هو التخلص من «الخشب الميت» استقالة عباس من رئاسة «التنفيذية»... و«إعادة هيكلة» قد تؤدي لإبعاد عبد الرحمن وعبد ربه والقدموي

لندن - رام الله - غزة

«القدس العربي»:

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) استقالته من رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع تسعة آخرين من أعضائها في اجتماع عقد الليلة قبل الماضية في مقر الرئاسة برام الله. وقال عباس «هناك ظروف صعبة ونحن بحاجة إلى تفعيل اللجنة التنفيذية لذلك قدمت استقالتي ومع تسعة من أعضاء اللجنة». وأشار إلى أنه بناء على ذلك «سيعقد اجتماع للمجلس الوطني (الفلسطيني) خلال مدة شهر، وهناك لكل حادث حديث».

الفلسطيني بأسرع وقت ممكن... وحسبما ذكر مصدر فلسطيني لـ«القدس العربي»، فإن الهدف هو إعادة ترتيب أوضاع اللجنة التي وصف بعض أعضائها بـ«الخشب الميت»، الذي لا بد من التخلص منه. وهناك مصدر فلسطيني آخر قال إن الهدف من الاستقالة هو طرد بعض الأعضاء الذين لا يتلاءمون مع توجهات أبو مازن، وذكرت المصادر بعضا من هذه الأسماء وهي فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في اللجنة وأسد عبد الرحمن رئيس دائرة اللاجئين وعبد ربه أمين سر اللجنة السابق الذي أقصاه أبو مازن في تموز/ يوليو الماضي لخلافات بينهما حول الكثير من القضايا بينها علاقة عبد ربه بخصوص أبو مازن السياسيين. وفي هذا السياق أقرت اللجنة التنفيذية في اجتماعها تعيين عريقات أمينا لسر المنظمة خلفا لعبد ربه بعشرة

تحرير رهينة بريطاني كان محتجزا في عدن

اليمن: قوات التحالف العربي تعزز جبهة مأرب بآلاف الجنود وصالح يتوعد لها

تعز - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

أكدت مصادر محلية وعسكرية أن قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية أدخلت معدات عسكرية ثقيلة إلى محافظة مأرب النقطية اليمنية، عبر منفذ شبرورة في منطقة صافر بمحافظة مأرب وتحويله إلى مطار عسكري في غضون أسبوع.

ومن بين المعدات العسكرية التي رقد بها التحالف جبهة مأرب مدرعات وديابات حديثة وكاسحات الغمام. إلى ذلك، أعلنت الإمارات وبريطانيا الأحد أن القوة العسكرية الإماراتية التي تنتشرها أبو ظبي في مدينة عدن في جنوب اليمن قد تمكنت من إنقاذ رهينة بريطاني مختطف لدى تنظيم القاعدة في اليمن، ونقله إلى أبو ظبي تمهيدا لنقله إلى بلاده. ونفى راجح بادي المتحدث باسم الحكومة اليمنية سيطرة تنظيم القاعدة على مديرية التواهي في محافظة عدن. وقال في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» «هذه إشاعات يثيرها تحالف المنهزمين ليخوفوا العالم من القاعدة»، مؤكدا أن عدن كلها تحت سيطرة الجيش الوطني واللجان الشعبية.



مسجونون من الدفاع المدني يحملون طفلة جرحية تم انتشالها من تحت الأنقاض بعد هجوم لمقاتلات النظام على مدينة دوما أمس

وكان تقرير أممي إسباني صدر الأسبوع الماضي قد حذر من خطورة الذئاب المنفردة إرهابيا، وطلب بمراقبة فعالة لعمليات الاستقطاب الإرهابي في السجون الإسبانية والأجاء.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» «إن المعدات العسكرية التقليدية التي وصلت إلى محافظة مأرب تضمنت أيضا مع وصول قوات يمنية كبيرة، تصل إلى حدود 25 ألف جندي، من الذين تم تدريبهم خلال الفترة الماضية من قبل قوات التحالف في الأراضي السعودية ليكونوا ضمن نخبة الجيش الوطني المؤيد للرئيس عبد ربه منصور هادي لتعزيز جبهة مأرب ولحماية حقول النفط في المحافظة.

سوريا: مجازر جديدة للنظام لتأمين العاصمة وإبقاء طريق الساحل إليها مفتوحا

دمشق - وكالات - لندن - «القدس العربي»

من أحمد المصري:

«بسبب تراجع عدد المجندين في الجيش السوري» واستمرت الاشتباكات العنيفة، أمس الأحد، بين قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة و«جبهة النصرة» من جهة أخرى، في محيط إدارة المركبات قرب مدينة حرستا قرب العاصمة السورية دمشق. بعد تقدم الأخير في المنطقة وسيطرته على عدة مبان، وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتابع المرصد أن الطيران المروحي التابع للنظام قصف بسطة براميل متفجرة مناطق في مدينة داريا في الغوطة الغربية، في حين جددت قوات النظام قصفها مناطق في مدينة دوما في الغوطة الشرقية. وكان قصف عنيف على مدينة دوما خلال الأيام الماضية أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من 200 شخص، بينهم الكثيرون في حالات خطرة خلال الأيام الماضية، في الوقت الذي سقط فيه 34 قتيلًا على الأقل في القصف الذي استهدف دوما الأحد، وأن عدد الجرحى بخطورة الإصابات يرجح ارتفاعه.

عملية قطار أمستردام - باريس تؤكد مخاوف خبراء مكافحة الإرهاب من ظاهرة «الدب المنفرد» وضعف التنسيق الأوروبي

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

خلّفت العملية الإرهابية الفاشلة التي نفذها مواطن مغربي يسمى أيوب الخزاني ضد قطار فرنسي كان مقبلا من هولندا يوم الجمعة الماضي، قلقا وسط خبراء الاتحاد الأوروبي بشأن خطورة المسلحين العائدين من سوريا وتقلهم بين الدول الأوروبية دون مراقبة أحيانا، رغم وجود أسمائهم في لائحة المشتبه فيهم خلال السفر.

من محطة بروكسل البلجيكية. ونجح جديان أمريكيان ومواطن بريطاني في إفضال العملية الإرهابية بعد السيطرة على المشتبه فيه، وكان أيوب يعتزم فتح النار من بندقية كلاشنكوف على المسافرين لتنفيذ مجزرة. وتدخل هذه العملية ضمن ما يسمى «إرهاب الدب المنفرد»، وهي العمليات التي ينفذها شخص واحد لتفادي المراقبة الأمنية وضمان النجاح. ومن أبرز هذه العمليات تلك التي نفذها محمد مزاح في فرنسا منذ ثلاث سنوات وتلك التي تعرضت لها تونس في بداية الصيف الجاري، وخلفت مقتل العديد من السياح البريطانيين.

ظريف: لندن أدركت «دور طهران البناء في المنطقة» إيران وبريطانيا تعيدان فتح سفارتيهما

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي ووكالات:

ونفى نائب وزير الخارجية الإيراني مجيد تخت رافاننشي وجود أي خطط لرفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين بلاده وبريطانيا لسوى السفراء.

أعيد افتتاح السفارة البريطانية في طهران رسميا، بحضور وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، الذي وصل صباح أمس إلى طهران في زيارة تستمر يومين، يلتقي خلالها عددا من كبار المسؤولين الإيرانيين.

موجة تفجيرات جديدة في بغداد وهجوم لتنظيم «الدولة» في الرمادي وبقصف لمواقع في الموصل



وزير الدفاع العراقي خالد العبيدي في زيارة لمحافظة الانبار

والموصل حيث استهدفت وحدات تكتيكية ومبان ومواقع قتالية وأسلحة ومركبات، كما استهدفت الغارات قوات تابعة لعناصر «داعش» قرب تسع مدن عراقية أخرى.

العراق، وقالت قوة المهام المشتركة في بيان لها أمس إن 22 غارة نفذت في العراق، وكان التركيز الأكبر قرب مدينتي بيجي

وفي اطار الغارات الجوية ضد مواقع تنظيم «الدولة» نفذ طيران التحالف الدولي خلال اليومين الماضيين 22 غارة على أهداف تابعة لتنظيم الدولة في

وأوضحت مصادر أمنية أخرى أن 28 من عناصر «داعش» قتلوا بينهم قياديون ومسؤولون في غارات جوية عراقية على قضاي البعاج وتلعفر وناحية العيصية، وقتل من فيها.

الصينية في بيجي أكبر معاقل داعش الإرامية في صلاح الدين والتي تعتبر أحد مستشفيات بغداد للعلاج، كما أصيب عدد من عناصر حمايته. وأشار في تصريح متلفز إلى أن التنظيم يحاول شن عمليات لكف الحصار المفروض عليه من القوات الحكومية، كما يسعى لرفع معنويات مقاتليه ومحاولة الحصول على بعض الأسلحة من خلال الهجمات على القوات الحكومية. كما تمكنت القوات الأمنية التابعة لقطاع الجزيرة من تدمير عجلة مفخخة وكبس عتاد في منطقة البو حياة غرب الرمادي بالأنبار. وذكر بيان لخلية الإعلام الحربي أن فرقة المشاة السابعة التابعة للجيش ضمن قطاع الجزيرة تمكنت من تدمير عجلة مفخخة وكبس عتاد في منطقة البو حياة قرب بيت فينيل غربي الرمادي بالأنبار وتدمير هاون 120 ملم لتنظيم «الدولة». وذكر البيان أن القوات الأمنية خلال تقدمها في محور تل الجرايشي بقطاع عمليات الأنبار تمكنت من تفكيك 31 عبوة ناسفة وتدمير عجلتين للعدو إحداهما مفخخة، مشيرة إلى أن الطيران وجه ضربة جوية في منطقة البو عينة أسفرت عن قتل 3 إرهابيين إضافة إلى إصابة عجلة مفخخة وقتل 4 فيها. وفي قاطع صلاح الدين تمكنت القوات الأمنية بقيادة جهاز مكافحة الإرهاب من تحرير مديرية شرطة ناحية الصينية في بيجي والذي يعد أكبر معقل لتنظيم داعش الإرامية. وأعلن إعلام الحشد الشعبي أن القوات الأمنية بقيادة جهاز مكافحة الإرهاب وقوات مساندة لها من الحشد الشعبي سيطرت على مديرية شرطة ناحية

بغداد - «القدس العربي»: تواصلت المعارك والمواجهات في قواطع العمليات المختلفة بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» إضافة إلى استمرار مسلسل الانفجارات والاعتقالات في العاصمة العراقية. ففي العاصمة العراقية نكرت المصادر الأمنية وقوع عدة انفجارات بعبوات ناسفة أمس الأحد مثل انفجار عبوة ناسفة مزروعة على جانب الطريق السريع في منطقة الدائري جنوب بغداد ظهر الأحد، ما أدى إلى استشهاد مدينتين اثنين وإصابة أربعة آخرين بجروح متفاوتة. كما انفجرت عبوة ناسفة صباح أمس بالقرب من مطعم للمأكولات الشعبية في منطقة الحسينية شمال بغداد، مما أسفر عن مقتل شخص وإصابة ثمانية آخرين بجروح. وانفجرت عبوة ناسفة قرب محلات تجارية في منطقة الأمين شرق بغداد أسفرت عن مقتل شخصين وجرح 6 أشخاص. ووقع الانفجار الآخر قرب مهفي شعبي في منطقة البعاج جنوب غرب بغداد وأسفر عن مقتل شخص وجرح ثمانية. وأفادت مصادر أخرى أن مدينتي أعتبل وبادت مسلح في شارع القاعة السريع شرقي بغداد عندما أطلق مسلحون مجهولون النار باتجاهه أدى مروره بسيارته في شارع القاعة السريع قرب حي الأمانة شرقي بغداد ما أسفر عن مقتله على الفور. وذكر مصدر آخر أن دورية للشرطة عثرت على جثتين لعنصرى صموة عليهما آثار اطلاق نار في أحد بساطين منطقة عرب جبور جنوب بغداد. وفي قاطع عمليات الأنبار أعلن نائب رئيس مجلس الأنبار فالح العيسوي أن تنظيم داعش شن هجوماً بمئات الهاون

النتيجة هي تدمير العشرات من منازل المدنيين والمباني العامة الموصل: تنظيم «الدولة» يصف شبكة الخبيرين المتعاونين مع أعدائه

كما اعترف آخرون بأن حالة الخوف والارتباك جعلتهم يزعمون الشرائح الإلكترونية التي ترشد الصواريخ إلى أهدافها في أي مكان غير محصن أمنياً من التنظيم الذي يركز على القنارات والمباني الخاصة به. وقد استطاع تنظيم الدولة إحباط أكثر من محاولة لتجنيد متعاونين ضده «متم مؤخرًا اعتقال أحد الساعين إلى تشكيل خلية تجسسية وبحوزته مبلغ مالي كبير مخصص لأغراض التجنيد حسب اعترافه. وهو من المتعاونين مع التحالف الدولي عن طريق حكومة إقليم كردستان، كما يقول المصدر. وأكد مواطنون من مدينة الموصل استطاعت «القدس العربي»

وتعمد التحالف الدولي على متعاونين معه (جواسيس) من داخل المدن في تحديد الأهداف التي تعود لتنظيم الدولة الإسلامية. ومقابل هذا «يشن تنظيم الدولة حملات اعتقال مستمرة للمشتبه في تعاونهم مع الحكومة العراقية أو التحالف الدولي أو حكومة إقليم كردستان. وقد نجح التنظيم في الكشف عن عدة خلايا تجسسية، وعادة ما يقوم بإعدادهم بالأساليب مرعبة لإرهاب الآخرين ممن يفكرون في التعاون المعلوماتي ضدهم، كما أفاد لـ «القدس العربي» مصدر مطلع على مدينة الموصل. ويؤكد هذا المصدر على أن تنظيم الدولة ألقى القبض على أكثر من 60 متعاونًا يتوزعون على أكثر من خلية «وبشكلون العدد الأكبر ممن تم إلقاء القبض عليهم حتى الآن، وذلك بعد

متابعهم من العناصر الأمنية والقبض عليهم وهم متلبسون بالجرم المشهود» حسب قوله. وردا على سؤال لـ «القدس العربي» حول الأدلة التي تدين المتعاونين يقول هذا المصدر: «كثيرا ما يتم القبض عليهم أثناء عملية تصوير الأهداف أو ضبط أجهزة تحديد المواقع أو تحميل صورية عبر الإنترنت لأحد مقرات التنظيم. وفي أحيان أخرى تتم ملاحظتهم والقبض عليهم استنادا إلى اعترافات أحد زملائهم في الخلية التجسسية». ويذكر المصدر المطلاع «أن بعض الجواسيس اعترفوا أثناء التحقيقات بتسبيهم في تدمير عدد من المنازل بسبب عدم خبرتهم في استخدام أجهزة تحديد المواقع التي يتم تزويدهم

بها. كما اعترف آخرون بأن حالة الخوف والارتباك جعلتهم يزعمون الشرائح الإلكترونية التي ترشد الصواريخ إلى أهدافها في أي مكان غير محصن أمنياً من التنظيم الذي يركز على القنارات والمباني الخاصة به. وقد استطاع تنظيم الدولة إحباط أكثر من محاولة لتجنيد متعاونين ضده «متم مؤخرًا اعتقال أحد الساعين إلى تشكيل خلية تجسسية وبحوزته مبلغ مالي كبير مخصص لأغراض التجنيد حسب اعترافه. وهو من المتعاونين مع التحالف الدولي عن طريق حكومة إقليم كردستان، كما يقول المصدر. وأكد مواطنون من مدينة الموصل استطاعت «القدس العربي»

وتعمد التحالف الدولي على متعاونين معه (جواسيس) من داخل المدن في تحديد الأهداف التي تعود لتنظيم الدولة الإسلامية. ومقابل هذا «يشن تنظيم الدولة حملات اعتقال مستمرة للمشتبه في تعاونهم مع الحكومة العراقية أو التحالف الدولي أو حكومة إقليم كردستان. وقد نجح التنظيم في الكشف عن عدة خلايا تجسسية، وعادة ما يقوم بإعدادهم بالأساليب مرعبة لإرهاب الآخرين ممن يفكرون في التعاون المعلوماتي ضدهم، كما أفاد لـ «القدس العربي» مصدر مطلع على مدينة الموصل. ويؤكد هذا المصدر على أن تنظيم الدولة ألقى القبض على أكثر من 60 متعاونًا يتوزعون على أكثر من خلية «وبشكلون العدد الأكبر ممن تم إلقاء القبض عليهم حتى الآن، وذلك بعد

تعرض المدن الواقعة تحت سيطرة تنظيم «الدولة» إلى غارات شبيهة يومية تشنها طائرات التحالف الدولي في إطار المواجهة المفتوحة منذ عام. ويؤكد التحالف ضرباته على مدن مهمة مثل الرقة في سوريا والموصل في العراق، وهما الأكثر أهمية لطرفي المواجهة. وتقول بيانات التحالف الدولي إنها تستهدف مواقع تركزت جمعات مقاتلي تنظيم الدولة ومقرات الدعم اللوجستي والآليات وغيرها. لكن مصادر محلية تشير إلى تدمير العشرات من منازل المدنيين والمباني العامة.

الصحف العراقية تتناول فيروس الفساد ومحاولات الإصلاح وملفات الماكي ومخاوف من التظاهرات ومعدل الفقر المتصاعد



أطفال عراقيون في أحد مخيمات اللاجئين

تموز/ يوليو من العام الماضي ارتفاع معدلات الفقر إلى 30 في المئة بعد أن انخفضت إلى 19 في المئة مطلع العام نفسه. نشرت صحيفة «المدى» المستقلة مقالًا ذكر فيه كاتبه: «سيكون مبعث الهبة والسرور والحمور أن ينفذ رئيس الوزراء السابق نوري المالكي هذه المرة تهديداته بفتح ما في حوزته من ملفات متعلقة بتعلق بقضايا فساد إداري ومالي ومؤامرات سياسية ودعم للإرهاب تمتد خطوطها وخطوطها إلى ما وراء الحدود وتحض قيادات سياسية وشخصيات اجتماعية ودينية. «في مرات سابقة عندما كان السيد المالكي على رأس الحكومة، أعلن أنه يحتفظ بملفات من هذا النوع لكنه ظل يتدبر - لعدم فتحها وفضح محتوياتها - بأن ذلك يمكن أن يدمر العملية السياسية ويؤذي من تتردى الوضع الأمني في البلاد. وبالطبع فإن المالكي يمكن أن تكون لديه بالفعل ملفات كثيرة توفرت له بحكم توليه على مدى ثماني سنوات متصلة أهم منصب في الدولة. الملاحظ أن السيد المالكي لا يعلن عن ملفاته ولا يلوّح بها مهددا بفتحها إلا عندما تضيق به السبل كما في حاله الآن بعد أن أصرت لجنة التحقيق البرلمانية الخاصة بقضية سقوط الموصل في أيدي داعش على إيراد اسمه كأحد المسؤولين عن هذه القضية بل المسؤول رقم (1) بوصفه رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الداخلية بالوكالة يومها. «من نخسر شيئًا إذا ما نفذ السيد المالكي تهديداته الجديد بل ستكون أكبر الراجح لأن فضلا ما من فصول الإدارة السيئة للدولة على مدى سنوات ستكشف تفاصيله. لا نامل بحسب وإنما نطلب إلى السيد المالكي ألا يتراجع عن الأمانة والصدق. كما حصل في مرات سابقة.. واجبه السياسي والوظيفي والأخلاقي يحتم عليه أن يفتح ملفاته كلها وإذا لم يفعلها فإنه يضع نفسه في خانة خيانة الأمانة والمسؤولية.

تتموز/ يوليو من العام الماضي ارتفاع معدلات الفقر إلى 30 في المئة بعد أن انخفضت إلى 19 في المئة مطلع العام نفسه. نشرت صحيفة «المدى» المستقلة مقالًا ذكر فيه كاتبه: «سيكون مبعث الهبة والسرور والحمور أن ينفذ رئيس الوزراء السابق نوري المالكي هذه المرة تهديداته بفتح ما في حوزته من ملفات متعلقة بتعلق بقضايا فساد إداري ومالي ومؤامرات سياسية ودعم للإرهاب تمتد خطوطها وخطوطها إلى ما وراء الحدود وتحض قيادات سياسية وشخصيات اجتماعية ودينية. «في مرات سابقة عندما كان السيد المالكي على رأس الحكومة، أعلن أنه يحتفظ بملفات من هذا النوع لكنه ظل يتدبر - لعدم فتحها وفضح محتوياتها - بأن ذلك يمكن أن يدمر العملية السياسية ويؤذي من تتردى الوضع الأمني في البلاد. وبالطبع فإن المالكي يمكن أن تكون لديه بالفعل ملفات كثيرة توفرت له بحكم توليه على مدى ثماني سنوات متصلة أهم منصب في الدولة. الملاحظ أن السيد المالكي لا يعلن عن ملفاته ولا يلوّح بها مهددا بفتحها إلا عندما تضيق به السبل كما في حاله الآن بعد أن أصرت لجنة التحقيق البرلمانية الخاصة بقضية سقوط الموصل في أيدي داعش على إيراد اسمه كأحد المسؤولين عن هذه القضية بل المسؤول رقم (1) بوصفه رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الداخلية بالوكالة يومها. «من نخسر شيئًا إذا ما نفذ السيد المالكي تهديداته الجديد بل ستكون أكبر الراجح لأن فضلا ما من فصول الإدارة السيئة للدولة على مدى سنوات ستكشف تفاصيله. لا نامل بحسب وإنما نطلب إلى السيد المالكي ألا يتراجع عن الأمانة والصدق. كما حصل في مرات سابقة.. واجبه السياسي والوظيفي والأخلاقي يحتم عليه أن يفتح ملفاته كلها وإذا لم يفعلها فإنه يضع نفسه في خانة خيانة الأمانة والمسؤولية.

تتموز/ يوليو من العام الماضي ارتفاع معدلات الفقر إلى 30 في المئة بعد أن انخفضت إلى 19 في المئة مطلع العام نفسه. نشرت صحيفة «المدى» المستقلة مقالًا ذكر فيه كاتبه: «سيكون مبعث الهبة والسرور والحمور أن ينفذ رئيس الوزراء السابق نوري المالكي هذه المرة تهديداته بفتح ما في حوزته من ملفات متعلقة بتعلق بقضايا فساد إداري ومالي ومؤامرات سياسية ودعم للإرهاب تمتد خطوطها وخطوطها إلى ما وراء الحدود وتحض قيادات سياسية وشخصيات اجتماعية ودينية. «في مرات سابقة عندما كان السيد المالكي على رأس الحكومة، أعلن أنه يحتفظ بملفات من هذا النوع لكنه ظل يتدبر - لعدم فتحها وفضح محتوياتها - بأن ذلك يمكن أن يدمر العملية السياسية ويؤذي من تتردى الوضع الأمني في البلاد. وبالطبع فإن المالكي يمكن أن تكون لديه بالفعل ملفات كثيرة توفرت له بحكم توليه على مدى ثماني سنوات متصلة أهم منصب في الدولة. الملاحظ أن السيد المالكي لا يعلن عن ملفاته ولا يلوّح بها مهددا بفتحها إلا عندما تضيق به السبل كما في حاله الآن بعد أن أصرت لجنة التحقيق البرلمانية الخاصة بقضية سقوط الموصل في أيدي داعش على إيراد اسمه كأحد المسؤولين عن هذه القضية بل المسؤول رقم (1) بوصفه رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الداخلية بالوكالة يومها. «من نخسر شيئًا إذا ما نفذ السيد المالكي تهديداته الجديد بل ستكون أكبر الراجح لأن فضلا ما من فصول الإدارة السيئة للدولة على مدى سنوات ستكشف تفاصيله. لا نامل بحسب وإنما نطلب إلى السيد المالكي ألا يتراجع عن الأمانة والصدق. كما حصل في مرات سابقة.. واجبه السياسي والوظيفي والأخلاقي يحتم عليه أن يفتح ملفاته كلها وإذا لم يفعلها فإنه يضع نفسه في خانة خيانة الأمانة والمسؤولية.

بغداد - «القدس العربي» - من مصطفى العبيدي:

واصلت الصحف العراقية هذه الأيام التركيز على التظاهرات ومواقف القوى منها بين مشجع ومحفظ وارتفاع نسبة الفقر إلى 30 % وأملاك الوقف الشيعي العراقي في إيران وغيرها من المواضيع. محاربة فيروس الفساد تناولت افتتاحية صحيفة «المشرق» المستقلة الإصلاحات الحالية التي تقوم بها الحكومة، فذكرت أن هناك من يرى أن إصلاحات العبادي لم تلامس بعد منابع الفساد. وجاء فيها: «كثبت مشجعا للعبادي شادا على يده يرغم يقيني أن إصلاحاته لن تغير أحوال البلاد لكنها بكل تأكيد خطوة لم يجزؤ عليها أحد قبلة! «أن يسطح بعدد من الرؤوس المنظمة الأوقاف تُجرّ بطون الحيطان الفرسية وأن تُعزق ورقة التوت فتتكشف عورات وسوءات الفاسدين ذلك وحده منجز للعبادي يستحق أن نقول له شكرا. «البدبيات تقول إن الشخصيين يكون خاطئا إذا ركز على أعراض المرض وتجاهل أسبابه، والسواء لن يكون ناجعا إذا لم يستهدف الفيروس السبب للداء. من هنا فإن الفاسدين هم أعراض مرض ابتلي به العراق اسمه الفساد. وهو بمعنى من المعاني في فيروس عنسفن في تصميم النظام السياسي واختبا بين ثنائيا الدستور وبين طياته. «حين يرسم التصميم الأساس لهيكلية الدولة على مقاسات القوى السياسية لتحقيق التوازن وإرضاء (الغرماء) في تقاسم الثروات فإن الدولة ضائعة وثرواتها منهوبة لا محالة. وبدلا من أن يكون لرئيس الحكومة رأي في اختيار وزرائه على وفق معايير تتوافق على الحد الأدنى من الكفاءة والمهنية يضطر الوزير الأول لأن يقبل بمرشحي الكتل حتى لو كانوا بلا شهادات وبلا خبرة. المهم أن يتحقق التوازن. إصلاحات العبادي يرغم أهميتها إلا إنها أعجز من أن تطول الفيروس وتلامس منبع الفساد. إنها تسعى مخلص لمعالجة الأعراض وهذه الأعراض ستعود ربما بضروة إذا بقي الفايروس يفتك بالجسد.»

أملك الوقف الشيعي المجددة في إيران

صحيفة «الزمان» المستقلة نشرت لقاء مع رئيس الديوان الشيعي علاء الموسوي أشار فيه إلى علاقات الوقف الشيعي الخارجية كاشفا وجود أملاك مجددة للوقف الشيعي العراقي في إيران. وأشار إلى أن «العديد من المواطنين لا يعملون إن عندما في إيران أكثر من ألف وفاق عاثر إلى العتبات المقدسة في العراق. أي أن أهل إيران أوقفوا بساطين وعقارات وبيوتًا ومشاريع للعتبات المقدسة في العراق

دار الإفتاء المصرية تشكو: حذرنا المجتمع الدولي من وباء التطرف والإرهاب ولم نجد أذانا صاغية



مفتي الديار المصرية الدكتور شوقي علام

القاهرة - «القدس العربي»

أكد الدكتور إبراهيم نجم، مستشار مفتي الجمهورية المصري، أن العالم كله ليس بمنأى عن خطر التطرف والإرهاب، وقال خلال لقائه جورج رالف، مساعد وزير الخارجية الأسترالي، إن مصر حذرت من هذا الوباء مرارا وتكرارا ولم تجد دعوتها آنذاك أذانا صاغية، وشددوا على أن دار الإفتاء تخوض حربا فكرية ضد التيارات المتطرفة والتكفيرية لا تقل صراوتها عن معارك الميدان، وأضاف: «إننا في مصر نعالج قضايا التطرف الديني من منطلق رسالتنا الأساسية بأن الهدف الأسمى لكل الأديان هو تحقيق السلم العالمي». وأبدى مستشار مفتي الجمهورية استعداد دار الإفتاء للتعاون في توضيح صورة الإسلام وأن تكون الدار بيت خيرة للقاء الأسترالية في ما يخص الفتوى وقضاياها، وأشار إلى أن دار الإفتاء المصرية ترفض كل أشكال العنف والإرهاب باسم الدين، مشددا على أن ما يحدث من قبل التنظيم الإرهابي الذي يطلق على نفسه سمي الدولة الإسلامية لا يقره شرع أو دين.

وأكد نجم أن مصر هي رمانة الميزان لمنطقة الشرق الأوسط، ولها دور محوري وضروري في النظامين الدولي والإقليمي يحظى بالتقدير من المجتمع الدولي، ولا يمكن لأحد أن يلغي أو يقلل من دور مصر ومكانتها الدولية ودورها الإقليمي الذي استعادته بقوة في المرحلة الأخيرة.

وعرض مستشار مفتي الجمهورية ما تقوم به دار الإفتاء من جهود حثيثة لتفكيك الأفكار المتطرفة والرد عليها بشكل علمي لتحصين الشباب من الوقوع في براثن هذا الفكر المنحرف.

الإعلان عن القرارات التنظيمية لانتخابات مجلس النواب المصري أواخر الشهر الحالي

بـ «مجلس النواب» وألغيت الغرفة الثانية التي كان يشتملها الدستور السابق وهي ما كانت تعرف بمجلس الشورى». وكان المقرر إجراء الانتخابات البرلمانية في شهر مارس / آذار الماضي إلا أنها تأجلت بعدما قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون الانتخابات، ويشار إلى أن السيسي كان قد وعد بإجراء الانتخابات البرلمانية قبل نهاية عام 2015، ويذكر أيضا أن المحكمة الدستورية المصرية أصدرت نكضا أيضا في حزيران 2012 قرارا يحل مجلس الشعب السابق بعد أن قضت بعدم دستورية بعض مواد القانون الذي أجريت بموجبه الانتخابات، بينما حل مجلس الشورى أوائل يوليو / تموز 2013 بقرار من الرئيس المؤقت آنذاك عدلي منصور.

السيسي قال الأسبوع الماضي إن «مجلس النواب (البرلمان) سيعقد بنهاية العام الجاري» مطالبًا القوات المسلحة والشريعة بالاستعداد لتأمين الانتخابات خلال اختيار المصريين لمرشحيهم. والانتخابات البرلمانية هي ثالث الاستحقاقات التي نمت عليها «خريطة الطريق» والتي تم إعلانها في 8 يوليو / تموز 2013 عقب إطاحة الجيش محمد مرسي أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا في مصر، وتضمنت أيضا إعداد دستور جديد للبلاد (تم في يناير / كانون الثاني 2014) وانتخابات رئاسية (تمت في يونيو / حزيران 2014). وأقر الدستور المصري الجديد الذي تم إقراره في يناير / كانون الثاني الماضي نظام «الغرفة البرلمانية الواحدة» وتمت تسميتها وكان الرئيس المصري عبد الفتاح

الداخلية تتهم «الإخوان» بتدبير الاحتجاج مصر: رجال شرطة يقتحمون مديرية أمن الشرقية

المواطنين المترددين على تلك الأقسام والمراكز». ووجه المصدر الاتهام إلى جماعة «الإخوان» بحريض أفراد الشرطة على التظاهر. وقال إن «أجهزة المعلومات رصدت قيام عدد من عناصر الإخوان بحريض عدد من أمناء الشرطة على التظاهر ووقف العمل بالواقع الشرطية مقابل مبالغ مالية تم دفعها لهم». ولكن تبعا لتقارير محلية فقد نفى أمناء الشرطة الذين دعوا إلى التظاهر علاقتهم بالإخوان وقالوا إن «مطالبهم مشروعة في إطار القانون» وأنه «تم إبلاغ الجهات الأمنية بالمظاهرة منذ أكثر من أسبوع». وظاهر في 10 أغسطس / آب الجاري آلاف من وتظاهر عدد من الهيئات والوزارات المصرية أمام نقابة الصحفيين وسط القاهرة ورفضاً لقانون الخدمة المدنية (المنظم لعمل موظفي الدولة) والذي صدر حديثا احتجاجا على ما اعتبروه مساسا بحقوقهم المالية والوظيفية.

الغضب بين صفوف المحتجين، وجاء في بيان نشره مسؤول مركز الإعلام الأمني في وزارة الداخلية على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، أنه بناء على توجيهات مجدي عبد الغفار، وزير الداخلية، يقوم الآن عدد من قيادات الوزارة ببحث الأوضاع الجارية بمديرية أمن الشرقية ميدانياً والعمل على معالجتها في إطار القانون». وكان العشرات من أمناء وأفراد وخبراء الشرطة في مديرية أمن الشرقية قد نظموهم ووقفهم الاحتجاجية السبت أمام ديوان عام المديرية للمطالبة بتحسين أوضاعهم العيشية والوظيفية وهددوا بالتصعيد ما لم يستجيب لمطالبهم. وقال مصدر أمني إن «وزارة الداخلية ستتخذ سائر الإجراءات القانونية تجاه الحرضين والمشاركين في التظاهرة والتي أدت إلى تعطيل العمل بعدد من أقسام ومراكز الشرطة والتأثير سلبا على مصالح

القاهرة - وكالات: اقتحم عشرات من الأفراد والأمناء والخبراء في الشرطة المصرية أمس الأحد مديرية أمن الشرقية (شرق البلاد) وقاموا بتهديش زجاج المكاتب، بسبب تجاهل مطالبهم من قبل المسؤولين، وسادت الفوضى مقر المديرية بعد اقتحامها وردت قوات الأمن بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين، وأوقف المتظاهرون العمل داخل مركز شرطة منيا القمح وقسمي شرطة أول وثاني الزاويق وشرطة التجدة ومبنى شرطة المرور وإدارة الترحيلات. وبحسب مصادر أمنية فإن هذا يأتي بعدما دخل المحتجون في اعتصام مفتوح أول من أمس أمام إحدى مديريات الأمن للمطالبة بتحسين أوضاعهم الوظيفية، وقال المصدر الأمني إن القيادات الأمنية دخلت في مفاوضات معهم من أجل فض تجمعهم، إلا أن مديرية أمن الشرقية استدعت أعدادا من قوات الأمن المركزي لتفريقهم، مما تسبب في حالة من

المشدد 10 سنوات لواحد من المتهمين

محكمة الجنايات في مصر تقضي ببراءة 5 متهمين في إعادة محاكمتهم في «مذبحة استاد بورسعيد»

الرحمن صالح، واعتبرت المحكمة الحكم الغيابي الصادر ضد المتهم السادس حسن الفقي ما زال قائما وهو الإعدام شنقا لعدم حضوره إجراءات إعادة المحاكمة، وقال مصدر قضائي إن المتهمين في القضية كانوا هاربين قبل أن تتمكن قوات الأمن من القبض على بعضهم بينما سلم آخرون أنفسهم لتبدأ إعادة إجراءات المحاكمة. وكانت المحكمة قد أصدرت حكما حوريا في مارس / آذار 2014 على 66 متهما بمعاينة 11 متهما بالإعدام شنقا وبالسجن المؤبد 15 سنة - 10 متهمين آخرين للشهد 10 سنوات - 15 متما والسجن 5 سنوات - 11 متما والحبس

5 سنوات مع الشغل والنفاذ - 4 متهمين من بينهم اللواء عصام سمك مدير أمن بورسعيد سابقا وبالحبس ستة مع الشغل لهم واحد، وقيلت محكمة النقض في بورسعيد مطلع فبراير / شباط الماضي الطعون المقدمة من 34 متما ضد الأحكام الصادرة بحقهم، كما قبلت المحكمة طعون النيابة ضد براءة 28 متما بينهم 7 متهمين من قيادات الشرطة السابقة بحفاظة بورسعيد، وقتل 73 منسجما للنادي الأهلي المصري خلال حضورهم مباراة بين ناديهم والنادي المصري في بورسعيد في فبراير / شباط 2012 عندما اقتحمت الجماهير أرض استاد بورسعيد الذي أيقنوا سلفا قدومهم إليه.

القاهرة - «القدس العربي» قضت محكمة جنايات بورسعيد برئاسة المستشار محمد السعيد الشربيني المنعقدة في أكاديمية الشرطة أمس الأحد بالسجن المشدد 10 سنوات لمتهم وببراءة 5 آخرين وتأييد الحكم السابق لمتهم هارب في إعادة إجراءات محاكمتهم بعد أن ضبطوا عقب إصدار أحكام غيابية في حقهم في القضية المعروفة إعلاميا بمذبحة بورسعيد، وتضم قائمة المتهمين 14 من حسن الفقي ورامي حسن مصطفى الملكي ومحمد هاني ومحمد صبحي ومحمد السعيد مبارك وأحمد محمد علي رجب وعادل حسني حاحة ومحمود علي عبد

تشكيل حكومة ولاية الخرطوم بعد شد وجذب وتأجيل لعدة مرات

محمد وزير للتخطيط العمراني ومحمد صالح جابر وزارة الزراعة ومحمد يوسف الديق لوزارة الثقافة والإعلام ومأمون حميدة لوزارة الصحة، وتم تعيين فرح مصطفى لوزارة التربية والتعليم وأمل البيبي للتنمية الاجتماعية وأسامة حسون عبد الرحمن للتنمية البشرية والعمل واليسع صديق أبو كساوي لوزارة الشباب والرياضة، وقال الوالي إن التشكيل تم وفقا لأسس كثيرة، منها الموازانات السياسية، وأكد أنها لم تكن على حساب الكفاءة ونفي وجود خلافات أدت لتأجيل التشكيل الوزاري لأهم ولايات السودان، وعزا التأخير للمزيد من المشاورات. وعقد التحديات الكبيرة التي تواجه حكومته مثل المياه والموصلات والتفانيات التي وصفها بالمفالت الحرجة، وقال إن هدفهم إنجاح الحوار الوطني بتطوير الشراكات والحفاظ على النسيج الاجتماعي. وشدد الفريق عبد الرحيم على ضرورة الاستنباط موارد جديدة للولاية، مؤكدا أن الولاية تعتمد على إيرادات الأراضي بنسبة 40 ٪، وقال إن الأراضي تناقصت كثيرا مشيرا إلى وجود ثلاثة مخططات سكنية

فقط الآن! وقال إن العاصمة السودانية تعثر من أكثر المدن «الأمّة» في العالم، وقطع بأن التحدي الأكبر الذي يواجهه هو المحافظة على هذا الأمن الذي يهونه لا تتم أي تنمية أو استقرار. وقال في هذا الصدد إن الوجود الأجنبي في الخرطوم سيتم وضع ضوابط كثيرة له بالتنسيق مع الحكومة المركزية. وأشار إلى أن عدد سكان الولاية يقارب 8 ملايين مواطن وتواجه هجرة 12 ألف مواطن يوميا من الولايات الأخرى لمدن العاصمة المختلفة، وأوضح أن هذا الوضع يعني نزوحا كبيرا من مناطق الإنتاج إلى العاصمة مما يزيد عدد العاطلين. وغلب على المؤتمر الصحافي وأسئلة الصحفيين الحديث عن مشكلة التفانيات التي أغرقت الولاية وأصبحت تشكل خطرا بيئيا، وأعترف الوالي بأن مشكلة نظافة الخرطوم أصبحت هما كبيرا يحتاج إلى تصافر الجهود، وادار الفريق عبد الرحيم محمد حسين - وزير الدفاع السابق والقرب من الرئيس - المؤتمر الصحافي بنفسه وأثارت رده على الصحفيين جدلا كثيفا داخل القاعة بانها تم لبعض الإعلاميين بعدم المعرفة بأصول مهنتهم.

الخرطوم - «القدس العربي» من صلاح الدين مصطفى: أعلن الفريق ركن عبد الرحيم محمد حسين والي ولاية الخرطوم - في مؤتمر صحافي أمس - تشكيل حكومة الولاية بعد شد وجذب وتأجيل لتكون آخر الحكومات التي تم تشكيلها بعد الانتخابات التي أقيمت في نيسان / أبريل الماضي وفاز بها حزب المؤتمر الوطني. وشهدت الحكومة تغييرات في الوزراء بنسبة 50 ٪، وجاء تغيير المبعدين بنسبة 72 ٪ والمجالس المتخصصة بنسبة 100 ٪، وتم تقليص هذه المجالس من 3 إلى 1، وتمتلكت الحكومة من 12 وزارة، ومنتحت الأحزاب المشاركة غير حزب المؤتمر الوطني ثلاث وزارات وسبع محليات وأربعة معتمدين لشؤون الرئاسة. وتم تعيين حسن اسماعيل سيد أحمد وزير للحكم والي وعادل محمد عثمان للمالية والإقتصاد وأحمد قاسم للبنى التحتية والفريق ركن معاش حسن صالح

رئيس وزراء مصر: مشروعات محور تنمية القناة والعاصمة الإدارية تستلزم العمل 24 ساعة يوميا

وهناك مواشير للصرف الصحي ملقاة منذ سنوات» مشددا على ضرورة إنهاء الأعمال بهذا القرية بأقصى سرعة، كما كلف المحافظ بمتابعة العمل في هذا المشروع على مدار اليوم. وقد رئيس شركة المياه والصرف الصحي في القنيلية خلال الاجتماع تقريرا عن الخدمات التي تقدمها الشركة وكذا المناطق التي بها مشكلات بخدمة مياه الشرب، لافتا إلى الأماكن التي تعاني من ضعف المياه أو عدم وصولها إلى نهايات الشبكات والجهود المبذولة لتوفير المياه لهذه المناطق عن طريق المناوبات، كما تم تقديم عرض عن القرى التي بها مشكلات في مركز ومدينة المنصورة ومركز ومدينة أجا ومدينة تمى الامديد ومدينة دكرنس والقرى التابعة لها. وطالب رئيس مجلس الوزراء خلال الاجتماع بضرورة أن تتم مراجعة الأسعار مع شركات المقاولات المتفذة للمشروعات المختلفة، وكلف رئيس الوزراء محافظ القنيلية بأن يتابع شركات المقاولات التي تعمل في المشروعات المختلفة وأي شركة لا تلتزم بالعمل ليلا نهارا على مدار 24 ساعة يتم وضعها في قائمة سوداء - ولعل ذلك وسبحاس مدير الفرع بها. ووجه رئيس الوزراء بتعليق لاقات عمل المشروعات المختلفة بها عدا زمني لباقي من الزمن (باقة من الزمن) بإدارة التقيية للمشروع، وأكد رئيس الوزراء أنه سيتم العمل على حل جميع مشكلات المياه في القنيلية خلال عام وأنه سيعلن على توفير التمويل اللازم، والمحافظه بها حوالي 7 ملايين مواطن

القاهرة - «القدس العربي» أكد رئيس مجلس الوزراء المصري إبراهيم محلب أنه سيتم البدء في مشروعات كبرى بمحور تنمية منطقة قناة السويس وفي المدن الجديدة والعاصمة الإدارية وبالتالي فلا بد من العمل 24 ساعة يوميا على وربادات. وشدد على ضرورة أن يتم وضع هذا الشرط في العقود من الآن؟ وقال: «علينا أن نستعد وندريب عمالنا»، وقد جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده رئيس الوزراء مع مسؤولي المياه والصرف الصحي في محافظة القنيلية وشركات المقاولات التي تقوم بتنفيذ مشروعات في هذا القطاع وذلك بحضور وزراء الصحة والإسكان والزراعة ومحافظ القنيلية، وقال محلب في بداية الاجتماع: «خلال زيارتي لقرية صفرجت الكبرى وجددت محطه صرف صحي كبرى ولم أجد بها سوى عامل واحد بينما رئيس شركة المياه والصرف في المحافظة يتكلم من كثرة العمالة عند، ولذا فأقول قرار هو مراجعة جميع المحطات في المحافظة وأن يكون هناك عاملون في تخصصات التشغيل المختلفة بالمحطات وتوزيع اللورديات»، وأشار إلى أن قام بزيارة مفاجئة أيضا لمركز الشباب بالمحافظة الذي كان على مستوى عال وهناك رضاه من المواطنين عنه. وأضاف قائلا: «ذهبت أيضا إلى قرية بشلا ووجدت بها إهمالا كبيرا

بعد وصول سعر الكيلو إلى 90 جنيها

حملة واسعة في مصر لمقاطعة اللحوم بسبب إرتفاع أسعارها في جميع المحافظات



مصريون في إحدى الجمعيات الاستهلاكية أمس طلبا للحوم المدعومة الأسعار

منظومة لتحديد سعر ثابت ومقبول للحوم لمنع مغالاة الجزارين في أسعارها»، وغرد نشطاء «تويتر» عبر هاشتاغ «مقاطعة اللحم» مساندين لحملة إذ جاءت تعليقاتهم تنادي بضرورة العاطي الجازرين، وساعين لخفض الأسعار قبيل عيد الأضحى المبارك، وتباينت ردود فعل نشطاء التواصل الاجتماعي إذ تعاطف مع فكرة الحملة أغلبية منهم.

قناة «الحورة»: «إن الوزارة لا تستطيع السيطرة على أسعار اللحوم بالقطاع النوعي لجمعيات حماية المستهلك، «إن السوق الحر سيسببنا نحن الدستور وبالتالي فلا يمكن أن نتدخل لتخفيض أسعار اللحوم أو فرض أسعار إجبارية للسوق»، وأوضح «أن الجانبين استطاع تقديم حلول بديلة مثل ضخ كميات كبيرة من اللحوم من مناشئ مختلفة إذ تعادنا خلال الشهور الماضية على شراء 55 مليون كيلو من اللحوم»، وقالت سعاد الدين رئيسة الاتحاد النوعي لجمعيات حماية المستهلك، «إن المواطنين لا يعملون بأماكن اعشاش منافذ البيع التابعة لوزارة الزراعة أو التوطين حتى يشتروا اللحوم منها»، وأضافت أن حملات مقاطعة اللحوم لا تنفي للسيطرة على أسعارها وعلى الحكومة التدخل لضبط الأسواق». كما أشارت إلى

بمقاطعة شراء اللحم من محلات الجزارة وشراء اللحوم من الجمعيات الاستهلاكية. وأضاف «أنه يجب على المستهلكين مواجهة جشع التجار»، مؤكداً أن قوة المستهلك لا بد أن تكون الوجه الأول للسوق، «أن للحوم السودانية التي تباع بـ 40 جنيها لا تختلف عن اللحوم البلدية». وقال المتحدث باسم وزارة التوطين محمود ديباب في تصريحاته مع

الأهram تطرح 25 طنا من اللحوم ومن خضراوات وفاكهة بأسعار مخفضة إذ تبدأ الأسعار بـ 40 جنيها لكل كيلو اللحوم السودانية وحتى 57 جنيها لباقي أنواع اللحوم». وأكد «أن حجم التعاقدات من اللحوم السودانية بلغ نحو 75 ألف ذبحة بالإضافة إلى كميات كبيرة من الخراف الحية تصل إلى 10 آلاف خروف جاهز للأضحية». وفي محافظة القاهرة أطلقت صفحة «عمار يا مصر»، على «الفيسبوك»، أكبر حملة لمقاطعة اللحوم بسبب جشع الجزارين وطالبت الصفحة جميع المواطنين سواء كانوا أغنياء أو فقراء بالمشاركة في حملة مقاطعة اللحوم حتى انخفاض سعرها، وقالت الصفحة: «مصر كلها هتقاطع اللحم ابتداء من يوم 22 أغسطس»، وأضافت «كن إيجابيا وشارك مسدودي الدخل، كن متحضرا وشارك المجتمع، كن أنت ضد جشع الجزارين»، «بلاها لحمة يا جزارين»، هو عنوان الحملة التي أطلقها شباب محافظة الإسكندرية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ودعت الحملة إلى مقاطعة شراء اللحوم لمدة 15 يوما نظرا لارتفاع أسعارها مع اقتراب عيد الأضحى المبارك، وقالت صفحة الحملة: «العيد الكبير على الأيووب وفي ناس غالية نفسها تاكل لحمه وفي ناس متوسطة الدخل نفسها تاكل لحمه والحكومة ما بتسمعش لحد ولا تكلمها تقول اللحمه بالتسعية واحنا مش عارفين ننزل نظهارا بسبب حال البلد». وقد فوجئ أهالي القنيلية بارتفاع الأسعار لدى الجزارين الكبار والمشهورين إلى 120 جنيها لكل كيلو بينما استقرت لدى آخرين عند 85 جنيها لكل كيلو وسط غضب شديد من الأهالي الذين قرروا العزوف عن شراء اللحوم.

القاهرة - «القدس العربي» من منار عبد الفتاح: شهدت أسعار اللحوم في مصر ارتفاعا كبيرا بنسب تتراوح بين 20 و 35 ٪ مقارنة بالشهر الماضي بسبب ارتفاع الأسعار الأعلاف وموجة الحر وارتفاع عيد الأضحى المبارك إذ تراوحت أسعار كيلو البقر بين 75 و 85 جنيهاً والضاني بين 80 و 95 جنيهاً و كيلو المئورد البرازيلي و 55 جنيهاً للقطع الأمامية والخلفية المستوردة. وادى هذا إلى حالة من الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى وجود عدة حملات شعبية لمقاطعة اللحوم البلدية في عدد من المحافظات تحمل العديد من الشعارات منها «بلاها لحمة» و«كن إيجابيا»، وقاطع شراء اللحوم من الجزارين حتى تنخفض الأسعار، وقال محمد وهبة رئيس شعبية الغضابين بالقرية التجارية للقاهرة سابقا في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط إن الحملة الشعبية المطالبة بمقاطعة شراء اللحوم ليس لها أي تأثير ولن تؤدي إلى خفض أسعارها نظرا لضعف الإنتاج، وأضاف إن ارتفاع الأسعار يأتي لعدة أسباب أهمها موجة الحر التي أفتت العجول كميات كبيرة من وزائها وعزوف المربين عن التربية حاليا لارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج وعلى رأسها الأعلاف والخدمات البيطرية مما أدى إلى خروج صغار المربين من السوق. وقال محمد زاوهر رئيس شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية خلال مداخلة هاتفية على قناة «اون تي في» إن وزارة التوطين ديرت بالتعاون مع الشركة الفايضة وشركات الجمعيات الاستهلاكية احتياجا على عيد الأضحى المبارك من اللحوم»، وأضاف «أن جمعيات

التحالف الدولي يقصف مواقع لتنظيم «الدولة» في ريف حلب النظام يقصف دوما بالصواريخ ويسوي مباني بأكملها بالأرض ومئات القتلى والجرحى حول دمشق



مسجونون ينتشلون طفلة من تحت الأنقاض في مدينة دوما عقب غارات لقوات النظام السوري

دمشق - وكالات - «القدس العربي»:

استمرت الاشتباكات العنيفة أمس الأحد بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة و«جبهة النصرة» من جهة أخرى، في محيط إداره المركبات قرب مدينة حرسنا قرب العاصمة السورية دمشق، بعد تقدم الأخير في المنطقة وسيطرته على عدة مبان، وفقا للمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتابع المرصد أن الطيران المروحي التابع للنظام قصف بسطة براميل متفجرة على مناطق في مدينة داريا في الغوطة الغربية، في حين جددت قوات النظام قصفها لمناطق في مدينة دوما في الغوطة الشرقية، وكان قصف عنيف على مدينة دوما خلال الأيام الماضية أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من 200 شخص، بينهم الكثيرون في حالات خطيرة خلال الأيام الماضية، في الوقت الذي سقط فيه 34 قتيلا على الأقل في القصف الذي استهدف دوما الأحد، وأن عدد الجرحى يرجح ارتفاعه بخضرة الإصابات.

وقال عمال إنعاش إن 50 جثة على الأقل انتشلت من مبان مسويت بالأرض بعدما قصف الجيش السوري بالصواريخ مناطق سكنية تسيطر عليها المعارضة المسلحة إلى شمال شرقي دمشق.

وقال العمال أيضا إنهم يعتقدون أن جثتا أخرى لا تزال تحت أنقاض المباني التي سكنتها عشرات العائلات في مدينة دوما على بعد 15 كيلومترا إلى شمال شرقي دمشق، بينما نقل العشرات من المصابين لمستشفيات ميدانية وأغلبهم يعاني إصابات خطيرة.

وأضاف عمال الإنعاش أنه تم التعرف على 20 جثة بينما لا تزال هناك 32 جثة أخرى غير محددة الهوية ويتوقع أن يزيد عدد القتلى بينما يسرع عمال الدفاع المدني والبحث وسط أنقاض أربعة مبان متعددة الطوابق أصابها الصواريخ بشكل مباشر.

وقال مجد وهو مسؤول من قوات الدفاع المدني السورية، وهي مجموعة تعمل في مناطق تحت سيطرة المعارضة «هناك عائلات بأكملها تحت الأنقاض، نحن عاجزون عن الوصول إليهم حتى الآن لأنه يجب ألا الانتهاء من عمليات رفع الأنقاض بحرص شديد». وفي محافظة حلب، أكد المرصد حصوله على نسخة من صور وردت إليه، تظهر 8 رؤوس مقطوعة، بعضها موضوع في وعاء، والبعض الآخر يحمله عناصر من قوات النظام في مطار كويرس العسكري، وقالت مصادر للمرصد إن الرؤوس لعناصر من تنظيم الدولة خلال هجوم على المطار.

وقصف طيران التحالف الدولي، أمس الأحد، مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية في ريف حلب، شمال سوريا، باكثر من 12 غارة.

وشمل القصف قرى أو حوش، وتالين، ودابق، وصوران، وحوار النهر، وسنبل، وتلمالد، وأم القرى، في ريف حلب الشمالي.

وقاد أبو العباس، القيادي في الفرقة 13، لمراسل الأناضول، أن الغارات لم تستهدف خطوط الجبهة المتاخمة مع فصائل المعارضة السورية، إنما استهدفت مواقع لتنظيم خلف خطوط الجبهة.

وأكد مصدر طبي من داخل مشفى تركمان بارح الميداني، رفض الكشف عن اسمه، أن هناك أكثر من 10 جثث لعناصر من تنظيم الدولة وأكثر من 20 جريحا، هي حصيلة قصف التحالف الدولي للمواقع المذكورة. أما في حمص فقد علم المرصد، وهو هيئة معارضة مقرها لندن، أن مئات الشبان من مدينتي تدمر والقريتين بايعوا تنظيم الدولة خلال الأسابيع والأشهر الفائتة، وذلك عقب تمكن التنظيم من بسط سيطرته على مدينة تدمر في الـ20 من شهر مايو/أيار من العام الحالي، وعلى مدينة القرين في الـ6 من أغسطس/آب الجاري.

وقتل 11 شخصا وأصيب 56 آخرون الأحد جراء سقوط قذائف استهدفت سجن دمشق المركزي، كما قتل أحياء سكنية في العاصمة، وفق حصيلة أوردتها الإعلام السوري الرسمي.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «ارتفعت حصيلة غارات وقصف يوم (السبت) على مدينة دوما إلى 34 مدنيا بينهم 12 طفلا وثمانى مواطنات». وأوضح أن رجال الإنقاذ عثروا على مزيد من القتلى والجرحى تحت الأنقاض ليلا، لافتا إلى أن بعض الغارات أدت إلى مقتل عائلات بأكملها.

وشنت قوات النظام غارات جوية وقصفا مدفعا وصاروخيا كثيفا على مدينة دوما، وأعلن المرصد في حصيلة أولية مقتل 20 شخصا.

وواصلت فرق الدفاع المدني ومتطوعون محلليون وفق المرصد، جهودهم صباح الأحد للعثور على سبعة أشخاص ما زالوا في عداد المفقودين.

ونشرت تنسيقية دوما على صفحتها على «فيسبوك» أسماء وصور القتلى.

ويأتي استهداف دوما السبت رغم التنديد الدولي الذي أعقب الغارات الجوية التي شنتها قوات النظام الأحد الماضي على سوق شعبي مكتظ داخل المدينة وتسببت بمقتل 117 شخصا على الأقل بينهم 16 طفلا، وفق المرصد.

وشن الطيران الحربي التابع لقوات النظام أمس 11 غارة جوية على الغوطة الشرقية لدمشق.

وأشار المرصد إلى إصابة عدد من الأشخاص بجروح، من دون مزيد من التفاصيل.

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» من جهتها عن أن «سلاح الجو دمر مستودع ذخيرة وراجمه صواريخ ومدفع 23 للتنظيمات الإرهابية التكفيرية في عربين وحرسنا، في الغوطة الشرقية. من جهة أخرى، سقطت قذائف مصدرها مواقع دمشق المركزي المعروف باسم سجن عدرا.

وأشار التلفزيون السوري الرسمي في شريط عاجل نقلا عن وزارة الداخلية إلى «سقوط قذائف هاون أطلقتها التنظيمات الإرهابية التكفيرية على سجن دمشق المركزي ومحيطه ومخيم الوافدين في ريف دمشق».

ونقل عن مدير السجن قوله «أدت قذائف القذائف الإرهابية إلى ارتفاع 11 شخصا وإصابة 56 بينهم نساء وأطفال، موضحا أن إحدى القذائف أصابت باب السجن.

وأحصى المرصد من جهته مقتل تسعة أشخاص على الأقل جراء سقوط القذائف على محيط السجن، بالإضافة إلى إصابة العشرات بجروح.

وقال عبد الرحمن أن «عناصر من قوات النظام في صفوف القتلى بالإضافة إلى بعض القتلى المدنيين، من دون تفاصيل إضافية.

وفي العاصمة، أفادت وكالة «سانا» نقلا عن مصدر في قيادة الشرطة عن مقتل شخص وأصابة عشرة آخرين جراء قذائف هاون أطلقتها إرهابيون على أحياء سكنية في دمشق».

وأشار المرصد إلى أن قذائف عدة سقطت في البرامية وحي يباب توما ومنطقة العدوي ومنطقة المزرعة وأبو رمانة.

وتشهد سوريا نزاعا داميا تسبب منذ منتصف آذار/مارس 2011 بمقتل أكثر من 240 ألف شخص.

وكان هجوم الأحد في دوما أحد أكثر الهجمات دموية في الحرب الدائرة منذ أربع سنوات بسوريا التي يقدر أنها قتلت ربع مليون شخص وشردت عشرة ملايين. واندلع الصراع في 2011 بعد احتجاجات على حكم الرئيس بشار الأسد تم قمعها بالقوة.

تنظيم «الدولة» مثل بجثمان المدير السابق للأثار في تدمير السورية



المدير السابق للأثار في مدينة تدمر خالد الأسعد

صلىبه بعد قطع رأسه بالسيف». وأكد المدير العام للأثار والمتاحف السورية مأمون عبد الكارم من جهته تلقيه «أبناء من أقارب الأسعد في تدمر تعقيد بأن التنظيم قد انزل الجثمان عن العمود غدا صلبه ومثل به».

وأقدم تنظيم الدولة الإسلامية الثلاثاء على قطع رأس خالد الأسعد (82 عاما) الذي شغل منصب مدير آثار تدمر منذ عام 1963 حتى عام 2003، بعد أن خلفه لنحو شهر وعلق جثمانه على عمود كبيراً.

وانتقدت منظمة اليونيسكو وفرنسا والولايات المتحدة الأربعاء قطع رأس

تكريما له.

خرجت عائلة الأسعد، زوجته وولدها عمر ووليد وزوجة كل منهما، خفية من المدينة إثر تنفيذ حكم الإعدام الثلاثاء الماضي، حسب ابنه.

وسيطر التنظيم الجهادي في 21 أيار/مايو على تدمر المرجحة على لاحة التراث العالمي بعد اشتباكات عنيفة ضد قوات النظام استمرت تسعة أيام.

وأشارت هذه السيطرة مخاوف جدية على آثار المدينة التي تعرف باسم «لؤلؤة الصحراء» وتشتهر بأعمدتها الرومانية ومبانيها ومدافنها الملكية التي تشهد على عظمة تاريخها.

الأسعد، واصفة ما حصل بأنه جريمة «وحشية» ارتكبتها «همجيون»، كما تكسبت الأعلام في المتاحف الإيطالية

معتقلة تروي لـ «القدس العربي» مآسي تعذيب المعتقلين في سجون النظام السوري؛ حبس إنفرادي وإغراق واغتصاب على أيدي الشبيحة

في البلاد ابتداء من الفرع 227 وهو ما يُسمى بفرع المنطقة، وصولا للفرع 291 وهو الفرع الإداري، حيث يتم التحقيق وتجميع الأدبائير، ومن ثم الفرع 215 وهو يعتبر الفرع المخول بالاعتقال الأولي وجلب المطلوبين، وصولا لسجن عدرا، ومن ثم 248 وهو تابع للاستخبارات العسكرية، وأخيرا فرع فلسطين قبل أن يطلق سراحي من فرع فلسطين، على حد قولها.

وتأمل «هنادي» حاليا الحصول على فرصة عمل في تركيا، كي تسد عوز الحياة، وترتق الجراح التي أكلت من جسدها في «أقبية الاستخبارات السورية».

مشيرة إلى أن حالات الاغتصاب غالبا ما تتم في مراكز الشبيحة، في منطقة الست زينب في دمشق، أثناء الفترة الأولى للاعتقال.

وهي تشير إلى أن الجميع تعرض للاغتصاب الفظي من قبل قوات النظام، كما أن البعض تعرض للاغتصاب الجسدي، الذي تصفه به اغتصاب الإهانة وكسر الإرادة، وليس «اغتصاب من أجل التلذذ الجنسي».

وبحسب «هنادي» فإنها تنقلت بين عدد من الأفرع الأمنية السوري التابعة للاستخبارات العسكرية

في المعتقلات.

فتفتح «هنادي» سجلات التعذيب التي عاينتها في سجون النظام السوري لـ «القدس العربي» لتشير إلى أن السلطات السورية، اعتقلتها، من مكان ما في المنطقة الجنوبية من سوريا، رافضة في الوقت ذاته الكشف عنه، مشيرة إلى أنها تعرضت للتعذيب، وحالات الإغراق بالماء في فصل الشتاء، والحبس الانفرادي، وتنفى «هنادي» تعرضها للاغتصاب من قبل القوات الحكومية في تلك الزاين، لكنها في الوقت نفسه تشير إلى لقائها بعدد ممن تعرضوا لتلك الحالات،

بعد أن تم عقد صفقة، أو ما سمي في حينها بمصالحة وطنية بين سلطات النظام وفصائل المعارضة في المنطقة الجنوبية، حتى همت بالمغادرة إلى خارج البلد هربا من الاستدعاءات المتكررة بعد إطلاق سراحها من قبل الأفرع الأمنية السورية.

حاولت «هنادي» الاتصال بالمنظمات الحقوقية في تركيا، واستطاعت الوصول إلى نشطاء في حقوق الإنسان، كما تشير، لكنها لم تتواصل بشكل رسمي مع جهات حقوقية أو دولية، لتُفّرغ ما في جعبتها من آلام التعذيب والانتهاكات التي جرت لها ولزميلاتها

غازي عنتاب - «القدس العربي»

من منار عبد الرزاق:

أفردت قوات النظام السوري عن الناشطة السورية «هنادي»، بعد أن اعتقلتها لمدة عامين ونصف العام، بتهمة معالجة المظاهرين وتقديم الدعم الطبي لهم، فضلا عن تهمة عديدة، كانت وراء ترك «هنادي» حبيسة وراء القضبان.

ولم تلبث أن خرجت من زنازين السلطات السورية،

مهاجرون يزيدون من معاناة اللاجئين السوريين بالإدعاء أنهم سوريون

يقول أحمد «اعتقد ان عبورنا كان سيكون سهلا لو لم تكن تلك المشكلة موجودة»، وتقول مقدونيا أنها نشرت قوات الجيش في التلال الجرجية على طول الحدود مع اليونان التي تمتد 50 كلم، وتفاقت الازمة الجمعة عندما أعلنت مقدونيا حالة الطوارئ وأغلقت حدودها لمدة 24 ساعة.

ويعد اصابة ثمانية لاجئين بجروح طفيفة في صدامات مع الشرطة، قررت السلطات المقدونية السماح لعدد محدود من اللاجئين بمواصلة الرحلة.

وقال رجل سوري رفض كشف اسمه «العراقيون هم من بدأ الحادث، فقد القوا الحجارة على الشرطة»، مضيفا ان شجارات بالأيدي اندلعت بين العراقيين والسوريين. والسبت وفيما كان السوريون يتحركون مرة أخرى باتجاه قوات الشرطة، كان بينهم ثلاثة رجال من أصل أفريقي. وعندما أعادهم المقدونيون، همل الحشد إبتهاجا.

وقال رتييم (45 عاما) «إن حل هذه المشكلة يمكن ان يكون سهلا جدا لو ان الأمم المتحدة أرسلت معثبن لتسجلنا»، والسبت انفصل نحو الف سوري عن الحشد واقاموا اعتصاما.

وعندما اقتربت منهم الشرطة رفعوا جوازات سفرهم عاليا ليثبوا أنهم سوريون.

وقال شاب سوري (30 عاما) رفض كشف اسمه «نحن نعيش مناساة. الناس يعيشون وسط القمامة، الأطفال الجياع يكونون لا أحد يدري ما سيحصل لنا الغد».

وأضاف «يوجد العديد ممن يودون استغلال مشكلة الشعب السوري ويزعمون بأنهم سوريون».

ولا يبدو أن سبل المهاجرين واللاجئين القادمين إلى اليونان سيتوقف قريبا.

فالجمعة أقلت سفينة استأجرتها الحكومة اليونانية نحو ألفي سوري آخرين من جزيرة ليسبوس إلى أثينا. وتم إنقاذ 620 مهاجرا آخرين لم تعرف جنسياتهم في 15 حادثة أخرى الجمعة، بحسب ما أفاد حرس السواحل.

عواصم- وكالات: توجه آلاف المهاجرين غير الشرعيين، خصوصا السوريين، الأحد نحو الشمال إلى أوروبا الغربية بعدما احتجزوا أيام على الحدود اليونانية المقدونية.

ويأتي ذلك بعدما أعادت شرطة مقدونيا السبت فتح الحدود الجنوبية ما سمح لآلاف المهاجرين بالتوجه إلى صربيا شمالا لينطلقوا منها إلى الاتحاد الأوروبي.

ويعاني اللاجئون السوريون الجالسون وسط الطين في المنطقة العازلة على الحدود بين اليونان ومقدونيا من الجوع والبرد واليأس والإحباط، و فوق ذلك يقفهم أن مهاجرين آخرين يدعون أنهم سوريون.

معظم اللاجئين العالقين على الحدود المقدونية والبالغ عددهم نحو ألفي لاجئ، هم من السوريين، ولكن تسلس إلى صفوفهم مئات من العراق وبنغلادش واندونيسيا وباكستان.

ويقول السوري أحمد محمد (35 عاما) «يوجد العديد من الكاثين هنا الذين يدعون أنهم سوريون، ويحاولون خداع الشرطة لتسمح لهم بالمرور».

وتمنح اليونان أولوية للسوريين في ما يتعلق بتسجيلهم وإخراجهم من البلاد إلى الدول التي يرغبون في اللجوء إليها.

وحتى الآن قال معظمهم أنهم يرغبون في اللجوء إلى ألمانيا أو هولندا أو السويد.

مثل الأفغان والباكستانيين، يرضون أسابيع في الجزر اليونانية ينتظرون السماح لهم بالتوجه إلى أثينا.

ويزيد الخيم الحدودي يوجد العديد من الباكستانيين الذين يعيشون في اليونان منذ سنوات، ولكن الإزمة الاقتصادية التي تعصف باليونان وارتفاع معدل البطالة، دفعهم إلى الرغبة في الخروج من ذلك البلد.

ويرى السوريون أن وجود الباكستانيين وسطهم يجعل الأمور أصعب بالنسبة لهم ولعائلاتهم.

سوريا، ومنذ اندلاع الأزمة السورية في آذار/مارس 2011، يعتبر الأردن من أكثر الدول تأثرا فيها واستقبالا للاجئين الهاربين من الحرب.

ويزيد طول الحدود الأردنية السورية عن 375 كم، ويتخللها العشرات من المنافذ غير الشرعية التي كانت ولا زالت معابر للاجئين السوريين الذين يقصدوا أراضيها، مما جعل الأردن من أكثر الدول تأثرا بالأزمة السورية.

تقرير للاجئ سوري يستهزئ بما تقدمه ستوكهولم للاجئين يثير جدلا كبيرا في وسائل الإعلام السويدية

السوريين جاءوا للسويد بحثا عن مكان خال من قصف المدافع والطائرات والقتل والدمار.

صحيفة «expressen» السويدية عنونت مقالها بـ«جمعة كبيرة من الدعاية ألصقا مهاجر بما يسمى الخرافات الجودية بالسويد والحياة هنا»، حصده هذا المقال أكثر من 120 ألف إعجاب، ناهيك عن المنشارات والتعليقات التي بانت تنهمر على اللاجئين، وكانت معظم التعليقات من قبل الأشخاص السويديين غير إيجابية، بل نقروا فيها استقبال السويد للاجئين، وقالوا هذا جزء من مستقبلهم، فالسويد تعتبر واحدة من أكثر الدول في العالم المانحة للجوء، وخصوصا السوريين بعد الحرب الدائرة في بلادهم، حيث وصل عدد السوريين في السويد إلى أكثر من 50 ألف مهاجر.

ردا على هذا التقرير ومحاوله الساخر، قام عدد من السوريين بالكتابة باللغة السويدية ورفض فعل صاحب التقرير، وشاكروين مملكة السويد على حسن الاستقبال، معتبرين هذا العمل لا يمثل السويد.

وفي لقاء مع حازم داكل صحافي سوري مقيم في السويد قال لـ«القدس العربي»: التقرير الذي عرض على «بي بي

ستوكهولم - «القدس العربي»

من محمد البلوط:

تناولت أكثر الصحف السويدية شهرة ما قام به أحد اللاجئين السوريين يدعى محمود البيطار بإعداد تقرير نشرته له قاعة «بي بي سي» باللغة الانكليزية عن السويد، وكيف يراها اللاجئون بعد وصولهم إليها، عنوان تقريره بدأ بكلمة يراها اللاجئون حرقا لما تقدمه السويد للمهاجرين، فكان العنوان «لا تات إلى السويد، فكر قبل أن تاتي».

التقرير في حد ذاته يحمل رسالة ربما لم يفهم البيطار عواقيها، وما يستؤول إليه الأمور، فكان تقريره يستهزئ بما تقدمه السويد من خدمات للمهاجرين من سكن ومبلغ مال يقضي به اللاجئ حاجياته اليومية.

صور التقرير بمشاهد ساخرة عن الخدمات، واعتبر أن اللاجئين يأتيون إلى السويد بحثا عن المال والمنزل الذي سيقدّم لهم، لكن ننسى البيطار أن هو وغيره من السوريين تركوا خلفهم في سوريا ربما أشياء لا تقدر بالمال، فالعديد من

الزعيم الدرزي تدرج من دعم المحتجين ومطالبة المشنوق بالرحيل إلى الانسحاب من التظاهرة ورفض الفوضى مواجهات عنيفة في وسط بيروت بين قوى الأمن ومنتظاهرين اعترضوا على النفايات وطالبوا بإسقاط النظام... ووزير الداخلية رفض الاتهام الجنبلاطي بالكذب

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تحت شعار «طلعت ريحتكم» واحتجاجا على تكسّر اقوام النفايات في عدد كبير من الشوارع والأرقة في بيروت وجبل لبنان نزل مئات المواطنين اللبنانيين إلى ساحتي رياض الصلح والشهداء لإيصال أصواتهم إلى الحكومة اللبنانية ومجلس النواب، وما لبث الاعتراض على النفايات أن تحوّل إلى شعارات تطالب بإسقاط النظام وبالضرورة قبل أن يقع الاصطدام بين المتظاهرين والقوى الأمنية إثر الاصرار على تجاوز الشريط المشاكك والعوائق الحديدية والتقدم إلى السرايا الحكومية وإلى مبنى البرلمان.

وقد نقلت وسائل الإعلام التلفزيونية مباشرة على الهواء وقائع الاصطدام وانفجست في اتهام القوى الأمنية بالإفراط في استعمال القوة والعنف ما أسهم في تاجيج المشاعر، وتسسّر آلاف اللبنانيين امام شاشات التلفزة لمشاهدة كيف تمرد فرقة مكافحة الشغب والإطفاء إلى رش المياه والضرب والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين الذين رشقوا القوى الأمنية بالببيض والحجارة، فما كان من بعض القوى الأمنية المولجة بحماية المقرات الرسمية إلا إطلاق الرصاص المطاطي وأحياناً الرصاص الحي في الهواء لإبعاد المحتجين.

وانتقلت المواجهات إلى محيط مسجد محمد الأمين وإلى ساحة الشهداء حيث وقع عدد من الإصابات في صفوف المتظاهرين، إضافة إلى 35 عنصراً من قوى الأمن الداخلي، واعتقلت القوى الأمنية عدداً من المتظاهرين الذين حاولوا التقدم باتجاه ساحة رياض الصلح، قبل أن تغيب المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لاحقاً بأنها أطلقت جميع المحتجزين لديها في خلال التظاهرة وذلك بناء لتعليمات وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق.

وأعلن الصليب الأحمر عن إصابة 11 شخصاً أحدهم في حالة حرجة، وأعلنت قوى الأمن الداخلي بدورها عن إصابة نحو 35 عنصراً أحدهم أيضاً في حالة حرجة، موضحة أنها ليست في موقع الخصم أو المواجهة، وهي تراسر دورها وصلاحياتها.

وتسببت المواجهات في ارتفاع أصوات الاتهامات ضد رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام ومطالبة وزير الداخلية نهاد المشنوق بالاستقالة وفق يد مجلس الأئمة والأعيان ووزارة البيئة عن ملف النفايات، وأفيد أن الحركة الاحتجاجية لقيت تردداً في ساحة عبد الحميد كرامي في طرابلس حيث تجمع البعض وانطلق نحو بيروت، كما قام الأهالي على طريق الجبّة - برجبا بقطع طريق الجنوب في وقت عمد متظاهرون إلى نصب خيم في ساحة الشهداء.

وفي الموقف السياسية، طلب وزير الداخلية نهاد المشنوق، الذي يتواجد خارج الأراضي اللبنانية، من القوى الأمنية عدم إطلاق النار على المواطنين تحت أي ذريعة، قائلاً «تعهد للمتظاهرين على مسؤوليتي الخاصة بأنه سيتم حل أزمة النفايات الخميس المقبل في جلسة مجلس الوزراء».

وأكد انه «مسؤول عن تصرف قوى الأمن وأي مسؤول في قوى الأمن أطلق النار يستحل المسؤولية، وأنا أعطيت أوامري بعدم إطلاق النار لا في الهواء ولا على المتظاهرين، وسجل العديد من المواقف التي أدرجت على خاثة الزايدات فقال وزير التربية الياس بو صعب إنه «يجل أن يكون في حكومة تستخدم أساليب العنف ضد مواطنيها» وأعلن عضو كتلت التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا تعليق عضويته في مجلس النواب إلى حين محاسبة المتورطين عن إعطاء الأوامر للنفاذ إلى الأمنية.

وعلق الرئيس السابق للحكومة نجيب ميقاتي على الحوادث التي حصلت في ساحة رياض الصلح بالقول: «ندمنا بدأ التجمع الشيعي بعد الظهر في وسط بيروت بطريقة سلمية ومن دون سلاح قلت في نفسي هذه حركة جديدة تلغي 1488 آذار لتنتشج حركة جديدة هي حركة



متظاهرون لبنانيون يسحبون الأسلاك الشائكة خلال تظاهرة «طلعت ريحتكم» احتجاجاً على أزمة القمامة

22 لتقول للطبقة السياسية كلها كفى، وشعرت في عيون الشباب بأنهم يقولون لكل الطبقة السياسية كفى، عندما تتفقون تريدون تقاسم الجبنة وسرقة البلد وعندما تختلفون تريدون تدمير البلد»، وأضاف «ناشد دولة رئيس مجلس الوزراء الدعوة إلى عقد اجتماع أمني أو جلسة لمجلس الوزراء ليبحث ما حصل في حق المتظاهرين في وسط بيروت واتخاذ الإجراءات المناسبة».

وتابع «لاحظنا غياباً تاماً للمسؤولين عن مجريات الأحداث والسؤال الأول والطبيعي هو من الذي أعطى الأوامر بإطلاق النار على المتظاهرين».

وتفاوتت مواقف الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط بين دعم المتظاهرين والطلب ألهم البقاء في الساحة واتهام وزير الداخلية نهاد المشنوق بالكذب وتحمله المسؤولية، ودعوته إلى الرحيل وبين تكليف وزير الصحة وأنل أبو فاور الاتصال بالرئيس سلام للقاء وقد من المتظاهرين،

وصولا إلى إصدار بيان عن الحزب التقدمي الاشتراكي يعلن فيه «انسحابه من التظاهرة في وسط بيروت بسبب تحولها من حرك شعبي شبابي مطلب محق إلى محاولة لإسقاط ما تبقى من مؤسسات وحكم، وهو ما سيعرض الاستقرار الداخلي والسلم الأهلي لاهتزاز والخطر».

وأضاف البيان «إن الحزب التقدمي الاشتراكي، إذ يجدد تقيمه للمطالب الشعبية المشروعة التي كانت خلف الدعوة لهذا التحرك، إلا أنه يحذر من دفع الأمور في اتجاه الاضري واستغلال هذا التحرك لتحقيق أهداف أخرى هي أبعد ما تكون عن أهدافه الحقيقية».

وكان جنبلاط قال «من المعيب استعمال خراطيم المياه والرصاص المطاطي ضد مواطنين يعترضون على موضوع النفايات»، وأضاف «لكن دخول قوى سياسية على الخط تطالب بإسقاط الحكومة واعتبار المجلس النيابي غير شرعي وغير دستوري، فهذا أمر آخر، وقد غرر ببعض

النازل وتضرر في الممتلكات والسيارات، وأجبرت العديد من الفلسطينيين إلى النزوح في اتجاه مدينة صيدا، كما طالوت الاشتباكات الجيش اللبناني المتواجده عند مداخل الخيم الذي رد على مصادر النيران ومد على تعزيز قواته وأجراهاته الأمنية، كما طاولت القذائف دوار الأمريكان في المدينة، حيث لم يبلغ عن وقوع إصابات وانفجرت إحداها في أرجاء المدينة.

وطاول رصاص أو تسترد المدينة الشرقي ما دفع بالقوى الأمنية اللبنانية إلى اغلاقه لبعض الوقت وتحويل السير إلى الطريق البحرية القديمة جنبتا للمخاطر. وصباح الأحد تعرض حي العباسيري

بيروت - «القدس العربي»: دارت اشتباكات عنيفة في مخيم عين الحلوة مساء السبت أسفرت عن سقوط 3 قتلى و20 جريحاً في صفوف عناصر حركة «فتح»، والشباب المسلم، وعصبة الانصار.

ورغم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار والاعلان عن تهدئة، بقيت الاشتباكات متقطعة حتى ساعة متأخرة بين «حركة فتح» و«جند الشام»، تخللها إطلاق نار وقذائف صاروخية والقاء قنابل يدوية، فيما رصاص القنص أدى إلى قطع معظم أرجاء طرق المخيم.

وأدت هذه الاشتباكات إلى اندلاع حرائق في

3 قتلى و20 جريحا في اشتباكات في مخيم عين الحلوة

وحج النجاسة إلى رصاص قنص غزير.

وعرف من أسماء القتلى الذين سقطوا في الاشتباكات التي دارت في عين الحلوة مصطفى صالح (الحتيني) وربيع مشهور من حركة فتح. أما الجرحى فهم: حمادة دحباري من «الشباب المسلم»، أبو شريدي القيم من عصبة انصار، بلال أسلان من حركة فتح، العميد أحمد النصر من حركة فتح، أيمن العجل من «فتح»، وليد الباشا من فتح، وائل الصرصور من فتح، محمد العدرات من فتح، صالح العدرات من فتح، صلاح جورج من فتح، وليد منصور من فتح، ونزار عثمان من حركة فتح.

تحقيق مطالب بعض العبيثيين في القوى السياسية؟ أنا أرفض هذا الشيء».

وتمنى جنبلاط على التيار العوني «أن يكون حريصا على الدولة، إلا إذا كان يريد دعم من يريد دخول البلاد في الفوضى فيلتحم هذا الدور، ولكن اعتقد أن العماد ميشال عون حريص على الدولة».

ترامنا، قطع وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق زيارته إلى الخارج وعاد إلى بيروت، بحسب مكتبه الإعلامي الذي أصدر البيان الآتي:

أولاً: إن وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، الموجود خارج لبنان، فسور علمه بما يجري في وسط بيروت، قد أعطى أوامره فوراً بوقف إطلاق النار في الهواء وعلى المتظاهرين، وحتى بالرصاص المطاطي، وأبلغ تعليماته لقوى الأمن الداخلي، ولكن هناك قوى عسكرية أخرى استمرت بإطلاق النار، ويتوقع الوزير المشنوق أن تعلن مسؤوليتها عن ذلك ولا تحلل قوى الأمن وحدها مسؤولية ما حدث، كما أعطى وزير الداخلية التعليمات بالسماح للمتظاهرين بمواصلة تحركهم ضمن القانون ما دام هذا التحرك سلمياً، وأيضاً كان، في أي مكان من لبنان، من دون استعمال العنف.

ثانياً: تمنى وزير الداخلية على القضاء إطلاق سراح كل من تم توقيفه بتهمة التظاهر، وقد تجاوب القضاء مع طلب وزير الداخلية.

ثالثاً: يتعهد وزير الداخلية بحماسة كل من أطلق النار الحي أو المطاطي على أي من المتظاهرين.

رابعاً: أن التظاهر تحت سقف القانون حق مشروع لكل اللبنانيين على كل الأراضي اللبنانية.

خامساً: ان وزير الداخلية يوافق الأستاذ وليد جنبلاط على ما قاله بشأن حرمة استعمال العنف في وجه المتظاهرين، لكنه لا يوافق على مغالاة جنبلاط باتهام الوزير المشنوق بالكذب، ويطلب اليه مراجعة نفسه قبل إطلاق عناوين عشوائية من دون مسؤولية أو تدقيق، خصوصاً أن وزير الداخلية ليس معروفاً عنه انه يكذب أو يتهمرب من تحمل أي مسؤولية على عكس غيره من السياسيين أو المسؤولين.

سادساً: ان وزير الداخلية يسعى منذ أسابيع، من دون استعراضات إعلامية وبمباركة الرئيس سعد الحريري ومعرفة و موافقة الرئيس تمام سلام، إلى حل مشكلة النفايات التي فشلت في حلها جميع القوى السياسية داخل مجلس الوزراء، وأولها التيار الوطني الحر الذي لا يملك إلا الزايدات من دون تقديمه أي اقتراح أو أي حل عملي لهذه المشكلة أو غيرها من المشكلات، إلا اعتبار مناطق نفوذ خارج نطاق الحل الوطني الملزم لجميع اللبنانيين بالشارفة في حل هذه الأزمة الوطنية.

سابعاً: أما بشأن رحيل وزير الداخلية فمن حق جنبلاط أن يطالب بذلك، لكن والحمد لله، فإنه ليس هو الذي يقرر رحيل وزير أو بقاءه في موقعه، إلا إذا كان يعتبر أن الزايدات هي وسيلة مناسبة للعمل السياسي. ويبدو ان جنبلاط انضم إلى حليفه في الحكومة السابعة الرئيس نجيب ميقاتي في حملته العشوائية التي لا تستند إلى أي منطق سياسي عاقل أو موزون، كما فعل حين اندفع في تسمية ميقاتي رئيساً للحكومة متضامناً مع قوى الأثمن من آذار قبل ان يستقيل مؤخرًا إلى خطابا القوى التي حالفها في الحكومة السابقة.

ثامناً: ان وجود وزير الداخلية والبلديات يعتمد على ثقة الرئيس سعد الحريري و تيار المستقبل وعلى ثقة اللبنانيين الذين سبق وعبروا بغالبيتهم العظمى عن دعمهم للوزير المشنوق، في كل ما قام به منذ تسلمه الوزارة حتى الآن ولا ينتظر موقف الاستاذ جنبلاط ليقرر إذا كان عليه ان يرحل أو يبقى في الحكومة.

وختم المكتب الإعلامي للوزير المشنوق بالقول: أخيراً، على الوزير جنبلاط ان يتذكر انه أول الفاضلين مع باقي أعضاء الحكومة السابقة في حل أزمة النفايات، وهي أزمة وطنية، ولم يسبق ان حمله أحد من هذه القوى السياسية المسؤولة، مفرداً، لذا عليه ان يتذكر ذلك ولا يحمل وزيراً دون غيره هذه المسؤولية».

صخب سياسي - مالي في الأردن: النصور يعلن «الحرب» على معيقات الاستثمار بعد «إنذارات ملكية» ضد الأداء «البيروقراطي»



عبد الله النصور



العامل الأردني الملك عبد الله الثاني

وبالتالي الاتجاه نحو تغيير وزاري موسع، خصوصاً بعدما صرح رئيس مجلس النواب وبيصفته ناطقاً باسم جميع زملائه بأن المشاورات البرلمانية التي أفضت لتشكيل حكومة النصور «عبء على الجميع ويمكن الاستغناء عنها والعودة للصيغة القديمة بعنوان الصلاحيات الحصرية للملك في تشكيل الحكومة».

العربي: جهود حل الأزمة السورية تشهد تقدماً في الوقت الراهن

■ القاهرة - د ب أ: أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي عن أمه في أن تسفر الجهود والاتصالات العربية والدولية الجارية في بلورة الحل السياسي المنشود للأزمة السورية وفقاً لبيان جنيف 1. وقال العربي، في تصريح له في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية الأحد، إنه من المتوقع أن تشهد جهود حل الأزمة السورية تقدماً في الوقت الراهن، مشيراً إلى أن مجلس الأمن الدولي لأول مرة أصدر بياناً بالإجماع بشأن ضرورة حل الأزمة السورية سلمياً. وأضاف أنه مستعداً قريباً في جنيف جولة جديدة من المشاورات بين الأطراف المعنية من الحكومة والعارضة، وجدد الأمين العام الإعراب عن دعمه للجهود التي يبذلها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في هذا الشأن.

وكان العربي استنكر وبشدة، في بيان له مؤخرًا، استمرار الضربات الجوية وعمليات القصف العشوائي التي يتعرض لها المدنيون السوريون في مناطق وأحياء مختلفة في سوريا، وخاصة عمليات القصف التي شنها النظام السوري في الأيام الأخيرة وطالت السوق الشعبي في مدينة دوما في غوة دمشق الشرقية، وأودت بحياة العشرات من المدنيين الأبرياء.

مدير «التوثيق الكيميائي»: تنظيم الدولة استخدام «الخرذل» السام في ريف حلب

10 حالات وصلت المشفى نتيجة استهداف تنظيم تنظيم الدولة للمدينة، بينها حالات تشكك من ضيق التنفس، واحمرار العينين وتورم الألفجان، بالإضافة إلى احمرار الجلد وحكة شديدة وصداغ. وأضاف أنه تم تقديم الإسعافات الأولية، للحالات التي وصلتهم، ومن ثم تم نقلهم إلى المشافي الحدودية التركية.

وأوضح نجار «أن راحة كريمة كانت تتبع من ثياب المصابين»، لافتاً أن الراحة نفسها انبعثت بشكل مكثف، في مكان سقوط القذيفة، حيث شوهدت «مادة رمادية شبيهة بلون العفن مائلة إلى السواد».

وتعرض مدينة مارع، شمال سوريا، لهجوم شديد من قبل تنظيم الدولة، منذ عدة أيام، حيث سيطر على مناطق في محيط المدينة الإستراتيجية.

وغاز الخردل مركب كيميائي عسوي، يتحول للحالة السائلة حال ضغطه، وينتج عنه بخار خطر، ويسبب حروقاً وتقرحات في الجلد، ويؤذي الجهاز التنفسي عند استنشاقه، ويسبب التقيؤ والإسهال عند

أسباب ليست مفهومة الآن على الأقل انتهى التذكير الملكي بعدم الرضا عن استمرار مركز بؤر مقاومة الاستثمار في بنية الجهاز البيروقراطي بإعلان غير مسبوق لحكومة الرئيس عبدالله النصور يتحدث عن «حرب ستشنها الحكومة» لمواجهة كل معيقي ومعوقات الاستثمار.

الناطق باسم الحكومة الدكتور محمد بولوني صرح علنا بأن رئيسه النصور قرر إعلان الحرب على كل من يعيق الاستثمار في بنية أجهزة الحكومة والقرار الرسمي.

قبل ذلك بعدة أيام كان المومني نفسه يتحدث لهالقدس العربي» عن خطة حكومية موضوعة أصلاً ستعمل على معالجة مظاهر الاستعصاء التي تعيق جذب الاستثمارات وتخذل الاستثمار الإيجابي لعناصر الأمن والاستقرار في البلاد، داخل مستويات أعمق في الدولة والجهاز التشريعي العامل مع الديوان الملكي تتكثف تلك الانطباعات السلبية عن «قصور في أداء الحكومة» عندما يتعلق الأمر بجذب الاستثمار وتهيئة البيئة المناسبة لوقف عمليات الطرد العاكسة للاستثمار.

في قياسات رئيس مجلس النواب عاطف طراونة التصدي لمعيقات الاستثمار مهمة عابرة للحكومة وتشمل الجميع والقصور واضح كما فهمت للحكومة وتشمل وفي مؤتمر الغترين الأخير المنظم برعاية وزارة الخارجية برزت شكواى وتذمرات متعددة من أردنيين يعملون في الخارج ولا يستطيعون توطن جزء من أموالهم في بلادهم بسبب إعاقات بيروقراطية.

عباس: تنفيذية المنظمة هي حكومة دولة فلسطين في الداخل والخارج الجلس الوطني سينعقد خلال شهر لإقرار الإصلاحات وتطوير دوائر المنظمة

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

قطع الرئيس الفلسطيني محمود عباس الشك باليقين عندما أعلن أمام وفد من الصحافيين البولنديين في مقر الرئاسة في مدينة رام الله، أنه قد تم استقالته من رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع تسعة أو عشرة من أعضائها، واعتبر عباس أن اللجنة التنفيذية هي «حكومة دولة فلسطين وتمثل كل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج» ونحن بحاجة إلى تفعيلها، لذلك قمت بتقديم استقالتي ومع تسعة أو عشرة من أعضائها.

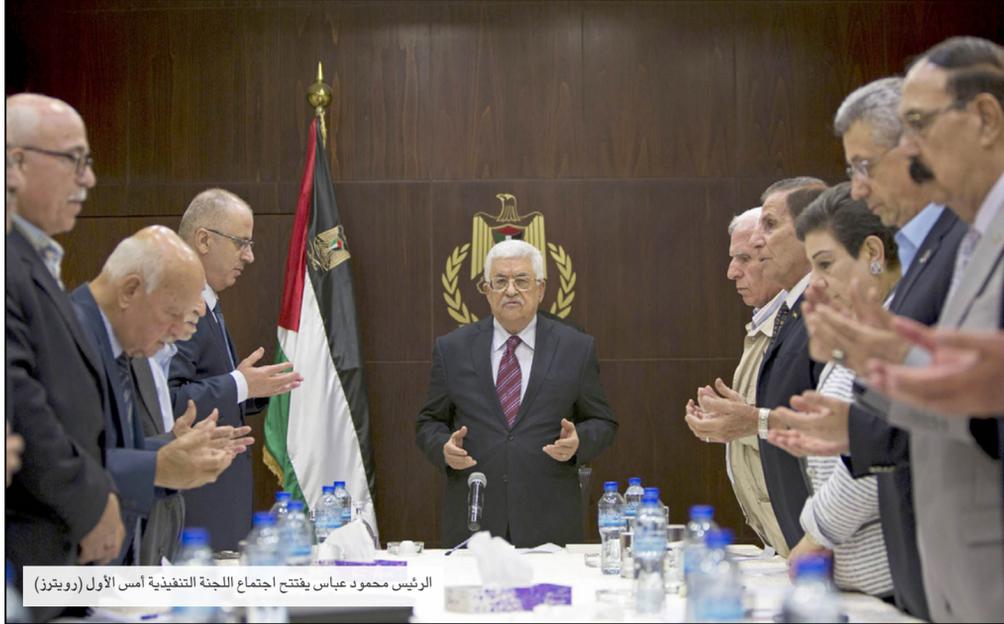
وأكد الرئيس عباس أن اجتماعاً للمجلس الوطني الفلسطيني سيُعقد خلال شهر بناءً على هذه الاستقالات التي وفرت الشق القانوني بإمكانية دعوة المجلس لانتعاده، ورغم أن الاستقالات طالت أكثر من نصف أعضاء التنفيذية إلا أن التصويت على انتخاب نائب عريقات أميناً لسر اللجنة التنفيذية للمنظمة وعدم تصويت أربعة منهم بين معترض ومتعمد عن التصويت يكشف خلافاً في وجهات النظر داخل البيت الفلسطيني، بالإضافة لواقف حركتي حماس والجهد الإسلامي التي لم تنضم بعد إلى منظمة التحرير.

كما أن هناك خلافاً حول النصوص القانونية التي تتسلح بها القيادة الفلسطينية ممثلة بالرئيس محمود عباس وتفسيرات هذه النصوص من وجهة نظر باقي الفصائل الفلسطينية، وعلى سبيل المثال فإنه لو جرى انتخاب لجنة تنفيذية بالكامل في اجتماع المجلس الوطني القادم بين حماس، خاصة في ظل استقالة أكثر من نصف أعضاء اللجنة إلا أنها خطوة لا أساس قانوني أو شرعي لها ضمن القانوني الأساسي للمنظمة.

ورغم أن الحديث يدور عن برنامج سياسي جديد للمنظمة يتواءم مع المرحلة الحالية إلا أن الجانب القانوني لهذا الاجتماع لا يستطيع إلا أن يقوم بملء الشواغر في اللجنة التنفيذية وليس تشكيل أو انتخاب لجنة جديدة. كما أن اللجنة التنفيذية اعتمدت على الفقرة «ج» من المادة 14 في النظام الأساسي للمنظمة كي تستقبل وتدعو المجلس الوطني للانتعاده في جلسة طارئة لكنها أغفلت الفقرة «ب» من ذات المادة التي لا تتيح هذه التغييرات إلا بعد جلسة

عادية للمجلس الوطني بكامل أعضائه وليس العكس كما جرى. من جهة اليسار الفلسطيني فقد أبدت كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب تحفظات عدة على ما جرى. وكانت المطالبة الرئيسية أن يتم الالتزام بترتيب البيت الداخلي الفلسطيني للانطلاق نحو مرحلة جديدة. وأدى النطاق الرسمي بلسان المكتب السياسي للجنة

الديمقراطية بتصريح رسمي أكد فيه أن وظيفة الدعوة للمجلس الوطني يجب أن تنصب في إطار ترتيب البيت الفلسطيني بحيث يشكل محطة تاريخية تنقل فيها الحالة الفلسطينية نحو مرحلة جديدة تضمن استعادة الوحدة الوطنية وتجديد الشراكة الفلسطينية على أسس ديمقراطية بالانتخابات الشاملة وفق نظام التمثيل النسبي الكامل والتوافق على برنامج وطني موحد بلورت عناوينه وثيقة



الرئيس محمود عباس يفتتح اجتماع اللجنة التنفيذية أمس الأول (رويترز)

كفاحية جديدة تخرج الحركة الوطنية من مأزقها. بالإضافة إلى التجديد الشامل لكافة مؤسسات منظمة التحرير بما يمكنها من حمل أعباء المرحلة ومواجهة التحديات الماثلة مع الاستمرار في الوقت نفسه بالجهود الهادفة إلى تطبيق اتفاقات المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام.

وختم الناطق بالقول إنه على ضوء التوجه الذي اعتمده أغلبية اللجنة التنفيذية في اجتماعها الأخير بطلب عقد جلسة استثنائية للمجلس الوطني بموجب المادة 14/ج من النظام الأساسي لمنظمة التحرير فإن الجبهة الديمقراطية تتشدد على ضرورة الالتزام والتقيّد بأحكام هذا النظام وبخاصة المادة 14/ج التي تجيز عقد اجتماع المجلس بمن حضر بهدف ملء الشواغر في عضوية اللجنة التنفيذية.

ولم يختلف جال الشعب وحزب الشعب عن موقف الديمقراطية كثيراً، فكان المطلب الرئيسي للجمع هو ضمان تطبيع قانون منظمة التحرير الأساسي على كافة التغييرات النوي الاتفاق عليها أو اتخاذها.

أما على الجانب الشعبي فقد تبين أن الشارع الفلسطيني لا يملك إلا توجيه المزيد من الأسئلة للقيادة الفلسطينية وفصائل منظمة التحرير كافة، إلا أن أحداً لا يجب على هذه التساؤلات ليبدو الشارح حائراً بما يجري رغم أن موقعه الطبيعي يحثه للقيادة تستقي منه أي تغيير.

وتكثرت الكثير من الأسئلة على لسان المواطنين الفلسطينيين في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي على هامش استقالة الرئيس وأعضاء من اللجنة التنفيذية، وكان أبرز الأسئلة: لماذا ستختلف اللجنة التنفيذية القادمة عن سابقتها؟ وهل تغيير بعض الأشخاص كاف لتغيير

الواقع الذي نعيشه؟ هل تغيير اللجنة التنفيذية أولوية لنا في مثل هذه الظروف؟ هل هناك مفاجآت خلال تشكيل اللجنة التنفيذية الجديدة؟ ماذا لو قررت حماس المشاركة في اجتماع المجلس الوطني عبر نوابها في التشريعي؟ وهل

يفاجئنا الرئيس محمود عباس بقرار مصيري خلال اجتماع المجلس الوطني؟ وتجاوز الامتثال بما جرى في اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة، الدائرة الفلسطينية واهتمت به الصحف والمواقع العبرية، حيث تم الحديث بأسباب

عن الاستقالات من التنفيذية والخيارات المتاحة للقيادة الفلسطينية. وزعمت المواقع العبرية على لسان مراقبين من الرئيس أبو مازن أنه قد يعلن استقالته خلال كلمته في الأمم المتحدة الشهر القادم.

الجهاد الإسلامي عبّرت عن أسفها لـ «مخرجات» الاجتماع

أبو مرزوق ينتقد خطوات عباس بخصوص «تنفيذية» جديدة... ويطلب بعدم انتخاب من هم فوق الـ 80

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

انتقدت حركتا حماس والجهاد الإسلامي القرارات التي اتخذت في اجتماع اللجنة التنفيذية الأخيرة برئاسة الرئيس محمود عباس (أبو مازن). واتهم الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الرئيس عباس بالعمل على تشكيل لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير، خالية من المعارضين، وطلب بعدم انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة تفوق أعمارهم الثمانين عاماً.

وقال أبو مرزوق على صفحته على موقع «فيسبوك» بعد توارد أنباء عن تقديم عدد من

أعضاء اللجنة التنفيذية استقالتهم، من أجل الدعوة لعقد جلسة طارئة للمجلس الوطني، إن هؤلاء الأعضاء «استقالوا ليتيحوا الفرصة لأبو مازن لتشكيل اللجنة التنفيذية، كما يشاء عن طريق دعوة المجلس الوطني للانتعاده، لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة خالية من كل المعارضين»، وأشار إلى أن أبرز من سيخرج من اللجنة من المعارضين سيكون ياسر عبد ربه.

وسحب الرئيس عباس من عبد ربه، منصب أمين سر اللجنة التنفيذية، وإياله إلى نائب عريقات، كقائم بالأعمال، قبل أن يتم انتخابه سمساً للبيت خلال اجتماع اللجنة التنفيذية بشكل رسمي لهذا المنصب.

وانتقد أبو مرزوق الخطوات التي يقوم بها الرئيس عباس، وقال إن من يتصرف هذا

التصرف «لا يمكن أن يدعو الإطار القيادي المؤقت لإعادة تشكيل المنظمة، على أسس ديمقراطية لتشمل الجهاد الإسلامي وحماس».

وكانت حركة حماس تنادي منذ أن وقعت على اتفاق تشكيل حكومة التوافق براءة رامي الحداد، بعد اجتماع للإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، الذي يشمل أعضاء اللجنة التنفيذية ورئيس المجلس الوطني، والأمناء العامين للفصائل، بمن فيهم ممثلو حماس والجهاد، من أجل البدء في خطوات إعادة تشكيل المنظمة بدخول حماس والجهاد فيها.

ولم يعقد هذه الاجتماع رغم وجود نص في اتفاق المصالحة الذي وقع في غزة وتحديدًا في منزل إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحماس بمخيم الشاطئ، على دعوة

الإطار القيادي المؤقت للمنظمة. وقال أبو مرزوق «هذا تصرف مفهوم من الأخ أبو مازن، فهو يحب التفرّد في القرار بلا منازع، والعاجز من لا يستبد، ولكن الغريب من يساعده على نيل ما يريد»، وطلب بالاعتماد على من قدم استقالته من اللجنة التنفيذية منظمة التحرير، وكذلك طالب بعدم انتخاب من هم فوق سن الثمانين عاماً، واستهجن من شعارات «الوحد الوطنية»، جمع الصف، ونيل الانقسام، وذلك حينما يكون «أكبر فصل فلسطيني خارج المنظمة»، في إشارة لحركة حماس.

إلى ذلك وجه خالد البطش القيادي في الجهاد الإسلامي انتقادات للقرارات التي خرجت بها اللجنة التنفيذية، وقال إن إصلاح المنظمة «ليس فقط باستكمال العدد واستعادة شكل

الهيكل»، مؤكداً أن إصلاحها يكون من خلال استعادة الوحدة الوطنية ودور منظمة التحرير الفلسطينية، ومكانتها في قيادة مشروع التحرير والعودة، وعبر عن أسفه لـ «مخرجات» اجتماع التنفيذية، إن قال إنه اهتم بالحضور القصير على استعادة هيكل المنظمة، وسيل استكمال عدد الأعضاء بها «بدلاً من التركيز على استعادة دورها ومكانتها في إدارة وقيادة مشوار التحرير للفلسطينيين وعودة لاجئها من خلال التركيز على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية والشراكة الحقيقية من خلال حوار حقيقي لوضع الآليات اللازمة لتحقيق ذلك بكل السبل.

ودعا في تصريح صحفي إلى استعادة الوحدة والحفاظ على الثوابت من خلال «الدعوة لانتعاده الإطار الموحد، كونه الهيئة الأوسع حتى هذه

اللحظة التي تضم الكل الوطني»، وذلك إلى حين إعادة تشكيل المجلس الوطني وبناء مؤسسات المنظمة على أسس الشراكة والوحدة، وليس على «قاعدة الدعوة للانتخابات العامة»، وتابع القول إنه رغم أهمية الدعوة للانتخابات فإنه لا يمكن إجراؤها دون تحقيق الوحدة واللحمة الوطنية، وختم تصريحه بالتساؤل «لماذا كل هذا التخوف من انتعاده الإطار الموحد، إذا كنا حريصين على وقف التدهور في القضية الفلسطينية».

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد قررت البدء في كافة التحضيرات اللازمة لعقد جلسة استثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني، مؤكدة أنها ستطلب من رئاسة المجلس اتخاذ كل الإجراءات القانونية الواجبة لانتعاده هذه الجلسة بأسرع وقت ممكن.

حرب فلسطينية شعبية على المستوطنين وسرقة الأراضي و«أحد النفير» في كريمران في بيت جالا ضد الجدار العنصري

رام الله - «القدس العربي»:

اتخذت المواجهات الجديدة بين المستوطنين والفلسطينيين شكلاً جديداً من القتال الذي أصبح وجهاً لوجه، بكل ما تحمله الكلمة من معان، في قرية قصرة الغربية من نابلس شمال الضفة الغربية وفي بيت جالا جنوب القدس، حيث انتفضت جماهير محافظة بيت لحم للدفاع عما تبقى من أرض يجري سلبها لصالح الاستيطان والجدار العنصري.

ونشرت صحيفة «هآرتس» أن موجهات عنيفة اندلعت بين عشرات المستوطنين وحوالي 150 فلسطينياً في منطقة بؤرة «ايش كودس» الاستيطانية في الضفة. وحسب الجيش فقد تبادل الجانبان رشق الحجارة. وحاول الفلسطينيون إحراق حقول في منطقة البؤرة جنوب نابلس.

وقامت قوة من جيش الاحتلال بإطلاق النار في الهواء واستخدام وسائل تفريق المظاهرات واعتلت عن المنطقة عسكرية مغلقة. وحسب إمداء الجيش فإن الجنود أطلقوا الرصاص المطاطي وقنابل الغاز على الفلسطينيين لأنهم هاجموا القوة العسكرية.

وقال الجانب الفلسطيني إن العشرات أصيبوا جراء العيارات المطاطية وقنابل الغاز، بينما ادعى الجيش أن سبعة أشخاص فقط أصيبوا بجراح طفيفة.

وقال مسؤول ملف المستوطنات في السلطة الفلسطينية غسان دنلس إن عشرات المستوطنين هاجموا المزارعين الفلسطينيين أثناء عملهم في أراضي قرية قصرة الجاورة لبؤرة «ايش كودس».

وفي أعقاب ذلك خرج عشرات السكان من القرية إلى المنطقة الشرقية حيث وقعت المواجهات. وأضاف إن المستوطنين هاجموا الفلاحين بهدف طردهم من أراضيهم لكن عشرات الناشطاء الفلسطينيين من لجان الدفاع عن الأراضي وصلوا إلى المنطقة ووقعت المواجهة.

وفي نابلس أيضاً أصيب شاب من قرية مجدل بني فاضل جنوب المدينة بمرض في أنحاء مختلفة من جسمه إثر اعتداء مستوطنين عليه قرب حاجز زعتره. وأصيب الشاب محمود أحمد جوهر (28 عاماً) إثر تعرضه للضرب بشكل عشوائي من قبل أربعة مستوطنين كانوا يستقلون سيارة بينما كان ينتظر مركبة نقله لقرية. وتم نقل المصاب إلى مستشفى رفيديا في نابلس للعلاج.

وفي قلب الضفة الغربية وتحديدًا في القدس المحتلة منعت قوات الاحتلال عشرين سيدة مقدسية

من الدخول إلى المسجد الأقصى. وشدّت إجراءاتها على بوابات المسجد الخارجية في حين أمّنت الحماية لليهود خلال اقتحامهم المتجدد للمسجد عبر باب المغاربة.

وتولى أفراد الوحدات الخاصة الإسرائيلية التابعة لشربة الاحتلال، نصب حواجز حديدية بالقرب من بوابات الأقصى وأغلق المسجد أمام النساء بحجة مشاركتهم في التصدي لانتقادات المستوطنين. فيما تواجد عدد من الصليين وطلبة مجالس العلم في المسجد وتصدوا بهتافات التكبير لجلالات المستوطنين الاستغزازية في المسجد.

وكانت سلطات الاحتلال أبعدت عددا من السيدات المرابطات والأطفال والحراس عن الأقصى لغترات متواصلة بعد أن احتجزت بطاقات هوياتهم الشخصية قبيل دخولهم إلى الأقصى لتسهيل إبعادهم أو اعتقالهم.

وفي بيت جالا لا تختلف الحكاية كثيراً رغم قدمها فقد بدأت مع الاحتلال للضفة الغربية وبناء مستوطنة

«غيلو» على أراضي بيت جالا لاحقا واعتبارها أحد أحياء مدينة القدس الجنوبية. وزاد استهداف بيت جالا وأراضيها وتحديدا منطقة بشر عونة وكريمران عبر ملاحقة السكان بمنع البناء تارة والهدم تارة أخرى وفرض الضرائب الباهظة عليهم.

ووصلت الإجراءات إلى إغلاق أراضيهم ووضع بوابات عليها وبناء الجسور المرتبطة بشوارع «النفق» الاستيطاني على أراضيهم. لكن التصعيد الأبرز بدأ مع كشف الاحتلال عن نيته بناء مقطع من الجدار في المنطقة، أضما فعليا وعزل دير الراهبات ودير كريمران عن رعاياهم وعزل الأراضي الزراعية عن أصحابها حيث ستشتر أكثر من ستين عائلة من ذلك.

وبعد مواجهات الأسبوع الماضي مع جيش الاحتلال أعلنته الجيش على الرموز الدينية والمواطنين بعنف عن «أحد التغيير ونداء الواجب» من قبل اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والإستيطان والقوى الوطنية والمؤسسات الأهلية والكثاوس والساجد في مدينة بيت جالا وبحضور المطران عطا الله حنا والأبناء

العامين للأحزاب والقوى الوطنية للمشاركة في الوقفة التضامنية مع أهالي مدينة بيت جالا الممتدة بالإسبتيطان والجدار والتطهير العرقي واقتلاع المئات من أشجار الزيتون التي يزيد عمرها عن الألفي عام والتي استغل بظلمها السيد المسيح والتي تقوم اليوم جرافات الاحتلال باقتلاعها وأمة أنها تنقل جدرانها وتغني تاريخنا من هذه الأرض.

وقال المتحدث باسم اللجنة الشعبية لـ «القدس العربي» إن قوات الاحتلال شرعت منذ خمسة أيام بتجريف أراضي بيت جالا لغرض إقامة جدار الفصل العنصري الذي سوف يعزل ما يقارب 3500 دونم من أراضي المدينة خلفه. وهذه الأراضي هي ما تبقى من أراضي بيت جالا التي كانت تبلغ أكثر من 15000 دونم.

ووعدت مواجهات عنيفة بين المواطنين وجيش الاحتلال الذي معهم من الوصول إلى أراضيهم فيما وقعت عدة إصابات بجراح من إطلاق قوات الاحتلال الغاز وقنابل الصوت باتجاه المواطنين العزل الذين تداعوا في محاولة لوقف سرقة أراضيهم لصالح الاحتلال.



المطران حنا عطا الله على رأس تظاهرة خرجت للتنديد بجدار الفصل العنصري أمس (أ ف ب)

الخارجية الفلسطينية: الإجراءات الإسرائيلية ضد الأقصى تستدعي تحركاً فورياً عربياً وإسلامياً ودولياً

رام الله - «القدس العربي»:

أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية بشدة سياسة الحكومة الإسرائيلية ونهجها القاضي باستمرار اقتحامات اليهود والمستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى المبارك بشكل يومي، التي كان آخرها صباح أمس. واعتبرت ذلك تمهيدا لغرض السيطرة الإسرائيلية عليه، وتقسيمة زمنيًا ومكانيًا، تحت حماية ومراقبة شرطة الاحتلال والقوات الإسرائيلية الخاصة التي اعتقلت قفصاً قاصراً عند أحد أبواب المسجد ومنعت النساء والأطفال من دخوله ونصبت الحواجز على أبوابه، كما وزعت على أفرادها قائمة تضم أكثر من 20 مرابطة في المسجد.

وأكدت الوزارة على أن استمرار هذه الاقتحامات الاستغزازية يهدد بتفجير الأوضاع برمتها واعتبرتها دعوة إسرائيلية علنية إلى الحرب الدينية في المنطقة. ورات فيها قويضاً صارخاً لجميع فرص السلام، والجهود الدولية الرامية لإحياء المفاوضات، وأعلنت أن التصعيد الرسمي ضد الأقصى يستدعي تحركاً عاجلاً وفورياً عربياً وإسلامياً ودولياً من أجل لجم هذه الانتهاكات المنقطة من كل قانون، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وحماية المقدرات الإسلامية والمسيحية.

كما أدانت وزارة الخارجية استمرار الحكومة الإسرائيلية في تنفيذ سياساتها الرامية لتجويد غالبية الأراضي المسماة «ج» في الضفة والسيطرة عليها وتحويلها لخدمة الأغراض والمصالح الاستيطانية عامة. واستنكرت بشدة الحملة الإسرائيلية المستمرة في هدم منازل المواطنين في الأوار بالجملة وتهجير مئات الأسر والعائلات الفلسطينية وطردهم من منازلهم وأرضهم وترتكب يعانون في العراء من قسوة الطقس وحرمانهم من ربط منازلهم بالماء والكهرباء.

وحسب تقارير منظمة «بتيسلم» الإسرائيلية ومنظمات حقوقية وإنسانية أخرى، قامت جرافات الاحتلال بدمار بيوم المنازل ثلاثين شرق طوباس يسكن 11 شخصاً بينهم قاصرون وحظيرة للأغنام أيضاً. كما هدمت منزلًا لعائلة تضم 11 شخصاً بينهم ثلاثة قاصرين وهدمت في خربة سمرة منزلًا قيد الإنشاء وتركت 19 شخصاً بينهم 10 قاصرين في حين وصلت درجة الحرارة إلى 41 درجة مئوية. وفي الخامس من آب / أغسطس الجاري هدم 34 مبنى سكنياً في محيط مستوطنة معاليه أنويم وجنوب الخليل وقد في هذه العمليات أكثر من 167 شخصاً منازلهم، من بينهم 101 قاصر.

وأعلنت الوزارة أنها ستواصل متابعتها الحثيئة لانتهاكات الاحتلال في مناطق «ج»، التي ترقى لمستوى الجرائم حسب القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف. وقالت إنها تعمل على توثيق هذه الجرائم استعداداً لإحالتها إلى المحكمة الجنائية الدولية من أجل محاسبة المسؤولين الإسرائيليين سواء كانوا سياسيين أو أميين أو عسكريين وغيرهم.

وطالبت الوزارة المجتمع الدولي والدول كافة التعامل مع هذه القضية الخطيرة وفقاً للتصنيف الذي أكد عليه السيد بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة حين أوضح أن تنفيذ هذا النقل أو التهجير للسكان يعني جرة قسرية، وتهجيراً بالقوة وهذا يتعارض مع واجبات إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال حسب القانون الدولي الإنساني، وقانون حقوق الإنسان.

كما ناشدت المجتمع الدولي اتخاذ الإجراءات القفلية بحقها فوراً وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني خاصة وأن الحكومة الإسرائيلية ماضية في تدمير جميع الفرص لإحياء المفاوضات وعملية السلام، وتدمير حل الدولتين.

غزة - القدس العربي

من أشرف الهور:

برغم عودة المسؤولين الإسرائيليين إلى نفي وجود أي اتصالات تجري مع حركة حماس في هذه الأوقات، من أجل الوصول إلى «تهدة طويلة الأمد»، أكدت الحركة على لسان مسؤول كبير أن قطاع غزة ناهب نحو تثبيت وقف إطلاق النار.

وكان أرفع مسؤول عسكري إسرائيلي، قد نفى وجود أي تفكير لدى حكومة تل أبيب أي تفكير لديها بعقد تهدئة مع حركة حماس. وقال وزير الجيش موشيه يعلون إن الوضع القائم في منطقة جنوب إسرائيل وقطاع غزة «سيستمر على حاله».

وكان يعلون يشير بذلك إلى قرار وقف إطلاق النار الذي وقع في القاهرة، وأوقف الحرب على غزة قبل عام، الذي نص على وقف الهجمات المتبادلة، وأشار إلى أن بلاده تراقب تحركات حماس، وأنها «تعمل استخباراتيا لمنع الاتفاقات الهجومية».

تقرير إسرائيلي يكذب روايات النفي من «يعلون» ويصدق رواية «مشعل»

إسرائيل تنفي وجود اتصالات مع حماس حول التهدئة الطويلة والحركة تؤكد: القطاع ناهب نحو تثبيت وقف إطلاق النار



موشيه يعالون

بعض الوسطاء للتهدة مع إسرائيل في قطاع غزة تبدو إيجابية، لكنه أكد أنها حتى الآن لم تصل إلى اتفاق. وأوضح أن الحديث بشأن التهدئة يدور حول المشاكل الخمس التي يعاني منها القطاع، وهي الإعمار ورفع الحصار وفتح المعابر، ومشكلة الخسنيين ألف موظف، والبناء المطار، وأخيرا البنى التحتية من مياه وكهرباء وطرق.

وسبق أن ذكرت تقارير أن إسرائيل لم تعد تمنع إقامة «الممر المائي» لربط غزة بقرص، مقابل الوصول إلى التهدئة طويلة الأمد. وفي هذا السياق قال الدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحماس إن قطاع غزة ناهب نحو تثبيت وقف إطلاق النار، وليس لـ «تهدة قصيرة أو طويلة الأمد»، وأشار أبو مرزوق الموجود في العاصمة القطرية الدوحة خلال لقاء مع قناة «الجزيرة مباشر»، أنه غير مطروح لدى حماس أي تهدة قصيرة أو طويلة الأمد، بل «تثبيت وقف إطلاق النار»، وأشار إلى أن المقاومة الفلسطينية تحافظ على الاتفاق ما حافظ عليه الاحتلال. ورفض أبو مرزوق ما يوجه مسؤولون من حركة فتح ومن منظمة التحرير من اتهامات لحماس، بأنها تسعى

أفكارها عبر المبعوث الأممي السابق روبرت سيربي. وتطور هذه الأفكار حول التوصل لتهدئة طويلة الأمد، قد تصل إلى عشر سنوات أو أكثر، تسمح إسرائيل خلالها بإقامة ممر مائي يربط قطاع غزة بجزيرة قبرص، ورفع الحصار، وأن يتوقف الجانبان عن أي أعمال عسكرية من بينها حفر الاتفاقات.

ورغم النفي الإسرائيلي الرسمي، إلا أن تقريراً أوردته صحيفة «يديعوت احرونوت»، قال إنه برغم الزعم الإسرائيلية الرسمية فإن مصادر رفيعة المستوى في تل أبيب أكدت للصحيفة وجود مفاوضات، دون أن يكشف عن تفاصيل أخرى. وذكرت الصحيفة في تقريرها الذي كتبه المحلل السياسي شيمعون شيفري، أنه يؤمن برواية حماس ورئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، وكتب متسائلاً «ماذا لا تسمح إسرائيل للفلسطينيين في قطاع غزة ببناء ميناء ومطار، يكون تحت رقابة مشددة من الجيش الإسرائيلي»، و«اعتبر أن هذه الخطوة، يجب أن تبادر لها إسرائيل مقابل الحصول على تهدئة طويلة الأمد».

وكان مشعل أكد قبل أيام أن الاتصالات الخاصة بجهود

لكن يعلون رغم ذلك أقر ضمناً بوجود مفاوضات واتصالات تجري بين الطرفين، حين قال إن ما تطرحه حماس «لا يمكن الموافقة عليه أو التفاوض بشأنه».

وعقب تصريحات يعلون، قال رئيس الدائرة السياسية في وزارة الجيش الجنرال عاموس جلعاد، إن بلاده لا تجري أي مفاوضات مع حركة حماس بشأن التهدئة سواء أتميا أو سياسيا. وأضاف أن حماس تحاول إظهار نفسها بـ«المنتصر» وإعطاء الانطباع بأنها صاحبة اليد العليا على إسرائيل من خلال تصريحات يطلقها قادتها عن مفاوضات مزعومة حاول البعض طرحها علينا ولكننا رفضناها».

ونقلت تقارير إسرائيلية عن جلعاد القول إن هناك وقفا لإطلاق نار ثابتا في غزة ووجودا بالفعل، ولكنه على أساس «قوة الردع الإسرائيلية»، التي تم إيجادها وخلفها في أعقاب الحرب عليه.

وتنافي تصريحات يعلون وجلعاد هذه، ما يجري على الأرض، من عقد مسؤولين دوليين أبرزهم مبعوث الرباعية السابق توني بلير، لقاءات مع رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل أكثر من مرة في العاصمة القطرية الدوحة لبحث ملف التهدئة الطويلة الأمد، التي نقلت



فتى فلسطيني يشاهد استعراضاً عسكرياً لكثائب القسام في ذكرى استشهاد محمد أبو شمالة ورائد العطار (أ ف ب)

الاعتقال الإداري... تركة ورثها الاحتلال الإسرائيلي عن الانتداب البريطاني

منذ فوز عام 2006، إضافة إلى 3 وزراء من الحكومة الفلسطينية التي شكلتها حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية في حينه، فيما تواصل إسرائيل اعتقال نائين في الاعتقال الإداري حتى اليوم، وهما: محمد النتشة ومحمد بدر. وكانت محكمة إسرائيلية أصدرت في نيسان/ أبريل الماضي، حكماً بالاعتقال الإداري ستة أشهر على النائب عن الجبهة الشعبية خالد جزار، ثم عادت وأحالته للمحاكمة بتهم واضحة. ومن أبرز الأكاديميين الذين اعتقلوا إدارياً لسنوات، أحمد قطامش، وقضى ما مجموعه ثمانية أعوام ونصف، كان آخرها مدة عامين متتاليين، وأمضى الأسير غسان نوقان، نحو 8 أعوام وما يزال حتى اليوم رهين الاعتقال الإداري، فيما أمضى وليد حرب ما مجموعه 72 شهراً، خلال 16 عملية اعتقال.

ويعتد القيد في حركة الجهاد الإسلامي خضرم عدنان، مفجر معركة الأمعاء الخاوية. وفي عام 1997 خاض الأسرى حملة مكثفة ضد الاعتقال الإداري، مما أدى إلى انخفاض عدد المعتقلين الإداريين بشكل ملموس، إلا أن السلطات الإسرائيلية عادت مجدداً إلى الزج بالآلاف الفلسطينيين في السجون، وإصدار أوامر اعتقال إدارية بحق الكثير منهم، عقب اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000.

وبحسب إحصائيات مكتب الاعتقال الإداري، صدر خلال سنوات الانتفاضة الثانية (2000-2007)، قرابة 18000 قرار إداري، وأعلى عدد للأوامر الإدارية: صدرت في أعوام 2003، 2006، 2007، وتراوح عدد الأوامر الإدارية الصادرة خلالها ما بين (2000-4000) أمراً إدارياً بين جديد ومجدد.

وتستهدف إسرائيل من خلال هذا القانون اعتقال شخصيات مؤثرة في المجتمع (البرلمان)، وأكاديميين، وأساتذة جامعات، وشخصيات اجتماعية بارزة وسياسية أيضاً. وبحسب المواقف والأعراف الدولية والإنسانية والحقوقية فإن سجن أي شخص دون توجيه تهمة له أو تقديمه للمحاكمة خلال فترة زمنية محددة، يعد خرقاً خطيراً لحق الفرد في الحماية من الاعتقال التعسفي، كما بحق لكل شخص كان ضحية توقيف أو اعتقال غير قانوني الحصول على تعويض.

ومنذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والقدس عام 1967، ارتفعت معدلات المعتقلين إدارياً، ليسجل بعد ذلك الحين انخفاضاً ملموساً بعد عام 1977، وفي الانتفاضة الأولى (انتفاضة الحجارة) عام 1987، أعادت إسرائيل سياسة الاعتقال الإداري، حتى وصل عدد المعتقلين الإداريين في ذلك العام عشرات الآلاف.

بحسب نادي الأسير الفلسطيني، وتلجأ إليه إسرائيل كإجراء «عقابي» ضد من لا تستطيع توجيه لوائح اتهام ضدهم، مستندة بذلك إلى قانون الطوارئ الذي ورحته عن الانتداب البريطاني، بعد أن أضافت مزيداً من الأوامر لتوسيع دائرة الاعتقال.

إن هناك عدة أطراف متصارعة في سوريا تحلم بأن تتدخل إسرائيل وتتوسط بالحرب الأهلية المناصرة هذا الطرف أو ذاك، ورغم خسائره البشرية ترى الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية أن حزب الله يستفيد الآن مما يدور في سوريا الآن نتيجة تهريب المزيد من الأسلحة وإيداعها في مخازنه داخل لبنان ونتيجة حيازته تجارب عسكرية متراكمة.

وتتمتع الاستخبارات العسكرية إسران بالتدخل المباشر لتسخين الأجواء على الجبهة الشمالية برعايتها وتأييدها لمنظمات «إرهابية» تطلق النار على إسرائيل. وأشارت إلى أن قاسم سليمان قائد قوات القدس والمسؤول عن فعاليات الحرس الجمهوري الإيراني خارج فلسطين، يحقق نصراً على الاعتقال الإداري، بعد إضراب دام أكثر من شهرين، أدى إلى تدهور وضعه الصحي، ودخل في غيبوبة عدة مرات، في النهاية اضطرت المحكمة العليا الإسرائيلية إلى «تعليق» اعتقاله.

حالة تاهب قصوى على الحدود الشمالية خشية أن تقوم حركة «الجهاد الإسلامي» بالرد على اغتيال المجموعة التي انتهت إسرائيل بإطلاق أربعة صواريخ نحو الجليل. ونقلت إذاعة جيش الاحتلال أمس عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إنه سيكون هناك رد من قبل الجهاد الإسلامي على عملية الاغتيال. كما كانت السفارة الأمريكية في إسرائيل قد عمدت تحذيرات للامريكيين الموجودين في إسرائيل من السفر باتجاه الجليل والجلول المحتل.

في هذا السياق يدعي مصدر عسكري رفيع في إسرائيل أن المعارضة السورية باركت الهجوم الإسرائيلي على خليفة «الجهاد الإسلامي»، بضرب إسرائيل لـ «العدو الإيراني» في سوريا، ونقل الموقع عن المسؤول القيم في بلدة على حدود سوريا - تركيا قوله في حديث هاتفى إن أغلبية السوريين راضون عن القصف الإسرائيلي لـ «الاحتلال الإيراني» في سوريا، وكشف في إسرائيل أمس أن الاستخبارات

التي تتحدث عن حالة التاهب على الحدود الشمالية إسرائيل تبقى على حالة التأهب في الجبهة الشمالية تحسباً لتطورات أمنية بعد قصفها المتتالي لأهداف عسكرية ومدنية في سوريا قبل أيام، الذي يعكس اختراقاً استخباراتياً إسرائيلياً للنشاط الإيراني فيها وفق محلل إسرائيلي بارز، واعتبر محلل الشؤون الاستراتيجية يوسسي ميلمان أن رد إسرائيل السريع على عملية إطلاق الصواريخ نحو الجولان والجليل الأسبوع الماضي، دليل على نجاحها في اختراق استخباراتي للنشاط الإيراني في سوريا. وأشار إلى استعدادها قبل تنفيذها.

ويقول إنها ليست المرة الأولى التي تنتج فيها المعلومات الاستخباراتية الدقيقة والمحتملة للجيش الإسرائيلي تنفيذ عمليات ضد من نفذ أو خطط لتنفيذ عمليات ضد إسرائيل. ويوضح أن الهجوم الصاروخي لم يكن مفاجئاً للأجهزة الأمنية والاستخباراتية بسبب إنذارات سبقته وأن الرد الإسرائيلي جاء متدرجاً، ولكنه واسع النطاق.

130 الف و500 مرشح يمثلون 29 حزبا يتنافسون على مقاعد البلديات و«العدل والاحسان» تجدد مقاطعتها

وزارة الداخلية المغربية تعلن انطلاق الحملة الانتخابية ومعاينة رجال سلطة خرقوا قانونها

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

انطلقت في المغرب اول امس السبت حملة الانتخابات الجماعية المقرر اجراؤها يوم الجمعة 4 ايلول/ سبتمبر القادم، في ظل تنافس ساخن بين 29 هيئة سياسية على أكثر من 31 ألف و500 مقعد، تختلف طموحات كل منها بين المرتبة التي ستحصل عليها او الحضور الرمزي في المقاعد المحصل عليها، فيما رفع اصحاب دعوات المقاطعة من وتيرة حملتهم. واعلنت وزارة الداخلية المغربية أن عدد الترشيحات المقدمة بالنسبة لهذه الانتخابات بلغ ما مجموعه 130 ألف و925 ترشيحا لـ 31 ألف و503 مقاعد يحتل فيها حزب الاصلاح والمعاصرة الليبرالي المعارض المرتبة الاولى، وبلغ العدد الإجمالي للترشيحات المقدمة بالنسبة لجالس الجهات 7 آلاف و588 ترشيحا موزعا على 895 لائحة ترشيح. وذكر بلاغ للوزارة، ارسل له القدس العربي، اول امس السبت، حول الترشيحات المودعة برسم انتخابات مجالس الجماعات والمقاطعات ومجالس الجهات في إطار انتخابات أعضاء مجالس الجماعات والمقاطعات ومجالس الجهات أن وزير الداخلية يخبر بأن عدد الترشيحات المقدمة بالنسبة للانتخابات الجماعية بلغ ما مجموعه 130 ألف و925 ترشيحا لـ 31 ألف و503 مقعدا، أي بعمل يفوق 4 ترشيحات لكل مقعد.

وتتوزع الترشيحات المقدمة بحسب الانتماء السياسي للمرشحين على حزب الاصلاح والمعاصرة بـ 18 ألف و227 ترشيحا أي بنسبة 13,92 ٪ وحزب الاستقلال (محافظ معارض) بـ 17 ألف و214 ترشيحا أي بنسبة 13,15 ٪ وحزب العدالة والتنمية (ذات المرجعية الاسلامية والحزب الرئيسي بالحكومة) بـ 16 ألف و310 ترشيحا أي بنسبة 12,46 ٪ والتجمع الوطني للأحرار (الليبرالية) بـ 14 ألف و617 ترشيحا أي بنسبة 11,16 ٪ والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (يسار اغلبية) بـ 9 آلاف و675 ترشيحا أي بنسبة 8,99 ٪ والحركة الشعبية (يمين اغلبية) بـ 10 آلاف و767 ترشيحا أي بنسبة 8,22 ٪ وحزب التقدم والاشتراكية (يسار اغلبية) بـ 9 آلاف و675 ترشيحا أي بنسبة 7,39 ٪ والاتحاد الدستوري (يمين معارض) بـ 7 آلاف و923 ترشيحا أي بنسبة 6,05 ٪ وتحالف احزاب فيدرالية اليسار الديمقراطي بـ 3 آلاف و970 ترشيحا أي بنسبة 3,03 ٪.

أما بالنسبة للهيئات السياسية الأخرى والبالغ عددها 20 حزبا، فقد قامت بتزكية عدد من الترشيحات بلغت ما يقارب 19 ألف ترشيحا.

وقال بلاغ وزارة الداخلية المغربية أن عدد الترشيحات للمجالس الجهات التي تضم في المجموع 678 مقعدا، بلغ 588 ترشيحا موزعا على 895 لائحة ترشيح احتل فيها حزب العدالة والتنمية وحزب الاستقلال بنسبة تقريبا تبلغ 100 ٪ وتلامها حزب الاصلاح والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار ثم حزب التقدم والاشتراكية والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية فالحزب الشعبي والاتحاد الدستوري وجبهة القوى الديمقراطية ثم تحالف أحزاب فيدرالية اليسار الديمقراطي وبلغت ترشيحات الهيئات السياسية الأخرى (عددها 19 حزبا) بلغت الترشيحات المقدمة بتزكية منها نسبة 23,58 ٪ من مجموع الترشيحات المودعة. وأشارت وزارة الداخلية إلى أن عدد الترشيحات المذكور



عبد الهك بن كيران أثناء خطابه الانتخابي لحزبه «العدالة والتنمية» (أ ف ب)

وقال بيان للامانة العامة للدائرة السياسية التابعة للجماعة، في بيان نشره موقع الجماعة الإلكتروني أنه بالرغم من الموقف المسبق للجماعة من المشاركة السياسية بشكلها الرسمي، فإنها تعتبر أن المساهمة في الانتخابات المحلية سواء بالترشيح أو التصويت، «قبول بالاجر على الشعب والتنقيص من سيادته، خاصة وأن وزارة الداخلية ظلت متحكرة من قبل سلطة المزن، مما يجعل رهاناتها مختلفة تماما عن رهانات توسيع الهامش الديمقراطي»، إذ «كيف ينظر من جهاز يعتبر اليلد الطولي للمخزن العتيق أن يعمل من أجل أن يمارس الشعب ولايته على الجماعات الترابية».

وأوضحت الجماعة أن مقاطعتها للانتخابات الجماعية والهوية نظرا ل«فراغ لكل التعديلات الدستورية التي بدت إيجابية من محتواها كالانتخاب المباشر للمجالس الجهوية وتقديم العرائض، من خلال تشديد المراقبة القبلية والبعدية على أعمال المجالس الترابية، والإضعاف من سلطة الرئيس المنتخب، وإبقاء الأجهزة الانتخابية تابعة لسلطة غير منتخبة، والحيلولة دون بناء جماعات محلية قوية ومتجانسة ذات تمثيلية حقيقية للسلطة المحلية».

وأضافت أن الجماعات المحلية توظف لترويض الساكنة على القبول تدريجيا بالسلطة الاستبدادية، ودفعها إلى التسليم بعجز الجماعات المحلية عن القيام بدورها، مما يولد سخطا تستغله السلطات الحاكمة في إسناد كل الإنجازات لجهة واحدة ووحيدة». وقالت الجماعة، إن «تكريس الاستبداد وترسيخه هو العنوان البارز لكل مشاركة في مسرعات سميت زورا وبهتانا «انتخابات محلية»، إذ أن فاقد الشيء لا يعطيه، فجماعات فقيرة لا تملك صلاحيات حقيقية، وعليها أعباء متزايدة بسبب الطلب الاجتماعي الكبير، أتى لها أن تقوم بأية تنمية محلية فعلية».

وأوضحت «عدم استغرابها في أن تكون أغلب الفئات الشعبية خاصة الشباب، عارفة عن المشاركة في الانتخابات والمؤسسات الرسمية، وتثرى في ذلك عبثا واستخفافا والهاء»، معتبرة أن عزوها سياسي بالأساس وليس انتخابيا، وسببه «سياسات المزن التي عدلت منذ عقود على تجريف المشهد السياسي من كل جذوي ومصداقية».

وأضاف بيان الدائرة السياسية للجماعة المقاطعة للانتخابات، «لقد تبنى المغرب منذ عقود «نظام اللامركزية»، ولكنه للأسف ظل شكليا بسبب الوصاية المتشددة والمراقبة البالغ فيها التي تعكس غياب الثقة والخوف من إرادة الشعب، وتجرد نظام اللامركزية والمؤسسات المنتخبة من جذوي وجودها، وتجعلها تابعة للأجهزة المركزية غير المنتخبة، داعيا إلى «تحقيق الوصاية لصالح بعيدة، ومن اختصاص قضاء مستقل فعلا، وصاية ملامعة فقط، حتى تتحمل الهيئات المنتخبة مسؤولية وأعبائها أمام الشعب صاحب القرار والتمثيل الأخرى». وأشارت الجماعة الى ظروف مساعدة على عملية التحكم، ك«تضخم عدد الجماعات ومعايير إنشائها غير الموضوعية، وعدم ملائمة تقسيمها مع توزيع السكان، وإضعا تقسيمها لاعتبارات أمنية بغاية التحكم والضيغ، أو اعتبارات أمنية غائبة تمكن بعض الجماعات والخب من إطفاء يدف بدورها أو إسكانها أو ضمان ولائها، أو لاعتبارات دهنها إدماج قبائل في أخرى لتضعف التلاحنات خاصة فيما يرتبط بالترشيحات».

وأشارت الوزارة إلى أنها «يقدر ما تعمل على حث رجال السلطة وأعوأهم على الاحترام من الوقوع في أي موقف يمكن أن يستشف منه احتيازهم إلى فئة دون أخرى، وتسهر على إجراء الأبحاث اللازمة وترتيب الجزاءات القانونية المناسبة في حق من يثبت تورطه في الإخلال بمنزلة الاستحقاقات الانتخابية، فإنها لن تتوان، بالحزم نفسه، عن تفعيل القواعد (الأجراءات) القضائية في حق مدعي الوضيات الكاذبة ضد السلطة المحلية وأعوأها بهدف التأثير على حياتها وحسن إشرافها على سلامة العملية الانتخابية».

وبعد تأكيد حزب النهج الديمقراطي (يسار راديكالي معارض) مقاطعته للمسلسل الانتخابي جددت جماعة العدل والاحسان (أقوى التيارات المغربية ذات المرجعية الاسلامية)، مقاطعة الانتخابات الجماعية ودعت «الشعب المغربي وكل القوى السياسية والندية الحية إلى مقاطعة هذه الانتخابات»، بسبب «فساد أساسها الدستوري والسياسي وشكليات مؤسساتها المنتخبة واستبداد ألياتها القانونية والتنظيمية».

على إجراء الاستحقاقات الانتخابية المقبلة في مناخ سليم»، وذكرت الوزارة، في بلاغ لها ارسل له القدس العربي، أنه في إطار حرصها، على إجراء الاستحقاقات الانتخابية المقبلة في مناخ سليم تتوفر فيه شروط النزاهة والشفافية

والمصداقية والتنافس الشريف، ومن أجل درء كل الشبهات التي من شأنها المساس بجداد رجال السلطة وأعوأهم خلال العملية الانتخابية، من قبيل القرابة العائلية من مرشحين محتملين أو أي سلوك قد يفسر على أنه دعم مباشر أو غير مباشر لهيئة سياسية أو لمرشح معين، فقد أجرت حركة انتقالية جزئية في صفوف رجال السلطة». وأوضح البلاغ أن هذه الحركة الانتقالية شملت إجراءات تتعلق بتوقيف 5 رجال سلطة، وإحالة 13 آخرين على الإدارة المركزية، وإحالة 14 رجل سلطة على الكتابة العامة للمعملة أو الإقليم، وتجميد المهام بمنح رخص تعليق استثنائية لـ 11 رجل سلطة، إلى جانب توقيف 29 رجل سلطة وتبنيه 18 آخرين، مضيفا أنه تم بالوزارة مع ذلك اتخاذ إجراءات احترازية أو تأديبية على المستوى المحلي في حق 275 عون سلطة.

يبقى مؤقثا إلى حين توصل المرشحين الفرديين أو وكلاء اللوائح الذين قدموا ترشيحاتهم في الفترة الأخيرة من المدة المخصصة لإيداع الترشيحات، بالوصل النهائي طبقا للقانون.

وذكر محمد حصاد وزير الداخلية المغربي أن الحملة الانتخابية التي انطلقت في الساعة الأولى من يوم اول امس السبت تستمر إلى غاية الساعة الثانية عشرة ليلا من اليوم السابق لتاريخ الاقتراع، أي في متم يوم الخميس 3 ايلول/ سبتمبر المقبل. ونظمت مختلف الأحزاب المغربية المشاركة بالتنافس الانتخابي اول امس تجمعات لاطلاق حملتها الانتخابية وتقديم برامجها ومرشحها. من جهة أخرى وفي إطار الشفافية التي تتعامل بها وزارة الداخلية مع الاستحقاق المقبل حرصا منها كما تقول أوساطها على نزاهة الانتخابات وحيادية السلطة ورجالها اعلنت وزارة الداخلية، أنها أجرت حركة انتقالية جزئية في صفوف رجال السلطة، واتخذت إجراءات احترازية أو تأديبية في حق 275 رجل سلطة، وذلك في إطار حرصها

تنشط في السطو المسلح وترويج المخدرات وقامت بعمليات عدة خلال السنتين الماضيتين

الأمن المغربي يكشف تفاصيل عملية تفكيك شبكة إجرامية دولية



عبدالحق الخيام

الرباط - «القدس العربي»:

تولي السلطات الأمنية المغربية اهتماما بنسبة إجرامية دولية متخصصة في السطو المسلح وترويج المخدرات من دون أن تستبعد علاقتها بنشاطات إرهابية، منتمت من تفكيكها الأسبوع الماضي أثناء تحرياتهما عن محاولة فاشلة للسطو على سيارة نقل أموال في مدينة طنجة.

وقال عبدالحق الخيام رئيس المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع لجهاز المخابرات الداخلية، أن النجاح في تفكيك الشبكة الإجرامية الخطيرة، في وقت قياسي، تم بتنسيق بين مكتبه ومختلف الأجهزة والجهات الأمنية المعنية، وقال أن وجود مسؤول واحد على رأس المؤسسات الأمنية سهل من المأمورية التي «كانت تستوجب تدخلا سريعا لمسار الوافقين وراءها بما من المغاربة واستقرار المغرب».

وكشفت الخيام في ندوته عن أنشطة العصابة الممككة والتي تم توقيف أربعة من عناصرها بينهم زعيمها الذي كان يستقر في بلجيكا قبل عودته للمغرب سنة 2012، وقال أول عملية للشبكة كانت في 31 أيار/مايو 2013، حيث قام الجاني بكراء سيارة من شركة متخصصة في ذلك بطنجة لمدة يومين، وقام باستئجار مفاتيحها وإرجاعها للوكالة، قبل أن يقوم بسرقتها بعد تحديد مكان ركناها، ليقيم باستعمالها في رصد صاحب سيارة فاخرة وقتله بعد الاستيلاء عليها. وثاني عملية من ذات النوع، كانت في ليلة 26 و27 حزيران/يونيو 2013، حيث قام الفاعل الرئيسي بتخيير لوائح ترقيمية لسيارة تابعة لشركة متخصصة في كراء السيارات بملكا، لاستعمالها في عملية سرقة سيارة فاخرة، ترصد صاحبها لحظة خروجه من ملهى ليلى في كورنيش المدينة، حيث تبعته حتى ركن قرب منزله بأحد الأزقة الخالية من المارة، ليقيم بمطارته وإطلاق عبار نار في أصابه في وجهه، قبل أن يأخذ المفاتيح ويقود السيارة إلى مخيا خاص.

وقال رئيس المكتب المركزي للأبحاث القضائية أنه بعد نجاح العملية الثانية اكتسب الجاني وأفراد تنظيمه الثقة في النفس، ليبرروا بعد تخطيط دقيق، سرقة سيارة لنقل الأموال، حيث أعدوا العدة لعمليةهم الأولى من هذا النوع، وقاموا بتجميع جميع العليات، لينسروا في مرحلة التفتيش، مستغلين سيارة تم تغيير لوحاتها الترقيفية، تابعة لشركة يمتلكها زعيم العصابة، حيث ترصدوا سيارة نقل الأموال لحظة وقوعها أمام وكالة بنكيتي. وتقدم الجاني بعد ركن سيارته على بعد 10 أمتار صوب سائق سيارة نقل الأموال التي تق في ناتفتها، في الوقت الذي قام فيه

المعادن، وأقنعة للتكر والتخفي وقفازات وشعر مستعار، كما تم العثور على اللباس الرياضي الذي استعمله الجاني في آخر عملية سطو اعتبرت فاشلة.

ومن بين ما تم العثور عليه في ضيعة الجاني، آلة تستعمل لتزوير أرقام السيارات المعدنية، تعمل إلكترونيا وميكانيكا، وآلة إنذار تستعملها الشرطة، ومفاتيح سيارات فاخرة، وآلة متطورة لصنع المفاتيح، وآلة لقطع الإطارات الحديدية وكسر الأقفال، كما تم العثور على رسم تخطيطي لعملية سرقة وكالة بنكيتي.

وكشفت المحجوزات عن أن أفراد الشبكة كانوا يقومون بتزوير الوثائق الإدارية المغربية والأوروبية، حيث عثر على آلة طباعة تستعمل لتزوير الوثائق، ومجموعة من الطموعات الإدارية الفارغة، وأوراق للاستيراد المؤقت للسيارات ورخص سباق وجوازات سفر وبطاقات إقامة، وبطاقات بنكية، ومبالغ مالية من المعلنين الوطنية والأجنبية.

وكانت أيضا ضمن المحجوزات جهاز للتصديق على المكالمات، وأجهزة للروية عن بعد لتحديد الأهداف، وجهاز مزودج للروية مجهز بالأشعة الحمرية، وجهاز تزويري للالتقاط المحادثات التي تتم عن بعد، وطاقرة من الحجم الصغير فيها كاميرا يتم التحكم فيها عن بعد ومجهزة بتلفزيون صغير لتحديد الأهداف، وأجهزة لتفكيك أقفال السيارات لفتح وسرقتها، وهو تاف قالة، وهاتف لاسلكي يشغل من دون الحاجة للبطارية وللاتصالات، ويمتته ضمان إجراء مكالمات دولية، وجهاز GPS للتعقب، وساعات يدوية سرقة. كما عثر المحققون على منيت بأحد المنازل تتم فيه زراعة وتصنيع مخدر الماريوانا باستعمال أساليب تقنية متطورة، حيث أورد الفريق العلمي التابع للشرطة القضائية، أن أفراد الشبكة كانوا يقومون بزراعة النبتة وتوفير الظروف الملائمة لنموها.

وهكذا تم حجز مسخّنات لضمان حرارة مرتفعة بالمبني، ومروحيات هوائية لتجديد الهواء، ومصابيح بلاستيكية، وأغطية عاكسة للضوء وأسبدة وأليات كهربائية أخرى، ومكيات جاهزة للاستيلاء، حيث أكد رئيس المكتب المركزي أن زعيم العصابة كان مدنا عليها ويزرعها للاستعمال الشخصي، مؤكدا أن الأبحاث المتواصلة ستكشف مزيدا من التفاصيل.

أكثر من 149 ألف مهاجر وصلوا اليونان عبر البحر هذا العام خفر السواحل الإيطالي؛ تم إنقاذ 4100 مهاجر في البحر المتوسط خلال الـ 24 ساعة الماضية

بعد التحقيقات التي أجرتها مع أفراد مركب المهاجرين وصل الخميس الماضي، إلى ساحل صقلية، وكان يحمل على متنه نحو 30 شخصا. وبحسب تقرير صادر عن الوكالة الأوروبية المكلفة بمراقبة الحدود الخارجية لفضاء شغفن (فروتكسن)، في 18 آب/ أغسطس الجاري، فإن عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين سجلوا عند نقاط الحدود في دول الاتحاد الأوروبي، تجاوز 100 ألف شخص في يوليو/ تموز الماضي.

ويشار إلى أن إيطاليا، بجانب اليونان، تعد دافسا أول مقصد للمهاجرين الذين يريدون الوصول لأوروبا عبر الطريق البحري، أملا في الوصول والاستقرار في دول أكثر ثراء مثل ألمانيا.

وقدرت المنظمة الدولية للهجرة أنه منذ الأول من كانون الثاني/يناير حتى 20 آب/ أغسطس، وصل أكثر من 149 ألف مهاجر عبر البحر لليونان، ووصل نحو 104 آلاف مهاجر لإيطاليا. كما قالت المنظمة إن 2365 مهاجرا لقوا حتفهم في البحر. وأشار التقرير إلى أن عدد المهاجرين غير الشرعيين، القادمين انطلاقا من السواحل الليبية، بلغ 67 ألفا، و261 ألفا شخصا، ما بين يناير/كانون الثاني، إلى يونيو/حزيران 2015، بزيادة وقدرها 5%، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتبين أوروبا جهودا للتعاامل مع التدفق القياسي للجائعين مع فرار مهاجرين من الحرب في دول بالشرق الأوسط مثل سوريا.

وأصبح البحر المتوسط نقطة العبور الأكثر هلاكا للمهاجرين في العالم. تقول المنظمة الدولية للهجرة إن أكثر من 2300 شخص لقوا حتفهم هذا العام خلال محاولات للوصول إلى أوروبا بحرا.

واندفع الواف المهاجرين عبر حدود مقدونيا السبت فيما الفت الشرطة قتابل الصوت واعتدت عليهم بالهراوات سعيا لتطبيق مرسوم يمنع تدفقهم من خلال البلقان إلى غرب أوروبا.

وزارة الدفاع الجزائرية تؤكد مقتل إرهابيين شرق البلاد

أسس الأحد، إن العملية التي بدأت السبت لا تزال متواصلة. وأشارت إلى ضبط مسدس رشاش من نوع كلاشنكوف وبنادق رشاشة من نوع « آر بي كاء» وثلاثة مخازن ذخيرة ومنتظر ميدان وكمية من الذخيرة وأغراض مختلفة.

الجزائر - د ب أ: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية مقتل إرهابيين اثنين خلال عملية ومضغتها «النوعية»، في منطقة عين لقصر جنوب غربي ولاية سيكديكة، 500 كم شرق الجزائر. وقالت الوزارة، على موقعها الإلكتروني

مصادر إعلامية: الحزب الحاكم يعبر عن استيائه من «الصيد» بعد إقصاء قياداته تونس: سياسيون وناشطون ينتقدون غياب المرأة عن التعيينات الجديدة في سلك الولاية

الثيرة للجدل)، تأكيداً أنشأ، في هذا المجال، نسيير إلى الجديف لأن ابن علي عين سابقاً امرأة في هذا المنصب، تأكيد مقولة: «أطعم الغنم تستحي العين، فيبعض النساء الداعيات زمن النظام السابق بقوة وحماس إلى بعض مساواة، والواتي هن اليوم في الحكم أو قريبات منه، صامتات عجزاً أو طمعاً». فيما أضافت الباحثة رجاء بن سلامة «تعيينات من دون نساء، كالعادة.. ونسجل خلو قائمة الولاية الجدد من النساء، كالعادة، وبعيدا عن مبدأ التنصاف الذي ينص عليه الدستور، وقريباً من 13 أب/ أغسطس الذي كرمته فيه مجموعة من النساء. ويتواصل المشهد السياسي والإعلامي ذكوريا لمدة سنة أخرى، إلى أن يطل علينا «عيد المرأة».

من جانب آخر، ذكرت إذاعة «أرابيسك المحلية أن المكتب التنفيذي لحزب «نداء تونس» سيعقد اجتماعاً طارئاً اليوم الاثنين للنظر في تعيينات سلك الولاية «التي أثار جدلاً كبيراً واعتبرتها البعض إقصاء لبعض قيادات نداء تونس»، مشيرة إلى أن المكتب سيصدر بلاغاً «يعبر فيه عن عدم رضاه عن سياسة رئيس الحكومة الحزب الحاكم».

وأشارت إلى أن الصراع بين نداء تونس والحبيب الصيد في الفترة الأخيرة شهد تصاعداً خاصة بعد رفض الأخير أملاءات الحزب الحاكم وأمينه العام محسن مزروق الذي طالب بمراجعة التعيينات زمن الترويكا، من جهةها اعتبرت حركة النهضة أن هذا الأمر غير مقبول ويخل بالتوافق بين تسييق الأحزاب الحاكمة.

يذكر أن النائب عن «الاتحاد الوطني الحر، يوسف الجويني أكد في تصريح إذاعي سابق أن حزبه يصدد مراجعة وجوده في الائتلاف الحاكم، وأشار إلى أن موضوع خروجه منه بات ممكناً، مؤكداً أن أنصار الحزب غير راضين عن ضعف تمثيله في الحكومة وفيما يتعلق بملف التعيينات، فيما سارع رئيس كتلة الحزب في البرلمان والناطق باسمه محسن حسن إلى نفي هذا الأمر، من دون أن ينفي وجود استياء لدى بعض قواعد الوطني الحر من عدم إشراك الحزب بصفة فعلية في التعيينات ومن ضعف تمثيله في الحكومة.

لكنه أكد أن حزبه سيكون له نصيب في التعيينات الحكومية المقبلة (فيما يتعلق بملف الولاية) «وفق معيار الكفاءة وليس وفق المحاصصة الحزبية»، مؤكداً أن الحزب لن يستغل وضعيته داخل الائتلاف «لفرض تعيينات مسقطلة لا تستجيب ليعيار الكفاءة».

بشرى بلحاج غياب العنصر النسائي في القائمة الجديدة للولاية، وأكدت أنها ليست لديها مشكلة مع الأسماء الواردة في القائمة بقدر ما يهمها تمثيل المرأة في مواقع صنع القرار.

وكتب القيادي في حزب «المبادرة الدستورية» حامد حرزالله على صفحته بموقع فيسبوك «هجة أخفقت المرأة من التعيينات الدنائية وعادت تجر أجيال الخيبة وراءها، خاصة أن لولاهما فاز النداء والبايجي (قائد السبسي) في الانتخابات ولما حقق حلم حياته».

وأطلقت الإعلامية عفاف الغربي حملة بعنوان «وينهم النساء»، للمطالبة بمراجعة التعيينات «الذكورية» الجديدة.

وكانت وزارة الداخلية في بلاغ أصدرته السبت أن رئيس الحكومة الحبيب الصيد قرر إجراء حركة على سلك الولاية بما يقتضها تعيين أحد عشر واليا جديدا (بينهم والي تونس) ونقل ثلاثة آخرين لولايات أخرى.

وينتمي الولاية الجدد لاختصاصات متعددة (حقوقيون وتقابيون وضابط جيش وأمن)، وأغلبهم عملوا في السابق كولاة أو معتمدين (قائمقام) في عدة مدن تونسية.

ووصف عدد من الناشطين والسياسيين التعيينات الجديدة بأنها ذات طابع «ذكوري» بحت، حيث انتقدت النائب عن حزب «نداء تونس»



الحبيب الصيد

وأضافت «فهو يؤكد: استمرار مقولة: لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة (...). تأكيد مقولة: ما هي إلا امرأة (في إشارة لعبارة الرئيس التونسي

تعيين أي امرأة تونسية في منصب وال، والحق أنهن، بحكم نقص العقل الجوهري فيهن، لم يفهمن أن لهذا الغياب أكثر من حكمة».

المشاة. وكتبت الباحثة والقيادية السابقة في «نداء تونس» الفة يوسف قرأت استهجان بعض النساء من عدم

إنقاذ أكثر من 120 مهاجرا غير شرعي قبالة سواحل بن قردان التونسية



مهاجرون غير شرعيين في المتوسط

وتستغل شبكات لتجريب الأشخاص الفوضى العارمة في ليبيا لإيصال مهاجرين غير شرعيين نحو إيطاليا وكسب المال.

والمادية الضرورية لإنقاذ المهاجرين وإيوائهم، وعادة، يتكفل الهلال الأحمر التونسي المهاجرين الناجين، لكنه يطلب لهم أحيانا الغذاء والملابس من السكان.

رحلاتهم قبالة سواحل تونس بتعطل محركات المراكب المتداعية التي تقذف أو يتسرب المياه إليها. وتتسكو السلطات التونسية من نقص في الامكانيات البشرية

■ تونس - أف ب: انقذت القوات البحرية التونسية الأحد قبالة سواحل بن قردان (جنوب) الحدودية مع ليبيا أكثر من 120 مهاجرا غير شرعي أفارقة، تعطل محركهم الذي أنجر من السواحل الليبية باتجاه جزيرة لاميدوزا الإيطالية، بحسب ما أفاد مسؤول في منظمة الهلال الأحمر التونسي.

وقال منجي سليم رئيس فرع المنظمة في ولاية مدين مراسل وكالة فرانس برس إن 124 مهاجرا أفريقيا كانوا على متن زورق مطاطي وجها نداء استغاثة إلى الحرس البحري التونسي الذي تدخل وقاد الزورق إلى ميناء الكتف في بن قردان التابعة لولاية مدين.

وأضاف أن 109 من المهاجرين من نيجيريا (بينهم 19 امرأة)، و7 من غانا (بينهم 4 نساء)، و4 من رينيريا، واثنين (رجل وزوجته) من الكاميرون، واثنين من الكونغو.

وأوضح أن الزورق المطاطي أبحر قبل ثلاثة أيام من سواحل وزارة الليبية باتجاه جزيرة لاميدوزا الإيطالية إلا أنه لم يتمكن من إكمال رحلته بسبب تعطل محركه.

وتواجه السلطات التونسية مزيدا من نداءات الاستغاثة التي يوجهها مهاجرون غير شرعيين يجرون من سواحل ليبيا المجاورة الغارقة في الفوضى، وتنتهي

نواب تونسيون يقاضون رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة وناشط يهدد بحرق البرلمان

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

حرق إرهابية تهدف إلى منع الدولة والمجلس التشريعي من إصدار القوانين في عملا بإحكام الجلسة (القانون الجنائية وقانون بمكافحة الإرهاب ومنع غسل الأموال».

وكان عماسي أكد خلال اللقاء أن المشروع «لن يمر ولا وجود لإمكانية عيش مشترك إذا تم المساس بالمال العمومي»، وأقسم بحرق البرلمان في حال تمريره.

وجاء رد هيئة الحقيقة والكرامة سريعا، حيث أصدرت بلاغا توضيحا أكدت فيه أنها لا تتحمل مسؤولية مضمون مداخلات المشاركين والحاضرين في اللقاءات التي تنظمها، وحددت احرامها التام لمؤسسات الدولة مع التزامها بما أنتجتته الثورة من مؤسسات ديمقراطية وما أفرزته الانتخابات من نتائج، وحرصها المطلق على عدم الانزلاق هذه المداخلات نحو أي نوع من التهديد، مشيرة إلى رفضها لـ«دعوات العنف بشكل يمس من قيم الحوار البناء».

يذكر أن المحامي سمير بن عمر أكد أن مشروع قانون الصالحة الاقتصادية يسمح بتبويض صفحة الرئيس السابق زين العابدين بن علي نفسه ويمكنه من العودة إلى تونس، وأضاف خلال ورشة عمل حول «الجدي الصالحة الاقتصادية والمشروعية القانونية لبيادة الصالحة الوطنية»، أن المشروع «يفتقر إلى البعد التاريخي، حيث أنه لم يبق التشاور مع الأطراف المعنية بالعدالة الانتقالية قبل صياغة هذا القانون الذي «يسن عفوا تشريعيا عاما مقفعا لفاقد كل الموظفين العموميين وأصحابهم من الذين ارتكبو فسادا ماليا».

قرر أربعة عشر نائبا تونسيا مقاضاة رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة سهام بن سدرين والناشط عزيز عماسي، بعد تهديد الأخير، خلال ندوة عقدتها الهيئة، بحرق البرلمان في حال صادق نوابه على مشروع قانون المصالحة الاقتصادية، وذكرت وكالة الأنباء المحلية «وات» أن النيابة العامة في المحكمة الابتدائية في تونس قررت إحالة ملف الدعوى الجزائية المرفوعة من قبل 14 نائبا في البرلمان ضد بن سدرين وعماسي إلى الفرقة المركزية للحرس الوطني بالعمانية لإجراء الأبحاث اللازمة في موضوع الدعوى.

ونقلت عن المحامي المكلف بالدعوى نزار عياد قوله إن القضية تأتي على خلفية مداخلة للندن عزيز عماسي في لقاء حواري في مقر هيئة الحقيقة والكرامة، هدد فيها بحرق مجلس نواب الشعب في صورة إصدار قانون المصالحة في المجال الاقتصادي والمالي وأشاد خلالها بتطبيق الدولة الإسلامية الإيماني.

أكد عياد أن بن سدرين «شركية في الجرم»، مشيرا إلى أنها قامت بنشر مداخلة عزيز عماسي كاملة في موقع الهيئة الرسمي على شبكة التواصل الاجتماعي.

وأضاف أن التصريحات المتكررة تتسلك، في حق من صدرت عنه ومن وجهها «جريمة التهديد بارتكاب جريمة

ليون يؤكد أن الاتفاق السياسي يسير باتجاه المرحلة الأخيرة والاتحاد أقوى سلاح ضد «داعش» وزير الخارجية الإيطالي: إرسال قوات أجنبية لفرض السلام في ليبيا غير مطروح

ليون إلى القاهرة تاتي في إطار اللقاءات التي يعقدها بين وفدينا خلال الأشهر الماضية من خلق قاعدة جيدة لبناء الثقة التي تزعمت بشكل قوي بفعل اللقاءات التي لا تحترم والحوارات الضرورية التي تواد في مهدها، ورغم ذلك أعربنا عن عزمنا القوي على تنطيم حوار جديد ذي مصداقية ومع بشكل جيد، ولذلك الغرض قدمنا لكم عرضة تتضمن رؤيتنا واستعدادنا للإلتصاق لكم لنخلق معا الظروف الضرورية لنجاح هذا الحوار الذي طالما انتظرته كل حساسيات البلد».

وتساءلت «بلادي» في تحليلها لتغيير السلطة لأليات الحوار عن ما يسعى الرئيس ولد عبدالعزيز لتحقيقه من وراء الدعوات المتكررة للحوارات التي طلعت نتائجها توضع داخل الأدرار».

ثم تابعت الصحيفة «إنه من الصعب الجواب على هذا السؤال، ولو كنا نعلم أن الرئيس عزيز منشغل بمعارفته التي لم تكن بعد للسلطة، في نهاية مأموريته الحالية التي هي الأخيرة والتي اشيعت حولها أكثر من إشاعة»، «لكن الذي يتضح حتى الآن تضيف الصحيفة، هو أن الرئيس عزيز متجه لإلغا عرفة الشيوخ وتنظيم انتخابات برلمانية وبلدية مسبقة، وهذه هي أحسن هدية يقدمها الرئيس لعارضته التي يبدو أنها غير مستعدة للمشاركة في انتخابات يحدد قواعدها من لا يتمتع بأدنى لفتهم».

الاتحاد في ليبيا هو أقوى سلاح ضد داعش».

وردا على سؤال حول فرص تشكيل حكومة الوحدة الوطنية قال ليون إن هناك أطرافا مختلفة في ليبيا ولكن تم التوصل لاتفاق بين أطراف مختلفة، وهناك دعم دولي لتلك التحركات وهناك جدول زمني في أيلول/سبتمبر لتشكيل الحكومة، مشيرا إلى أن الأوضاع صعبة والحل السياسي هو الوحيد حاليا. وحول أهمية الدور المصري قال إن مصر لعبت دورا مهما جدا وتستمر في لعب دور مهم جدا في مساندة الحل السياسي الذي يتضمن كل الأطراف الرئيسية في ليبيا وهو البديل المعقول الوحيد، وأشار إلى امتنان الأمم المتحدة للدعم المصري ولصحة التي تعثر لاعبا إقليميا ودوليا أساسيا في الملف الليبي.

من جانبه أوضح المستشار أحمد أبو زيد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أن زيارة برناردينو

وتننتهي من التفاوض حول النقاط الأخيرة من الاتفاق، وأضاف أنه سيبلقي أيضا مع عدد من أعضاء من مجلس النواب خلال الأيام المقبلة وعدد من الأطراف الليبية محاولة الشرح، مؤكداً أن ذلك الاتفاق هو البديل الوحيد أمام ليبيا اليوم، وأعلم أنه ليس الحل الممتاز لكل طرف ولكني أمل أن يكون الحل المعقول للجميع».

وردا على سؤال حول الحوار السياسي قال ليون «لدينا الحوار السياسي بين عدد من المجموعات السياسية، وأيضا لدينا مباحثات بين أطراف أخرى مثل الجيش الليبي والمليشيات المختلفة وكهزم الأسبوع في الأسبوعين التاليين على التصويت على المرشحين من المشاركين في الحوار، بحيث يتم التوصل لاتفاق نهائي بحلول الاجتماعات القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة في 21 أيلول/سبتمبر، وأضاف أنه «بحث كل ذلك اليوم، خاصة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، متوقفا تقديم المشاركين المختلفين عددا من الأسماء المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية وفي الوقت نفسه، «نحن

وزير الخارجية المصري في القاهرة «إننا نسيير الآن في اتجاه المرحلة الأخيرة لهذا الاتفاق، وهي الأجيال الأخيرة والأكثر صعوبة ولكن هناك شعورا بالتفوق وبإمكانية تحقيق ذلك الاتفاق».

وقال «إننا لا نحدث هنا عن برنامج زمني غامض، بل نحن نريد تطبيق الاتفاق خلال الأيام القادمة وقد ذكرت منذ أسبوع أنه يجب أن يكون الأسبوع الأول من أيلول/سبتمبر هو الحد الزمني ثم نعمل في الأسبوعين التاليين على التصويت على المرشحين من المشاركين في الحوار، بحيث يتم التوصل لاتفاق نهائي بحلول الاجتماعات القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة في 21 أيلول/سبتمبر، وأضاف أنه «بحث كل ذلك اليوم، خاصة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، متوقفا تقديم المشاركين المختلفين عددا من الأسماء المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية وفي الوقت نفسه، «نحن

لاحتواء تنظيم «داعش»، لن يكون سوى علاج في حال فشل المفاوضات».

وأشار جينيتلوني أن «المرحلة النهائية من المفاوضات بين الأطراف الليبية ستبدأ هذا الأسبوع، وعندما سيتم إبرام اتفاق بين كافة القوى، فسوف يصبح من الضروري أن يلقي المتابعة والرعاية والحماية من قبل ائتلاف يمكن لإيطاليا أن تلعب فيه دور المرجعية الرئيسية»، ودعا رئيس الدبلوماسية الإيطالية «المنتدى الدولي في فرض أشكال من الحماية في مناطق التراث الإنساني المعرضة لخطر داهم نتيجة الحرب مثل مدينة دتمر السورية، وتشجيع أعمال الترميم في المناطق التي يتم تحريرها»، وقال برناردينو ليون مبعوث الأمم المتحدة لليبيا السبت بأن الاتفاق السياسي في ليبيا يسير باتجاه المرحلة الأخيرة.

وقال، عقب لقائه السبت مع ساجح شكري

عواصم - وكالات: أكد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي بولو جينيتلوني، أن سيجاريو إرسال قوات أجنبية لفرض السلام في ليبيا، غير مطروح، داعيا المجتمع الدولي إلى فرض حماية مناطق التراث الإنساني المعرضة لخطر الحرب، فيما أعلن المبعوث الولي إلى ليبيا ان الاتفاق السياسي بين الليبيين يسير باتجاه المرحلة الأخيرة وأن الاتحاد في ليبيا أقوى سلاح لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية.

فقد أوضح الوزير الإيطالي، في مقابلة مع صحيفة «ال ميساجيرو»، الصادرة اسم الأحد، أن «السلام والاستقرار في ليبيا لا يمكن فرضهما بقوة السلاح من قبل جيش احتلال أجنبي، وهذا السيجاريو غير مطروح».

وأضاف «نحن نعمل من أجل التوصل لاتفاق بين جميع الليبيين، لأن الحديث عن أعمال عسكرية

المعارضة تدعو للتأجيل ورئيسها يرفض الحوار من دون المنتدى موريتانيا: الحوار يترنح... الأغلبية ماضية فيه والمعارضة أعلنت مقاطعته

الذي ينتظر الآن هو ما إذا كانت الأغلبية ستستجيب لرسالة معاهدة التناوب التي دعت من أجل الحوار «لترك فرصة للمعاهدة لبذل مساع من أجل الحصول على حوار جيد وفعال».

عليها منذ البداية من دون تعقيب أي طرف في مرحلة من مراحل كما يريد البعض، ومن دون تعقيب لبيئات المجتمع المدني».

ذلك ما أكده بيجل ولد همد الرئيس الدوري لعاهدة التناوب الديموقراطي في رسالة وجهها للوزير الأمين العام للرئاسة المكلف بملف الحوار أوضح فيها «أن كتلة المعاهدة من أجل الوحدة الوطنية والتناوب السلمي الديمقراطي كانت ترى منذ تأسيسها في 2011 أن مواجهة الأزمات السوروية، وتشجيع أعمال الترميم في المناطق التي يتم تحريرها»، وقال برناردينو ليون مبعوث الأمم المتحدة لليبيا السبت بأن الاتفاق السياسي في ليبيا يسير باتجاه المرحلة الأخيرة.

وقال، عقب لقائه السبت مع ساجح شكري

الذي ينتظر الآن هو ما إذا كانت الأغلبية ستستجيب لرسالة معاهدة التناوب التي دعت من أجل الحوار «لترك فرصة للمعاهدة لبذل مساع من أجل الحصول على حوار جيد وفعال».

عليها منذ البداية من دون تعقيب أي طرف في مرحلة من مراحل كما يريد البعض، ومن دون تعقيب لبيئات المجتمع المدني».

ذلك ما أكده بيجل ولد همد الرئيس الدوري لعاهدة التناوب الديموقراطي في رسالة وجهها للوزير الأمين العام للرئاسة المكلف بملف الحوار أوضح فيها «أن كتلة المعاهدة من أجل الوحدة الوطنية والتناوب السلمي الديمقراطي كانت ترى منذ تأسيسها في 2011 أن مواجهة الأزمات السوروية، وتشجيع أعمال الترميم في المناطق التي يتم تحريرها»، وقال برناردينو ليون مبعوث الأمم المتحدة لليبيا السبت بأن الاتفاق السياسي في ليبيا يسير باتجاه المرحلة الأخيرة.

وقال، عقب لقائه السبت مع ساجح شكري

الذي دتمت في رسالتكم المتكررة في الموضوع».

ورغم قرب أطراف كثيرة في المعاهدة من النظام فسان مراقبين يتوقعون ألا تحضر أطراف منها للحوار في غياب منتدى المعارضة، فقد أصبحت حالة من اليأس والامتعاض تساور أطرافا فيها بينها حزب الصواب (البعث الموريتاني)، وبينها الرئيس مسعود ولد بلخير الوجه الوطني البارز رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ورئيس الجمعية الوطنية السابق الذي أكدست مصادر مقربة منه أنه لن يشارك في حوار ينظم من دون منتدى المعارضة، والذي يجمع عليه المراقبون هو أن نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز يسعى لفرض الحوار على المعارضة، سعيا منه، كما أكدت ذلك أسبوعية «بلادي» التحليلية «أن ترخيص المعارضة لإرأته لتفسيح تصويب راحة للموعد الذي حدده وحده لتنظيم ما يعتقد أنتم مندوبات حوار سياسي».

لكن ما لم يفهمه المراقبون ولم تستطع الصحافة كشفه هو السبب الذي دفع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز للخلي عن الصيغة الأولى التي بدأت لتنظيم الحوار والقائمة على التمهيد للحوار بالتشاور مع منتدى المعارضة.

فقد قال منتدى المعارضة ينتظر كل شيء عدا استناده من دون مقدمات، لحوار تنظمه السلطة بغيره. تقول صحيفة «بلادي» في تحليل لهذه النقطة «هل يسعى النظام بهذه الطريقة الغربية

الذي دتمت في رسالتكم المتكررة في الموضوع».

ورغم قرب أطراف كثيرة في المعاهدة من النظام فسان مراقبين يتوقعون ألا تحضر أطراف منها للحوار في غياب منتدى المعارضة، فقد أصبحت حالة من اليأس والامتعاض تساور أطرافا فيها بينها حزب الصواب (البعث الموريتاني)، وبينها الرئيس مسعود ولد بلخير الوجه الوطني البارز رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ورئيس الجمعية الوطنية السابق الذي أكدست مصادر مقربة منه أنه لن يشارك في حوار ينظم من دون منتدى المعارضة، والذي يجمع عليه المراقبون هو أن نظام الرئيس محمد ولد عبد العزيز يسعى لفرض الحوار على المعارضة، سعيا منه، كما أكدت ذلك أسبوعية «بلادي» التحليلية «أن ترخيص المعارضة لإرأته لتفسيح تصويب راحة للموعد الذي حدده وحده لتنظيم ما يعتقد أنتم مندوبات حوار سياسي».

لكن ما لم يفهمه المراقبون ولم تستطع الصحافة كشفه هو السبب الذي دفع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز للخلي عن الصيغة الأولى التي بدأت لتنظيم الحوار والقائمة على التمهيد للحوار بالتشاور مع منتدى المعارضة.

فقد قال منتدى المعارضة ينتظر كل شيء عدا استناده من دون مقدمات، لحوار تنظمه السلطة بغيره. تقول صحيفة «بلادي» في تحليل لهذه النقطة «هل يسعى النظام بهذه الطريقة الغربية

الذي ينتظر الآن هو ما إذا كانت الأغلبية ستستجيب لرسالة معاهدة التناوب التي دعت من أجل الحوار «لترك فرصة للمعاهدة لبذل مساع من أجل الحصول على حوار جيد وفعال».

عليها منذ البداية من دون تعقيب أي طرف في مرحلة من مراحل كما يريد البعض، ومن دون تعقيب لبيئات المجتمع المدني».

ذلك ما أكده بيجل ولد همد الرئيس الدوري لعاهدة التناوب الديموقراطي في رسالة وجهها للوزير الأمين العام للرئاسة المكلف بملف الحوار أوضح فيها «أن كتلة المعاهدة من أجل الوحدة الوطنية والتناوب السلمي الديمقراطي كانت ترى منذ تأسيسها في 2011 أن مواجهة الأزمات السوروية، وتشجيع أعمال الترميم في المناطق التي يتم تحريرها»، وقال برناردينو ليون مبعوث الأمم المتحدة لليبيا السبت بأن الاتفاق السياسي في ليبيا يسير باتجاه المرحلة الأخيرة.

وقال، عقب لقائه السبت مع ساجح شكري

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبدالله مولود:

لم تتفق الساحة اللوريتانية بعد على إجراء الحوار المنتظر منذ أشهر ما جعل هذا الحوار يترنح بين عدة مواقف استمرار الأغلبية في تنظيمه قبل التاسع من أيلول/ سبتمبر المقبل، ومنها رفض المعارضة لما تسعى له الأغلبية جملة وتفصيلا، ومنها دعوة معاهدة التناوب وهي معارضة الوسط القريبة من النظام، لتأجيله من أجل الإجماع على تنظيمه.

وغير مكتنر بكل هذا، بدأ حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم في موريتانيا حملة تحشيد إعلامية داخل السكان للترويج للحوار وتشرح موقف النظام منه، وقد جعلت هذه الحملة أوساط المعارضة تجزم بأن للرئيس الموريتاني أهدافا وراء هذا الحوار قد تكون «تعديل الدستور للسماح له بولاية رئاسية ثالثة».

واستعدادا للحوار وسع الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، حسب مصدر في رئاسة الجمهورية، الفريق المكلف بتنظيمه بحيث أصبح يضم، بالإضافة لرئيسه مولاي ولد محمد الأحف وزير الأمين العام للرئاسة ورئيس الحزب الحاكم سيدي محمد ولد محم، مدير ديوان الرئيس وعددا من المستشارين.

نقابة أعضاء هيئة التدريس تدعو للإضراب العام

مساحون حوثيون يختطفون 5 أكاديميين يمنيين من جامعة صنعاء



مقاتلون مؤيدون للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي يصوبون أسلحتهم على صورة لسلفه في عدن أمس

وأدت الحرب إلى مقتل أكثر من 4500 شخص ووقف الأمم المتحدة. احتجاز استمر أشهراً إثر مفاوضات تولتها الحكومة اليمنية. يذكر أن المدرس البريطاني مارك هارفي

بريطاني كان محتجزاً في اليمن خلال عملية استخباراتية عسكرية لقوة إماراتية». وأضاف أن «البريطاني بخير» معرباً عن «امتنانه الكبير للمساعدة التي قدمتها الإمارات».

وفي وقت لاحق، كتب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون في تغريدة عبر تويتر: «انا مسرور جداً لعائلة الرهينة البريطانية في اليمن، وقد تم الإفراج عنه وهو بخير».

وأضاف «شكراً للإمارات العربية المتحدة على مساعدتها». وقد أفادت وكالة أنباء الإمارات أن الرهينة السابق تمكن من التحدث إلى زوجته وسعود إلى بلده بعد انتهاء كل الفحوص الطبية التي يخضع لها في أبو ظبي.

والين غارق في الفوضى ويشهد نزاعاً دائماً منذ أشهر. وفي 26 آذار/مارس، انطلق تحالف عربي بقيادة السعودية عملية عسكرية ضد المتمردين الحوثيين الشيعية المدعومين من إيران والذين سيطروا على أجزاء كبيرة من اليمن، لاسيما العاصمة صنعاء.

والتنسيق بين مختلف الدول الصديقة لتواجه الإرهاب والقضاء عليه». من جهته، قال وزير الخارجية فيليب هاموند في بيان «أكد بكل سرور انقاذ رهينة

عواصم - وكالات: اختطف مسلحون حوثيون أمس الأحد أكاديميين وطلاباً في جامعة صنعاء أكبر الجامعات الحكومية خلال قيامهم بوقفة احتجاجية داخل الحرم الجامعي.

وقال شهود عيان إن مسلحين حوثيين اختطفوا خمسة أكاديميين بينهم الدكتور محمد الظاهري رئيس نقابة أعضاء هيئة التدريس وأستاذ العلوم السياسية في الجامعة.

وأشارت المصادر إلى أن اختطاف الأكاديميين والطلاب جاء على خلفية مشاركتهم في وقفة احتجاجية تطالب خلالها جماعة أنصار الله الحوثية بالإفراج عن محتظفين لديها منذ نحو شهرين.

من جهتها قالت نقابة أعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم بجامعة صنعاء، في بيان صحافي أمس، إن «جميع مسلحة الحوثيين اقتضت الحرم الجامعي بكتيبة التجارة والاقتصاد واعتدت بالضرب على عدد من أعضاء هيئة التدريس أثناء تنفيذهم وقفة احتجاجية تضامنية مع زميلهم المختطف من قبل الحركة الحوثية منذ أكثر من أربعة أشهر».

وأعلنت هيئة التدريس بالجامعة الإضراب الشامل من اليوم الاثنين حتى إطلاق سراح جميع المختطفين.

وأكدت أن على جميع أعضائها الحضور إلى الحرم الجامعي في أوقات الدوام الرسمي للمشاركة في الفعاليات الاحتجاجية التضامنة مع زملائهم.

وناشدت «كافة المنظمات والوقوف إلى جانبها ضد انتهاك الحرم الجامعي والصف و سياسة تكميص الأفواه التي تبثها هذه

اعتقال مسؤولين أكراد وديمراطش يدعوا لأول مرة «العمال الكردستاني» لوقف الهجمات

زعيم المعارضة التركية يتهم أردوغان بالقيام بـ«انقلاب مدني» من خلال الانتخابات المبكرة

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

اتهم زعيم المعارضة التركية كمال كيلتشار أوغلو الرئيس رجب طيب أردوغان بتدبير «انقلاب مدني» من خلال سعيه لتعيين حزب الانتخابات مبكرة في البلاد، في حين دعا لأول مرة زعيم حزب «الشعوب الديمقراطي» صلاح الدين ديمراطش مسلحي حزب العمال الكردستاني بالوقوف الفوري للهجمات ضد الدولة التركية.

وقال كيلتشار أوغلو، في تصريحات صحافية، الأحد: «ليس هناك قانون في تركيا اليوم، الديموقراطية معلقة حالياً والدستور لا يعمل به».

وأضاف: «نحن نواجه انقلاباً مدنياً»، مؤكداً أن حزبهم كان مستعداً للمشاركة في ائتلاف حكومي «يُحترم داخل وخارج تركيا برئاسة رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو».

واعتبر أن حزبهم أراد «أحداث تغييرات في ثلاث قضايا أساسية، السياسية الخارجية وهي بحاجة إلى تعديل كامل، والمشكلة الكبرى المتعلقة بالاقتصاد، بالإضافة إلى النظام التعليمي الذي لا يرضي الأهل».

ومن المفترض أن يلتقي أردوغان، اليوم، رئيس البرلمان للتحادث في إجراء انتخابات برلمانية مبكرة، ومن المتوقع الإعلان عن إجراء الانتخابات في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني، بعدما فشلت المحادثات التي قادها داود أوغلو مع أحزاب المعارضة لتشكيل حكومة ائتلافية.

وطالب مراراً حزب الشعب الجمهوري بمنحه «الحق» وتكليف زعيمه بتكثيف حكومة ائتلافية، لكن أردوغان قال إنه «لن يضع مزيداً من الوقت». في إشارة إلى أنه لن يمنح زعيم حزبهم هذه الفرصة.

في سياق آخر، قضت محكمة تركية، الأحد، باعتقال خمسة أشخاص من بينهم رئيساً بلديتي قضائي «سور»



رجب طيب أردوغان

و«سيولان» في ولاية دياربكر جنوب شرقي البلاد، بعد توقيفهما من قبل النيابة العامة على خلفية تصريحات طالبا فيها بحكم ذاتي».

وتعتبر هذه أول محاكمات لمسؤولين أكراد منذ تصاعد التوتر بين الدولة والمسلحين الأكراد في الأسابيع الأخيرة، حيث طالب أردوغان في وقت سابق برفع الغطاء القانوني ومحاكمة نواب ومسؤولين أكراد اتهمهم بدمع «الإرهاب»، في إشارة إلى مسلحي حزب العمال الكردستاني.

وقالت وكالة الأناضول إن النيابة العامة في دياربكر،

كانت قد أسرت في وقت سابق، بتوقيف الأشخاص الخمسة، ومن بينهم رئيساً بلديتي سور «سعيد نارين»، وسيولان «يوكسل بوداكي»، بسبب تصريحات سابقة لهم طالبا فيها بحكم ذاتي، وبدأت تحقيقاتها معهم.

وفي إطار التحقيقات أخذ النيابة العامة أقوال المتهمين، الخمسة، وقامت بإحالتهم، في وقت متأخر السبت، إلى المحكمة مطالبة باعتقالهم، وبالفعل قضت المحكمة باعتقالهم موجهة لهم تهمة «زعزعة وحدة أراضي البلاد».

وبلغت حصيلة ضحايا الجيش والأمن التركي، جراء هجمات «العمال الكردستاني»، خلال 47 يوماً الأخيرة، 56 قتيلًا، لا سيما في شرقي وجنوب شرقي تركيا. كما بلغ عدد الضحايا المدنيين 15 شخصًا، خلال الفترة بين 7 تموز/يوليو و22 أغسطس/آب الحالي، فيما أصيب 201 شخصًا بجروح جراء الهجمات.

وتقول القوات التركية إن إجمالي قتلى منظمة «بي كا كا»، بلغ 812 إرهابياً، خلال العمليات التي نفذتها القوات التركية داخل البلاد وخارجها، منذ 22 تموز/يوليو، كما أدت الغارات الجوية، خارج البلاد إلى إصابة 450، فيما أصيب ما بين 250 - 300 آخرين في عمليات جوية داخل البلاد.

من جهته، دعا الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي في تركيا، صلاح الدين ديمراطش، منظمة «بي كا كا»، إلى وقف عمليات القتل فوراً، وضرورة وقف أعمال العنف المسلحة والتفجيرات، داخل المدن وفي الجبال، دون شرور، في أول دعوة صريحة من الزعيم الكردي الصاعد.

وقال: إن «تركيا تمر في مرحلة حرجة، ومن الضروري أن لا يقع ضحايا من الأتراك، والأكراد، والشرطة والجيش والمدنيين، وينبغي وقف سقوط الضحايا».

واعتبر ديمراطش أن «الحزب الذي يدافع عن السلام (في إشارة إلى حزبه) سيسبق فوراً في الانتخابات، وأن حزب العدالة والتنمية، لن يصل إلى نسبة الأصوات، التي حصل عليها في الانتخابات السابقة».

ألمانيا تتعهد بمحاربة الخوف

من الأجانب بعد هجمات على ماوى للاجئين

يكون هناك بعد نظر وتخطيط استراتيجي، تعجز الأوساط السياسية تماماً عن مواجهة الأمر ولا يتوافر لديها ميسد للتعامل معه، ما يسفر عن العنف والتطرف والإرهاب اليمني، ووفقاً لتقديرات رئيس نقابة الشرطة الألمانية، كان متوقفاً أن يكون هناك موجات هجرة جماعية كبيرة نتيجة حرية التنقل داخل أوروبا التي أسفرت عن «أوضاع اجتماعية مروعة» في بعض الدول، وشددت فنتت على ضرورة أن تكون الأولوية حالياً لإعادة القدرة على السيطرة على تدفق اللاجئين.

وقال: «لا يتعين على ألمانيا وحدها تأسيس وحدات مراقبة دائمة على الحدود ورفض الأشخاص الذين يأتون من دولة أوروبية أمثلة، ولكن يتعين على الدول الأوروبية الأخرى داخل ذلك أيضاً بدلا من مراقبتها بشكل غير منهجي أو عدم مراقبتها على الإطلاق».

وشددت على ضرورة تقديم مساعدة عاجلة للسدول التي لا يمكنها تحقيق ذلك بجهدا الذاتي كعقدوناً مثلا.

استعدادات في الجامعة العربية لإقرار

بروتوكول تشكيل القوة العربية المشتركة

القاهرة - ب: أ: عقد أمس بأبقر الأمانة العامة للجامعة العربية اجتماع تنسيقي مشترك بين عدد من مسؤولي الأمانة العامة للجامعة ومسؤولين مصريين معنيين باستكمال التحضيرات لعقد الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع العرب، المقرر انعقاده الخميس المقبل برئاسة مصر الرئيس الحالي للقمة العربية، وذلك لإقرار البروتوكول الخاص بتشكيل القوة العربية المشتركة تنفيذاً لقرار القمة العربية التي عقدت في مدينة شرم الشيخ آذار/مارس الماضي، وقال اللواء محمود خليفة المستشار العسكري لأمين العام للجامعة، في تصريح للصحافيين، إن الاجتماع يهدف للوقوف

برلين - رويترز: قاد وزير الداخلية الألماني توماس دو مايزير دعوات أمس الأحد لكبح المتشددين اليمينيين والعنصريين بعد ليلة ثانية من الاشتباكات بين محتجين والشرطة أمام ماوى للاجئين في بلدة هايدانو بشرق ألمانيا.

وبعد يوم من إصابات 31 شرطيا في احتجاجات عنيفة ضد طالب اللجوء رأى صور تلفزيوني السبت نحو 200 متشددا معهم مخمورون في هايدانو يلقون العلبا نارية وزجاجات على الشرطة وكان بعضهم يردد التحية النازية.

وفي الوقت الذي تكافح فيه أوروبا لتدفع المهاجرين الفارين من الحروب في بلادهم مثل سوريا والعراق والمالية والاجتماعية على باللقب إزاء الأضرار المالية والاجتماعية على بلادهم وهي أكبر دول من دول الاتحاد الأوروبي تستقبل لاجئين.

وتتوقع ألمانيا أن يزيد عدد اللاجئين إلى أربعة أمثاله هذا العام ليصل إلى 800 ألف أي نحو واحد في المئة من عدد السكان. وتقول الاستشارة الألمانية أنغيليا ميركل إن

من جهته، دعا الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي في تركيا، صلاح الدين ديمراطش، منظمة «بي كا كا»، إلى وقف عمليات القتل فوراً، وضرورة وقف أعمال العنف المسلحة والتفجيرات، داخل المدن وفي الجبال، دون شرور، في أول دعوة صريحة من الزعيم الكردي الصاعد.

وقال: إن «تركيا تمر في مرحلة حرجة، ومن الضروري أن لا يقع ضحايا من الأتراك، والأكراد، والشرطة والجيش والمدنيين، وينبغي وقف سقوط الضحايا».

واعتبر ديمراطش أن «الحزب الذي يدافع عن السلام (في إشارة إلى حزبه) سيسبق فوراً في الانتخابات، وأن حزب العدالة والتنمية، لن يصل إلى نسبة الأصوات، التي حصل عليها في الانتخابات السابقة».

اختيار مكتبة قطر الوطنية كأول مركز إقليمي عربي للحفاظ على التراث في منطقة الشرق الأوسط



مكتبة قطر الوطنية

والترميم. الجدير بالذكر أن مكتبة قطر الوطنية تحتوي على مجموعة تراثية تسهم بطريقة فريدة في إثراء المشهد الثقافي لدولة قطر، وكان الشيخ حسن بن محمد بن علي آل ثاني قد وضع النواة الأولى لهذه المجموعة في بداية الثمانينيات من القرن الماضي، وتمثلت هدفه الأساسي من إنشائها في توفير مصادر تاريخية قيّمة وثريّة عن دولة قطر، من أبرزها القسم الخاص بالطبوعات القديمة بالغة العربية الذي يوفر مواد نادرة من الكتب والموصل ويولاق والحجاز.

ضمن الشبكة الدولية التي تقوم بمهمة حفظ التراث على مستوى العالم ككل، مثل منظمة اليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية، بالإضافة إلى الاطلاع على أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال.

ويعتبر مركز الحفظ والترميم التابع لمكتبة قطر الوطنية من المراكز الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث يتوافق مع المعايير الدولية المعمول بها في عمليات حفظ ومعالجة وترميم الوثائق التراثية.

وتتوفر في المركز أحدث الأجهزة الفنية الخاصة بمعالجة وحفظ وترميم الوثائق التراثية، مثل الوحدات المجهزة بالأضواء الخاصة بعمليات الترميم، وأجهزة ترقيع الهواء النقيط، ومكابس هيدروليكية خاصة، وأجهزة لمعالجة وتقييم الكتب والأوراق، ووحدات خاصة للتخزين، ورفوف لتجفيف الوثائق والأوراق التي تمت معالجتها. كما سيوفر المركز أيضاً منطقة خاصة للحد من المخاطر البيولوجية في المكتبات أثناء عمليات معالجة الوثائق، وميكروسكوبات عالية الدقة لتحليل المواد التراثية المختلفة وتحديد خصائصها.

وفي السياق ذاته، يتم حالياً التشاور مع الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات حول الأنشطة والخدمات التي سيقدّمها مركز حفظ وصيانة التراث التابع لمكتبة قطر الوطنية التي ستتضمن تنظيم ورش العمل الخاصة بعمليات حفظ الوثائق وترميمها ومعالجتها، وإطلاق نافذة إلكترونية من خلال الموقع الإلكتروني الخاص بمكتبة قطر الوطنية باللغتين العربية والانكليزية، وتوفير معلومات مجانية بشكل مطبوع وإلكتروني باللغة العربية حول عمليات حفظ وترقيع الوثائق التراثية، والمواد التي يتم استعمالها أثناء عمليات الحفظ

يعتمدها (إفلا) إلى إتاحة الوصول للمواد الأرشيفية التراثية في المكتبات بسهولة، والحفاظ عليها في جميع صيغها المنشورة وغير المنشورة لأطول فترة زمنية ممكنة، وإتاحتها للمهتمين، بما يتفق مع معايير الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات التي حددها لمرآكز حفظ التراث حول العالم.

وبهذه المناسبة، علق الدكتور يواخيم جيرلينز، المدير المشارك للمجموعات الخاصة بالأرشيف في مكتبة قطر الوطنية قائلاً: «إننا نشعر بالفخر بإعلان مكتبة قطر الوطنية كأول مركز إقليمي عربي لحفظ وترميم التراث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويأتي ذلك نتيجة للجهود الدؤوبة التي تقوم بها المكتبة الوطنية من أجل الحفاظ على التراث في دولة قطر والمنطقة بشكل عام».

كما صرح المهندس سعدي السعيد، المدير المشارك للشؤون الإدارية والتخطيط، قائلاً: «فخرنا باختيار مكتبة قطر الوطنية كأول مركز لحفظ وترميم التراث ونشره في المنطقة».

وأضاف: «يتفق ذلك مع وظيفة المكتبة الوطنية التي تتمثل في جمع وتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة العالمية ذات الصلة بدولة قطر والمنطقة، كما يساهم هذا الصلة بدولة قطر في جعل مكتبة قطر الوطنية منيراً للمرات في المنطقة بشكل عام، وسيسهم الطريق أمام تعزيز قنوات التعاون بين المكتبات في المنطقة».

ومن جهتها، قالت الدكتورة كلوديا لوكس، مديرة مشروع مكتبة قطر الوطنية: «إن اختيار مكتبة قطر الوطنية كأول مركز عربي مُعتمد لحفظ وصيانة التراث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يُثقي على عاتقها مهمة إضافية تتمثل في دعم حفظ تراث المنطقة العربية بشكل عام، كما أنه يفتح الطريق لتكون المكتبة الوطنية

مكتبات (إفلا) شبكة من 13 مركزاً لحفظ وصيانة التراث في جميع أنحاء العالم. وقد اعتمد مركز الحفظ والترميم التابع لمكتبة قطر الوطنية ليقدّم الخدمة في مجال حفظ التراث لحوالي 25 دولة تعتمد اللغة العربية كلغة أساسية فيها.

وتهدف مراكز حفظ التراث وصيانتها التي

إسقاط الديون عن مؤسسات نخر فيها الفساد من دون حساب تدمير للمستقبل

مساحات الحرية المتبقية تتآكل بوتيرة متسارعة... وضعفنا جعلنا نتفرج على سوريا كما فعلنا مع كل مأسينا ومصائبنا

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

الحر لا يزال محور الاهتمام الأول للأغلبية، خاصة مع تحذيرات وزارة الصحة المواطنين من الخروج من منازلهم إلا للضرورة القصوى.

كما نشرت الصحف المصرية السيت خبرا لافتا عن إصابة محافظ الشرقية الدكتور رضا عبد السلام بضربة شمس، وتم نقله إلى المستشفى. ومن الأخبار الأخرى التي نشرت في الصحف إعلان وزارة الداخلية أنها توصلت إلى معرفة الإرهابيين الذين قاموا بعملية التفجير أمام مبنى الأمن الوطني في شبوا الخيمة، وبدأ الاهتمام يتزايد بالانتخابات القليلة بعد الإعلان عن فتح باب تلقي الطلبات للترشح في الثالث عشر من الشهر المقبل، وموافقة اللجنة العليا للانتخابات على الطلبات التي تقدمت بها منظمات المجتمع المدني المحلية والأجنبية للمراقبة. ورغم زيادة الاهتمام بالزيارة المقبلة للرئيس عبد الفتاح السيسي لروسيا، فإن الاهتمام الشعبي الحقيقي بها سيحدث إذا ما تم التوقيع على اتفاقية إنشاء المغارات النووية الأربعة في الضبعة، كما لم يهتم كثيرون بأحكام محكمة الجنايات على مرشد الإخوان وآخرين بالسجن المؤبد في قضية قسم شرطة العرب في بورسعيد، وكذلك الأمر بالنسبة لإضراب أمباء الشرطة في أقسام ومراكز الزقاق للمطالبة بزيادات مالية. وبالإضافة للحر والرحلة الثالثة للقبول في الجامعات وكثرة الاهتمام بهما فقد تزايد الاهتمام باقتراب موسم الحج وإجازات عيد الأضحى وأسعار اللحوم.

وسوف نخصص جزءا كبيرا من تقرير اليوم للعلاقات المصرية السعودية بالنسبة لسوريا، حتى يلم القارئ بكل أبعادها التاريخية والحالية، خاصة أنها ستكون محورا لتحركات مقبلة ومؤثرة في منطقتنا.

سوريا ومصر والسعودية

فيها هما قطر وتركيا، وبين الثلاثة تعاون كبير، قد يأتي وقت تكون فيه حاجة لقوات عربية لحفظ الأمن في سوريا تتعامل مع قوى إسلامية صاعدة هناك، لم مصر مستعدة لشراكة كهذه؟ السياسة لا يمكن أن تكون وفق ما نحب، خاصة عندما تجري خارج أرضنا، النوايا طيبة فنستأهل الله أن تستمر كذلك، إذ لا يجوز أن تغير مصر عن هذه الولادة الجديدة للمشرق العربي، وهي ولادة قد ترسم شرقا عربيا جديدا غير ما نتج عن ذلك الشرق الذي ولد عقب سقوط الدول العثمانية وعاش متعزلا لمدة عام ثم انهار في 2011..

من يضمن مستقبل سوريا الموحدة بعد الأسد؟

وعلى كل حال فسرعان ما جاء الرد بطريفة غير مباشرة على جمال إذ سافر إلى سوريا وقد صحافي مصري وعادوا للكاتب عما شاهدوه، كما شارك في التعليق من لم يسافر، ففي «أهرام»، الأثنين الماضي قال زميلنا فيها مارمق في إشارة واضحة للسعودية: «سقطت كل النظريات التي كانت تتوقع سقوط النظام السوري في غضون عام أو عامين. الحرب الأهلية الدائرة في سوريا تجاوزت عماها الرابع من دون أفق سياسي أو عسكري للحل.. وبدأت الأصوات المتوامة تتحدث عن ضرورة إنقاذ سوريا من شر العصابات والإرهابيين.. ومعنى هذا، العمل على بقاء نظام بشار في هذه المرحلة، لا يمكن الآن أن يتخيل كل من يهتم بالوضع السوري وحل نظام بشار الأسد في هذا الظرف بالموضوع، الذي تمه به سوريا فعناها باختصار ضياع هذا البلد العربي وانتهياره تماما تحت وطأة التقسيم الداخلي والنماذج الذهبية، وهذا لا يعني دعما غير مشروط لنظام بشار الأسد، ولكنه في الأساس دعم لسوريا ولضمان وحدتها. سقوط نظام بشار في هذه اللحظات وبعد كل ما جرى لسوريا يعني نهاية محتملة لدولة عربية والنماذج ماثلة للحلجان في ليبيا وفي العراق وفي اليمن مع وجود اختلافات رهيبية في تركيبة المجتمع السوري. هذا الواقع يفرض نفسه ويظهر السؤال: ما الذي يتوجب عمله تجاه سوريا؟ أولا من المهم إعادة قراءة المشهد السياسي والعسكري بصورة مغايرة تماما، وأن تتحرك الجامعة العربية وتراجع سياساتها باعتبارها منظمة إقليمية لا تتخذ مواقف عدائية ضد قطر عربي وإنما تتبذل كل ما لديها من أجل أن تفعل المستحيل لوقف نزيف الدماء في هذا القطر. هناك دول عربية قاعلة بينها وبين النظام السوري خلافات تصل لحد العداء بسبب تعنت النظام السوري من قبل في ملفات لبنان وإيران، ومع هذا ما يمكن أن يواجه سوريا مستقبلا ستكون آثاره أخطر بكثير على لبنان والعراق والأردن. ومن هنا تكون البدائل على الرغم من مراراتها هي الأنسب للوضع السوري واستمرار النظام كمرحلة مؤقتة يحافظ فيها على وحدة وتماسك الجيش السوري المهلك ومؤسسات وقيل وأن تتحول إلى بلد بلا جيش أو مؤسسات وتحت قبيل العصابات، فقلعا الغضب كبير من تعنت بشار الأسد في مواقف عديدة، ولكن من يضمن مستقبلا سوريا الموحدة بعده؟ الوقت ليس للحساب ولكنه وقد عم تداء الجراح ووضع مصلحة سوريا والعرب فوق كل اعتبار، والعجب أن تنشر صحيفة «الديار» اللبنانية عن عقد لقاء ثنائي في القاهرة بين الملك سلمان العامل السعودي وبين الرئيس بشار الأسد.. وهو خبر شبه مستحيل لأن لا الأجواء تسمح بينهما ولا بشار لديه فرصة للخروج من سوريا تحت أي مسمى..»

سياسة السعودية ثابتة ولا تتأثر بتغير الملوك

ونبدأ مع «المصريون» الأسبوعية المستقلة، التي نشرت في عددها يوم الأحد قبل الماضي حديثا مع خاشقجي اجراء معه زميلنا فتحى مجدى كان مثيرا للعب والدمشقة فقد قال بالنص: «البلدان استطاعت تجاوز اختلاف في وجهات النظر، والبلد آمنه توافق وتعاون، أما في سوريا حيث كان هناك اختلاف سابق أقر بوجود السفير السعودي في القاهرة إلاستأذنت القطان، ولكنه أيضا أشار إلى تجاوزه، المنطقة مقبلة على تحرك سعودي وتركي، ومن الجيد أن يكون نصر دور بجوار جانها الآخر، السعودية والى يستمر غيابها، ثمة سياسة سعودية ثابتة لا تتغير بتغير الملوك والرؤساء في البلدين، هي حرص المملكة على علاقة ممتازة مع مصر، السعودية اليوم وسط مشروع كبير قوامه أمن مهمان، الأول: وقف حالة الانهيار الجارى في المنطقة والمسبب للإرهاب، لاحظ أنها وهي محاربة شرسة للإرهاب ولكنها لم تقدم مواجهة على مواجهة بشار، كما أراد الروس، كذلك فعل المصريون أو لنقل الإعلام المصري. الثاني: على صفة إيران في المنطقة، حسب وهذا رأي كمرآة سعودي أن هذين الهدفين مسيطران على السياسة الخارجية السعودية، من التزم بهما فهو صديق وحليف، ومن عارضهما فهو خصم، هذه هي المسائل التي ستحدد بياها شكل العلاقة وليس تغيير القيادة والله أعلم. وزير الخارجية السعودي عادل الجبير التقى قبل أيام مع نظيره الإيطالي وقال إنه لا مكان لبشار، ونفضل أن يعرض سلما من خلال اتفاق جنيف، وغيره، وإن لم يكن كذلك سيخرج بعمل عسكري، هذا التصريح يكشف مدى الذي ستذهب إليه المملكة في مشروعها العنق، هل مصر مستعدة أن تشاركها فيه؟ خاصة أن أنشد مناصري الملكة

مصر وسوريا والسعودية قاطرة العالم العربي

ويوم الثلاثاء كتب زميلنا وصديقنا في «الأخبار» خبير الشؤون العربية أسامة عجاج يقول عن زيارته لسوريا: «اكتب من دمشق عاصمة الأمويين، إحدى قلاع العروبة في المنطقة، وسط أجواء من توقع حل سياسي، للآزمة التي تعيشها سوريا منذ أربع سنوات ونصف السنة، وفي ظل «تعطى على قدر الحياة» للحكومة المصرية، من تأخر عودة العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها، فقد علمتنا دروس التاريخ، أن الأمن القومي مصر يبدأ من طرطوس في شمال سوريا، وكشفت لنا أحداثه، أن أول تجربة وحدة بين دولتين عربيتين في العصر الحديث، ضمت القاهرة ودمشق، وكانت في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي، واكتت لنا السياسة، أن مصر وسوريا ومعها السعودية، شركاء الإنجاز الأكبر، المتمثل في انتصار أكتوبر/تشرين الأول 1973، وأن الدول الثلاث هي قاطرة العالم العربي، فهل يعيد التاريخ نفسه؟ ويكون الود الصحافي المصري الذي يقوم بأول زيارة من نوعها إلى دمشق، هو «بشرة خير»، لتعود المياه إلى مجاريها بين البلدين؟ نحن نتعتقد أن على الدول ماسية المصرية، أن تكون إحدى محطات البحث عن عقد لقاء ثنائي، والمسماة بإيجابية في ذلك الحراك الدولي والإقليمي، فهي مؤهلة



بحكم التاريخ والجغرافيا، لدور وسيط تزيه ومقبول، بين المعارضة والحكومة السورية، ولعل الخطوة الأولى مثل هذا الدور المصري، إعادة الاتصالات، والسعي إلى حوار مع الحكومة السورية، واتخاذ قرار باستئناف العلاقات وعودة السفراء..»

أمريكا سلمت العراق لإيران تسليم مفتاح

والى «الوفد» يوم السبت وزميلنا محمد الشرايدي وقوله: «يتقن للعالم أن بقاء الدولة السورية هو الحل، وهذا ما طرحه الدبلوماسية المصرية منذ زمن، ولكن أصوات الصيخ كانت أعلى، وفي النهاية وصل الكل إلى ما طالب به مصر، وهو الحفاظ على كيان الدولة في سوريا، وأن تنظيم «داعش» همه الأول والأخير إسقاط الدولة السورية أو تفكيكها، حتى يستطيع أن يلتهم بوابة الأمن القومي المصري، بعدما سلمت أمريكا العراق لإيران تسليم مفتاح، ولم يتبق أمامهم سوى بوابة دمشق. لذا على العرب أن يستيقظوا سريعا، وربما يكون الاتفاق النووي الإيراني رسالة سريعة ومهمة للعرب، والدبلوماسية السعودية المصرية تستوعبان ما حدث، ولكن عليهما العمل بصورة أخرى، والعمل على استعادة محور القاهرة-دمشق الرياض، وعودة هذا المحور سوف تعيد للعرب موقفا ومكانة، ولقد تمكنت أمريكا والغرب من تعطيل هذا المحور، ولكن الرياض بعد اتفاق إيران النووي أعادت التفكير مرة أخرى في القوة العربية القادرة على حماية الأمن القومي العربي..»

سوريا الأرض والشعب والوطن هي الباقية

ومن «الوفد» إلى «المصري اليوم» في يوم السبت ذاته وزميلنا وصديقنا سليمان جودة وهو ساداتي وقوله: «كان كل شيء على مدى أسبوع قضيته في سوريا، متقلبا بين اللاتينية، وطرطوس، وحمص، ودمشق، أن أرى سوريا للشعب، سوريا الوطن، سوريا الأرض.. لا سوريا الحكومة أو الحاكمة، لأن هذه الأخيرة تدهور، وتجرى، ولذلك فالهنا من جانب كل عربي معنا، لا بد أن يبقى عليها هي.. لا على شيء غيرها! وربما يكون أكثر الأشياء التي تلفت نظرك بقوة هناك، أنهم لا يزالون متمسكين بارتباطهم العربي، بشكل لافت للانتباه، حقاً، وسوف يدهشك أنهم متمسكون به إلى الدرجة التي يقدمونه معها على ارتباطهم الوطني ذاته! وسوف تلاحظ بقوة أيضا، أن كل مواطن سوري لم يحدث أن زار مصر من قبل، يمتنى لو أسعدته وزارها، ويبلغ به الشوق إليها أن يقول لك، أن هواه مصري، رغم أنه لم يضع قدمه على أرضها، ولم يحدث أن تنشق هواءها.. ربما لأنه قديم كان يترى، منذ سفره، على أن مصر وسوريا بينهما رباط خاص.. وأن هذا الرباط قد يغيب عن الأنظار، ولكنه أبدا لا يفيع عن الوجود.»

سوريا.. هل من أمل؟

وأخيرا في ما يخص الموضوع السوري نقرأ الكاتب عمرو الشويخي في «المصري اليوم» عدد يوم السبت يقول: «دخل الشعب السوري الصابرين العظيم في دائرة هزيمة من الصراع الدموي البشع، وكلما لاحت في الأفق فرصة أو أمل في تجاوز هذا الصراع، عجزت ما يتحول إلى سراب وتنتار فرص الحل أمام جرائم النظام وجرائم «داعش»، وخطايا المعارضة المدنية.»

وحين هزل أنصار الحسم العسكري لتقدم المعارضة وأغضوا أعينهم عن أن «داعش» وجبهة النصرة هما في قلب هذا التقدم، فاجهم جيش النظام وحقق تقدما في مكان آخر هل له آخرون باعتبارها نصرا على الإرهاب، وبدا الأمر وكأنه كره وفر في معظم الأراضي السورية يدفع ثمنه آلاف الأبرياء من أبناء الشعب السوري، حوالي ربع مليون قتيل حتى الآن وما يقرب من نصف مليون مصاب، وحوالي 4 ملايين لاجئ خارج الحدود، ويولد جري تدميره وتخريبه وانهاه قدراته، ويتحمل النظام السوري المسؤولية الأولى عما جرى في البلاد بصرف النظر عن جرائم الدواعش الإرهابيين، فهو مسؤول بممارساته عن نهم وانتشارهم، وهو الذي كان (ولا يزال) يده تجديد النظام والدخول في عملية سياسية جديدة منذ أن انطلقت الانتفاضة المدنية السلمية في سوريا وقابلها النظام بالقتل والنزح، والسؤال المطروح الآن في ظل صعوبة الحسم العسكري وثمنه الكارثي على الشعب السوري، ففي حال انتصر جيش النظام وسحق معارضيه فإن هذا يعني أن مستقبل سوريا الحرف والمخاطر سيتحول إلى كارة «رواندية» وسيصبح القتلى والشهداء الذين نحصهم الآن بعشرات الآلاف بالملايين، وتحدد الله أن فرص النظام في القضاء الكامل على

معارضيه مستحيلة، في المقابل فإن إمكانية إسقاط النظام السوري بالقوة المسلحة واردة، وإن كان احتمالات ضعيفة جدا، لحسابات روسية- إيرانية في الأساس، كما أن نتائج ستكون كارثية أيضا على الشعب السوري وستعني تحول البلاد إلى وضع أسوأ مما جرى في العراق بعد الغزو الأمريكي، والمطلوب هو الدخول في عملية سياسية، لا يزال يرفضها النظام، تؤدي بشكل تدريجي إلى تنحي بشار الأسد والحفاظ على ما تبقى من الدولة والجيش السوري، هناك بوادر أمل قد تنقذ هذا الشعب من أكبر مأساة شهدتها طوال عصره الحديث، وضعفنا جعلنا نتفرج عليها كما فعلنا مع كل مأسينا ومصائبنا.

صاحب القرار لم يعد واتقا من قدرته على القيادة السلمية

قرب الظهر كنت أستقبل المكالمة المقلقة دائما من مطابع الأهرام، أسنات جمال: تم وقف طباعة عدد صحيفة «المصريون» الجديد يطلب من جهة مساء، والمرجو إزالة مقالك المعنون «ماذا لا يتوقف السيسي عن دور المفسر الإسلامي»، من صدر الصفحة الثالثة، وحذف الإشارة له في الصفحة الأولى أيضا. هذا ما بدأ به جمال سلطان رئيس مجلس إدارة «المصريون» ورئيس تحريرها مقالته الليل، إذا تم السماح بعدها بالطباعة بدون تعديل، وما صلاحت قوله: «في مثل هذه الحالات لا يكون الوقت لمواصل في الأخذ والرد والنقاش والجدل، خاصة أن الجهة صاحبة القرار لا تظهر لك في الحوار، وإنما يأتي صوتها من وراء ستار الإجراءات وتجرس الطبع التي تتعامل معها، وتأخير الطباعة يعني أن تخسر قسما من سوق التوزيع لهذا اليوم، لأن هناك ترتيبات للطباعة- حسب الدور- إذا فالتك الوقت يمكن أن تطبع بعد منتصف الليل، إذا تم السماح بعدها بالطباعة بدون تعديل، ولذلك كنت مضطرا للاتصال بالمزلاء في قسم التنفيذ في الصحيفة لكي أطلب منهم إعادة تعديل الصفحة الأولى والثالثة والرابعة أيضا، حيث كان هناك تقرير عن زيارة السيسي لبريطانيا، وتم الاعتراض عليه هو الآخر. عدت إلى المقال المشار إليه وأعدت قراءته لأعرف ما الذي أزعجهم في مثل هذه الأمور، وأن الاستغراق فيها قاعد قانونية أو حتى أمر يتعلق بالأمن القومي للبلد، فلم أجد شيئا، مجرد نقد صحافي لبعض نشاطات الرئيس عبد الفتاح السيسي، ربما كان النقد قاسيا وشديدا، ولكنه في حدود القانون وبدون أي إساءات أو خروج على مقتضيات العفانة السياسية وأخلاقياتها التي تحرص على الالتزام بها من غير رقيب، سوى احترامنا لأنفسنا وسرسلتنا والقيم التي تربينا عليها، ومخلص المقال، وهو متح وبعامله قام قارئ الموقع الإلكتروني، أنه لا يصح أن ينشغل الرئيس بالحديث المستمر يوميا عن أسبوعيا عن تصحيح الفكر الديني وتجديد الخطاب الديني وصحيح الدين وفهم القرآن وفهم السنة ويعطى التوجيهات والمواعظ للعلماء الأزهري في ذلك، فهذا ليس دوره، لأنه رجل دولة وليس رجل دين، كما أنه غير مؤهل علميا للخوض في مثل هذه الأمور، وأن الاستغراق فيها يعطى الانطباع بأنه هروب من مواجهة مسؤوليات الدنيا لإغراق الجميع في أوامهم أزمة في قضايا الدين، وتحولها لشماعة تعلق عليها فقلنا أو عجزنا عن الإنجاز الحقيقي للهوس بالبلاد واقتصادها وأمنها وأمنها وصحة المواطنين والتعليم والبيئة الأساسية وغيرها، هذا كل ما في المقال، فهل هذا الكلام يستحق المصادرة...! أشعر بأن القبولية تضيق تدريجيا في مصر، وأن مساحات الحرية المدنية المتبقية تتآكل بصورة مخيفة وبوتيرة متسارعة، والخطير في هذا الأمر أنه لا يعطي إشارة ثقة نحو المستقبل، حتى بغض النظر عن قضية الحريات بما فيها حرية الصحافة، وإنما القصد أنه يشعر بالقلق على الأمن القومي، ومواطنه الحقوق المتساوية والبناء الديمقراطي والتنموي، هي إغلاقات مجتمعاتنا وعجزها عن التخلص من مصائر الاستبداد والسلطوية والإرهاب والعنف التي تستبيح دماء الجميع.

تلاحقا الفواعل من إعدام جمري «داعش» لعالم آثار سوري أمضى عمره في حماية تراث الإنسانية الرابع في بالير/ تدمر، من جرائم ضد الإنسانية وجرائم قتل جماعي يرتكبها نظام الأسد وعصاباته، من تفجيرات إرهابية تتحرق على امتداد القطر المصري مخلقة وراهما الدماء والدمار وموقعة لفضايا من مدنيين وعسكريين تترامق قوائم أسماهم فارضة للحنن كشعور عام، من

انتهاكات للحقوق وللحريات وممارسات استبدادية تتورط بها منظمة الحكم في مصر وتنتهك بفعلها قيم العقل والعدل والحرية والكرامة الإنسانية وتفرص عبرها الخوف شعورا عاما موازيا للحنن، من عمليات قتل وانتهاك لحق الناس المقدس في الحياة تتسع دواتره من التراق والعدوانية العربي واليمن إلى ليبيا وتونس. تلاحقا الفواعل هذه، وفي أودية غير بعيدة عنها تتوالى فصول مأساة مسيحيي الشرق بين العراق وسوريا. تستبيح عصابات «داعش» دماء وحقوق وكرامة السكان المسيحيين في العراق، فقتل بهم طاعون القتل والتجهير والاعتصاب والاختطاف والانتهاك الأعراض وتنزل بيلداتهم جرائم التخريب والتدمير. تستبيح عصابات «داعش» دماء وحقوق وكرامة السكان المسيحيين في المناطق السورية الواقعة تحت سيطرتها، فقتل بهم الطاعون ذاته والجرائم ذاتها، يهدم دير مار إليان السرياني بالقرب من مدينة حمص، ويسبق التهديم الاجرامي اختطاف الآباء القاضين على الدين وترحيل الجرام المسيحيين اختطافا إلى مناطق أخرى، وتكليه تهديدات متصاعدة من عصابات «داعش» لسبيحيي الشرق الذين ينزع عنهم المجرمون هوية وكرامة الإنسان ويتجاهلون مواطنتهم وحقوقهم وحرياتهم الخاصة والعامية... بحزننا هذا نتقف بعض مجتمعات وبلاد العرب على حافة هذه الهاوية المأساوية، بحزننا أن يفرض علينا طرح السؤال بشأن مصائر مسيحيي الشرق وما الذي سيستقي منهم ومن دور عهدهم ومن بلداتهم ومن تراثهم الحضاري والإنساني العظيم، بحزننا أن أقر أن المسؤولية عن مأساة مسيحيي الشرق تعود للاستبداد والظلم وألقات الإرهاب والعنف والظرف المسكت مجتمعاتنا وأن استمرارية متواليات الاستبداد والإرهاب يرتبنا عجزنا نحن شعوب العرب عن الانتصار للديمقراطية والعدل والحق والحرية دون خوف وبدون تردد ودون مراوحة بين محاولة جادة للبناء الديمقراطي والتنموي ثم انسحاب منها واعتذر عنها على ما يحدث في مصر خلال العامين الماضيين... بحزننا مأساة مسيحيي الشرق، كما تحزننا مأساتنا جميعا كموطنات ومواطني نزع عنهم الحقوق والحريات وتهدر كرامتهم الإنسانية، ثم أتذكر أديرة السريان الجميلة على جبل لبنان وتراتيل الصلاة ذات المقامات الموسيقية العربية والشرقية البديعة ووجوه الناس التي لم تتغير منذ قديم الزمن وتهجد المهجبة اليوم بمحو صفحاتها من وجه عالنا الحزين».

التخبط ورشاوى إسقاط الديون

ونبقى في العدد نفسه من «الشرق» ومقال الكاتب محمد مكي عن التخبط ورشاوى إسقاط الديون يقول: «حكومات متعاقبة دأبت على تقديم رشاوى في صور مختلفة للحصول على تعاطف أو تأييد، كان أكثره وضوحا في موسم الانتخابات في عهد الخلووع حسني مبارك، لقبول كل انتخابات كان يسقط بعض ديون فلاحين، ومتعززين، وهو ما حوّل عسدا من البيوت إلى خرابات، ومن رحمة الله أن معظم تلك الخرابات اختفت قبل أن تحدث ثورة 25 يناير/كانون الثاني العظيمة، التي بلا شك أثرت على وضعية الاقتصاد، مبارك ورجاله كانوا يخشون بغرض لكثير من المؤسسات والقطاعات، ومن الخطأ أن تعود تلك السياسات حتى لو كانت بدافع الحفاظ على بعض الكيانات الوطنية من مصانع وشركات وصحف وتلفزيون، فإسقاط الديون من دون سندا أخلاقي أو قانوني تدمير للمستقبل، فكيف تسقط ديون عن مؤسسات نخر فيها الفساد من دون حساب، والأدهى أن يحصل الداعي بدائلها على أرباح، الديون التي تسقط يوميا حتى بعد المناسبات الوطنية دليل على عدم وجود «مخرج» يضبط الصورة التي تتحسن معرنا من تسوء. نحتاج إلى عدالة ناجزة تنهي ما تعانيه مصر من تأخير في القوانين، وتحفز المستثمرين على العمل وليس لمكوث في جلسات المحاكم، فإن كانت السنوات الأخيرة من عهد مبارك قد شهدت صعودا لرجال الأعمال، بعضهم عاد فعابا لبعضهم حتى لو اختلف مع النظام سياسيا، وكلنا نعرف أن «المال جبان» ويعيش مع الأنظمة بقدر ما توفره لصالحه..»

مأساة مسيحيي الشرق

وننتقل الآن إلى «الشرق» عدد يوم أمس الأحد ومقال الكاتب عمرو حمزاوي عن مسيحيي الشرق وقوله: «لا، ليس القدر هو المسؤول الأول عن مأساة مسيحيي الشرق التي صرنا نشاهده يوميا خرائط الدماء والدمار والتجهير والنزوح والارتحال المترتبة عليها، بل هي إغلاقات مجتمعاتنا وعجزها عن التأسيس الفعال لتثقافة قبول الآخر والتسامح ومواطنة الحقوق المتساوية والبناء الديمقراطي والتنموي، هي إغلاقات مجتمعاتنا وعجزها عن التخلص من مصائر الاستبداد والسلطوية والإرهاب والعنف التي تستبيح دماء الجميع.

تناولت بالنقد الكثير من الأساطير المارونية والشيوعية

المؤرخ اللبناني الياس قطار: لانزال مغايرين للغرب رغم انفتاحنا



أمير تاج السر *

إشراقات

■ من الأشياء المهمة التي ذكرها الكاتب الأرجنتيني المخضرم، البرتو ماتوغويل في كتابه الصغير الرابع، مع بورخيس، الذي تحدث فيه عن الفترة التي قضاها مع ساحر القصة الكبير، خورخي لويس بورخيس، بقوله «الكتب بسبب فقدان البصر، أن للكاتب الكبير كان طوال حياته، بقراً لأي تمييز، بقراً للمشاهير الكتابية في العالم ومعجورينها على حد سواء، ولا يستحي أن يستعين برأي الكاتب لا يعرفه أحد، وأن يشيد بكتابة شخص آخر، مقدماً إياها على كتابته الشخصية، ويمكن أن يشترك مع كاتب صغير وغير معروف، في صياغة عمل شعري أو درامي، ويمكن جداً أن يقضي أمسيات طويلة، يناقش أفكاراً معينة مع كاتب، هو أستاذنا لهم، وفي الفترة التي فقد فيها بصره، تحول إلى قارئ أكثر اهتماماً، يحاول مطاردة المعرفة عن طريق أصدقاء يأتون إلى شقته، ليقروا له ما قد يكون ضرورياً».

هنا بالتحديد، التفت إلى ذلك التقدير العظيم الذي كان يكتبه بورخيس للمادة الإبداعية بغض النظر عن كتابتها، ما جنسيته؟ وكم عمره؟ وهل له قاعدة قرائية عرضية، أم لا؟ إلى آخر ذلك العوالم التي نلاحظها في تصرفات كثير من الكتاب والقراء.

فبعض الكتاب المعروف مثلاً، لا يقبلون على الإطلاق أن يستخفوا في مقالاتهم بشاركتهم في إحيائها كتاباً مبتدئاً، ودائماً ما نجد أن الكتاب المبتدئين، يحاولون اللجوء إلى ما سبقوهم من أجل اكتساب الخبرة أولاً، ومن أجل البحث عن المساندة العلوية ثانياً، ولكن نادراً ما نجد كتاباً موهوباً، أمسك بعضاً مساندة منها كاتب قديم، وعبر بها إلى الانتشار، لأن من النادر أن تعد له العضا أصلاً. وفي ساحات القراءة، كذلك يصبح النقد قاسياً جداً ومتطاولاً، إن طال عملاً غير متقن للكاتب معروف، وبقلم شاب لا يعرفه أحد، فلن يغفر الكاتب ذلك، بينما كان بورخيس يرحب بما يقال عن نصوصه سلباً أو إيجاباً، ويمكن أن يناقش منتقديه للوصول إلى لحظة رضا عن نصح، لا بد يريدها باقتناع الطرف الذي انتقده. فالكتابة مهما كانت جيدة، ومقننة، وصادرة من كتاب سحرة كما أسميها، لا بد تحمل بعض الجزئيات العظوية أو لنقل، المكتوبة بإهمال غير مقصود، وهذا لاحظته كتلازم للكنايات الآخرين، وقطعا يلاحظ من يقرأون كتابتي من الزملاء، وحتى غابرييل غارسيا ماركيز، الذي كان يتنفس إبداعاً، لم تسلم بعض نصوصه من تلك الأخطاء الخاطئة، وهكذا ومن أجل كتابة ثرية، وجيدة فعلاً، نحتاج لتواصل كبير، بين الروى ونظرات المتلقي المختلفة، ونحتاج إلى أسئلة إبداعية متعدد المصادر، لتردم به الفجوات التي تحتاج إلى ردم.

■ بلطفاً من بورخيس التي علمتني كتابتها التوسني نجد هناك من ينتهجه بكل تأكيد، فليس كل الكتاب العرب، يضحون أنفسهم بنرجسية مزعجة كما يريد البعض، ولماذا أصلاً التوسني، والتضخم، والتعاطف كتابته الآخرين، ولا يوجد عائد مادي أو أدبي ذو جدوى، وتوفره الكتابة العربية؟ وحتى الصمت إن وجد، فهو صمت محدود، يظل أسيراً لجغرافيا محددة، ومعروف أن الذي يكتب هنا، إنما يكتب بنصف عقل ونصف ساعات عمل، لأن نصف العقل الآخر، موجود في طرق كسب العيش، ونصف الوقت أيضاً يبحث عن اللقمة، ولن يتخلل عن البحث عنها حتى يرحل الكاتب، وحتى الكتاب الظاهر، الذين تحدثت عنهم كثيراً، والذين قد توفر لهم الكتابة حياة جيدة جداً، لا يمكنهم أن يغامروا بترك وظائفهم، والاعتماد على الدخل الإبداعي، أي أن هناك من خرفا، أن لا يظلم الظاهرة ظاهرة دائمة، وأن تأتي ظواهر جديدة، تسحب سجاد الانتشار من تحتها، وتكت قرات حورا مع كاتب باستسائي شاب، يعمل محاسباً في مصرف، حقق روايته الأولى أصداء كبيرة، وجاءت بعائد مادي كبير، ذكر فيه أنه لن يترك وظيفته، ويقترح للكتابة، في بلد ربما يتركه قراًوة مرة، ولا يجرمونه بعد ذلك، ولا أظن أننا نملك حلاً من باكستان، لننتج طريقاً آخر.

■ اعتقد أن القاهي، خاصة في مصر، من الأماكن التي تذيب الفارق بين أجيال الكتابة المختلفة بسهولة، وتضطر من أراد أن يتضح بسبب العمر أو الشهرة، أو النجاح، أن يعكز كثيراً قبل أن يستخدم آليات النرجسية وتعايرها. المهني يقدم الشاي والقهوة، والنرجلية، ويعتمد أجيالاً جيلاً إشر جيل، ولو لا جبروت المهني لما تعرفت شخصياً في بداية حياتي الكتابية، إلى أباطرة ككاتبين ما كان يمكن التواصل معهم أبداً.

لقد سألني أحد القراء عن ورطات التواصل، والمناقشات والاستماع إلى الرأي والرأي الآخر، خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي التي لا بد أن يتورط فيها الكاتب بصحاحات ينشر فيها ما يريد نشره، تماشياً مع متطلبات هذا الزمان.

كانت إجابتي ألا ورطة هناك على الإطلاق، بل بالعكس فرصاً طيبة لأن يخفي أي جفاء بين الكاتب وقرائه، والكاتب وملائته، والكاتب ومن يقرأ لهم شخصياً، ومهما يكن من سلبيات في الأمر من حيث أن ليس كل من يتواصل مع الكاتب، هم قراء أو مهتمين بالثقافة والأدب، إلا أن الأمر يستحق تنوق الورطة والتواصل متى ما سمع الوقت، وقد ذكرت طرائف عديدة مرتت بها، منها ما كان محفزاً للكتابة، ويستحق أن أشاركه في تبايعتي وأتابعه، فقط تبقى قمة الورطة، عدم العثور على وقت كافٍ لمطالعة المخطوطات الأدبية التي يرسلها الباحثون عن رأي آخر قبل النشر، من الأجيال الجديدة، وكان يمكن أن تقرأ كلها، لو كان الكاتب، كاتباً فقط، أي موظفاً عند الكتابة، يقرأها ويكتبها ويسافر ويستقر بها، وتمتعها ما يسند الجيب.

نحن نحتاج إلى الكثير لندهر حياتنا الثقافية، نحتاج أن نستوعب دروس بورخيس جيداً، وفي الوقت نفسه، أن يكون ثمة احترام وتقدير للمبدع، وهو يتواصل مع أشخاص لا يعرفهم على الأرض، فقد كان بورخيس محبواً ومحترماً، أيضاً حل، رغم ذنوبه في الناس والكاتب، ومنحه الأراء الإيجابية والسلبية في أعمال الآخرين، بلا تضخم أو استغزاز.

* كاتب سوداني

بيروت - القدس العربي

من زهرة مرعي:

للتاريخ حسناته على البشرية، فهو السبب في وصل الأجيال بالعالم المشرق في القدم، كذلك للتاريخ سيئاته حين يُختلج من قبل مؤرخين مهمم الزمير لغايات سياسية وجغرافية واستيطانية كما هو حاصل في فلسطين. نجيش منذ ما يقارب القرن في منطقة تغلي ونستولد الحروب، الميشرور بيكيات جديدة ترسم على خرائط كثر. بدأ هذا التبشير مع الحروب الأهلية في لبنان، واشتد مع احتلال العراق وتواصل أزماته وحروبه، وربما هو يبلغ أوجه مع الحرب القائمة في سوريا، الأستاذ في الجامعة اللبنانية ورئيس قسم التاريخ سابقاً الياس قطار الشغوف بلادة التي تخصص فيها، الذي أنتج عشرات الأبحاث والكتب رد على أسئلتنا في هذا المجال، وهنا نص الحوار:

■ متى خرج التاريخ عن كونه مادة أو معلومة إشكالية بين تيارات وأفكار بشرية متنوعة؟

■ ليس ممكناً الوصول إلى إجماع في التاريخ، هو ليس مادة علمية مثبته، بل هو علم يرتكز على معطيات مستوحاة من مصادر، لكن لها قارة، وكل إنسان له قراءته لتلك المصادر، تختلف القراءات بتنوع الثقافات، الميول، والمصالح، سواء كانت قومية، وطنية، محلية، إقليمية، مناطقيّة، دينية، طائفية، أو حتى مصلحة «مغانمانيا» ما لدى شخص ما، يرغب بسرد أسطوري لعائته من مشكلة نفسية تسحب على تحليله، في ثقافتنا القراءة والنشر، وكذلك الإجهاد، وهذا الأخير ليس حقيقة بل تمريناً عقلياً، الإشكالية ليست في التاريخ وحده، في الدينيتين المسيحية والمسلمة، ليس من مبرر لكل تلك الفرق، بما أن النص واحد في القرآن والإنجيل، ومع ذلك القراءات مختلفة لكل من السنة والشيعة، ولهما فرقهما المختلفة، ولدى المسيحيين فرق كثيرة من يعقوبية، نسطورية، ملكية، ومن ثم البروتستانت الذين توزعوا على أكثر من 300 فرقة، هذه الفرق تكونت حول نص ديني إلهي واحد، فكم بالحري أن لا يكون هذا التباين في الأمور الإنسانية؟

■ الأيوطف العامل المادي في رأيك مع كتاب تاريخ لأهداف معينة؟

■ من يدفون للكتابة باتجاه معين موجودون عبر التاريخ، المؤرخ الموجه ضمن أكثرية ما، سيسايرها في تاريخه، وقد يغالي في السابرية بهدف الدفاع عن مصالح تلك الأكثرية، في المقابل ثمة مؤرخون موضوعيون ولا مصلحة لهم بالسابرية، كذلك فهنا قراءتنا للنص، وهو فهم شخصي مرتبط بثقافتنا وشخصيتنا ونفسيتنا، لو شئنا الموضوعية فلن تكون كلية.

■ نجد في التاريخ من يناصر فئة ويناهض أخرى، هل هو

تأثير السياسة والجغرافيا أم ماذا؟

■ للجغرافيا أثرها في تكويننا الثقافي، وتركيبنا الاجتماعي، المجتمع المتوسطي يختلف عن الأطلسي، من البحر الهادئ أو الصيني، وهذا ينسحب على عقلياتنا، وتكويننا وفهمنا للأمر، لنتناول فهماً للعلاقة بين الرجل والمرأة، فهي ليست بتأثير الدين فقط، للشريكين مفهوم يختلف عن السائد في أوروبا، وهذا قائم عبر الزمان، ثمة نصوص من الحروب الصليبية، تظهر كيف يستهجن الشريكون علاقة الرجل بالمرأة في أوروبا، ولا نزال مغايرين للغرب، رغم كل انفتاحنا، المجتمع يرفض نفسه على أي قارة لأي حدث تاريخي.

■ من هو المؤلف كتابه هذا التاريخ أو ذاك؟ ومن يثبت دقة موضوعية ما يكتب؟

■ كثر يتكلمون التاريخ، كاتب التاريخ يرفض عليه مستوى عال من الثقافة أولاً، ومن ثم مستوى عال من المهنية، لكاتب التاريخ معيار عالمي، وليس هناك معيار صيني، أمريكي أو أوروبي، بناء على المعيار الأحدث نقبس العمل التاريخي، يذكر أن هذا المعيار المنهجي يشمل الضمون، طريقة الكتابة واستعمال المصادر، تاريخ العالم أجمع فيه صراعات، وبعضها دموي، في المنهج الأوروبي ولدى عدة صراعية تعرض للقائع كما هي ولا يتم تحميل المسؤولية لأحد، نحن الشريكون نتعاطى مع المسائل الصراعية بشكل مختلف، قد تكون هناك مبررات لصراع ما، ومع ذلك لا يحق لنا تحميل هذا الفريق أو ذاك مسؤولية، من الصعب جداً أن نحصل لخلاصة تحدد من هو المسؤول، كل حدث صراعي يشبه كرة الثلج، سواء كان ثورة شعبية أو حرباً عالية الفاصراع يبدأ صغيراً، ويتدرج حيث تدفعه الأسباب الاجتماعية، الاقتصادية، العقابية والنفسية، تنتقل جميعها وتنفجر، حينها يجرف الطوفان الجميع، كتصوّر أن ذكر الحرب الأهلية الأمريكية بين الجنوب والشمال، لم تحمل المسؤولية لأحد، بسرد التاريخ الأسباب، الوقائع ويركز على النتائج للدمر، ويبقى عرضاً محايداً، المؤرخ يدرك تماماً عدم قدرته على تحديد المسؤول.

■ إنطلاقاً من هذه المعادلة هل اللبنانيين الوصول لتسوية بين الفرقاء المختلفين وكتابة تاريخهم؟

■ لا شك بذلك، وهناك محاولات، كنت عضواً في كافة اللجان التي عملت لتوحيد منهج التاريخ، نحن مؤرخون متنوعو الطوائف والمذاهب الفكرية والسياسية، من الماركسية حتى أقصى اليمين، كافة اللجان التي تم تشكيلها توصلت إلى نتائج، إنما الراعي السياسي في لبنان لم يضع ما أقر على خط التفعيل، ثمة خوف، الكل ينظر إلى مادة التاريخ كمادة متفجرة، ما العائق يقول الحقائق كما هي بخصوص الحرب الأهلية التي اشتعلت سنة 1975، ومن دون تحميل المسؤولية لأحد، كمؤرخ أرى أن الأهم في كتابة الصراعات أن نفهم الناس كلفتها، هي كلفة نفسية دمرة، وكذلك اقتصادية واجتماعية، علمهم يرتدعون، أو

صبيهم الوعي، هذا حلم ليس لنا بتره.

■ في مؤلفك «مؤرخون من لبنان» تناولت 18 مؤرخاً ألفت انتقاج أغلبهم على مدى عبر البحر، ما هي مؤثرات الذي الجغرافي في كتابة التاريخ؟ وما هي مميزات؟

■ نشرت دراسة في مجلة «العلوم الاجتماعية» تحت عنوان «ماذا يتقدم التاريخ في الغرب ويتخلف في الشرق»، ما لاحظته في إشرافي على أطروحات الدكتوراه أن طلابي في لبنان أفقه ضيق، يعلمون وفق توجيهي، بينما من أتوا لدراساتهم الجامعية والعليا في الغرب، يتميزون بأفق أكثر رحابة وابتنتاج أفضل، هو إنتاج أكثر عمقا وقيمة، إن اردت كتابة الشعر يجب أن أقدم صورة أجل من المعروف، لا أن أشبه المتنبي، فهو عظيم في زمانه، الانفتاح على الثقافة الشعرية في العالم أنتج لنا شعراء أمثال سعيد عقل، أنسي الحاج، شعراء العراق ووزار قباني، برع هؤلاء لخروجهم من التقليد والانفتاح على العالم، والأمر عينه في مادة التاريخ، إن لم يكن المؤرخ منفذاً على التيارات الثقافية العالمية في هذه المواضيع كافة، فكيف له تقديم عمل قيم وبالمعيار العالمي.

■ هل لنا بتعريف مختصر عن مؤلفك الصادر بالفرنسية سنة 1993 بعنوان «الأرض المقدسة أو أرض الميعاد»؟

■ أحد الآباء المسيحيين كان الطبيب الخاص لأمير فخر الدين وعلى مدى خمس سنوات، ورافقه إلى مخبئه السري في مغارة جزين، عندما وجد أن قضيته خاسرة، هرب من العثمانيين الذين طاردوا كل من له صلة بفخر الدين إلى فلسطين، عندما وجد هذا الطبيب إلى أوروبا نشر كتابه «الأرض المقدسة وأرض الميعاد»، هو مؤلف عن فلسطين وكذلك لبنان، يصف الجماعات الموجودة على هذه الأرض بعنايتها، تقاليدها، لباسها وغذائها، حتى عن المكونات الدينية من إسلامية ومسيحية وتقاليدها، بشكل الكتاب مصدراً، وهو الأول الذي يرشدنا إلى لباس بين الحقبة، القسم الأول من هذا الكتاب يتضمن وصفاً للأرض المقدسة، تاريخها وجغرافيتها، هو كتاب على درجة من الأهمية في جانبته السوسولوجي، نصح بالفرنسية القديمة، حولته إلى الحديثة، ونشرته بالفرنسية، شرحت كلماته ومعانيه، مع نقد تحليلي، وأصبح كتاباً بصفاً اليوم.

■ في أهداف إجتهادك لوضع جزء من الإنسيكلوبديا المارونية؟

■ بعد أن لاحظت الغلو والمبالغة لدى الطوائف اللبنانية جميعها، قلت ينبغي أن نستمر في هذه الأساطير، ففي كتابي «لبنان في القرون الوسطى» تناولت بالنقد الكثير من الأساطير المارونية والشيوعية، يجب أن تعود الجماعات المكونة للبنان إلى حقيقتها التاريخية، وأن نخففها من كل مغالاة وأساطير، ووضعها في إطارها الجغرافي المركب، فليس من جماعة في لبنان يمكنها الانعزال والعيش منفردة، هذا حلم مستحيل.

■ أليس هذا الغلو نتيجة القوة المستمدة من الطائفة وليس من المواطنة؟

■ لا أتتهم أحداً بوطنيته، في أحيان لدى هؤلاء موقع في الطائفة يتركهم مسوعين أكثر من سواهم، تتنوع تلك المواقع بين سياسية، علمية أو غير ذلك، ليس لنا في لبنان أن نتابع الحياة وكأننا نعيش في جزيرة روبنسون كروزو، نشترك بالعبادات، وأنتج التداخل بين الطوائف في لبنان بتسراً مختلفين عن إخوانهم في الدين في أي بلد عربي.

■ كيف ينبت الدوار؟

■ روايات فلسطين التي تدخل دائماً في نفس تسنيم إحساساً عصبياً على التفسير تكاد تكون في كل زاوية وركن... قالت ليلى إن كثيراً من الوجوه قد أمت اليوم هذا القضاء على غير العادة، كثير منهم يتقن كيف يظهر خلقة هنا المناسبات الوطنية ليسجل جهوده في واقع الشهيد الثقافي، باحتصل ليلى بعد أن عدت إلى الغائب جلست طويلاً إلى سماعه الهاتف تحدثت بمرارة عن المتظلمين في الثقافة عن الذين يسعون إلى غزو المؤسسات الثقافية والنقابية، كما وصفتهم... 83

■ رواية «سفر الحريير» عمارة عمارة - دار زينب للنشر تونس

* كاتب وناقد تونسي

قراءة في «الخيال وشعريات التخيل» للمغربي محمد الديهاجي

القوة التخيلية وصورة الشعر... علاقة انتماء وانجاز

الخاصة. ومع الرومانسيين سيصير الخيال متعبدا على ديكتاتورية العقل ليحول بذلك إلى مقاربة لاهية إليه على عملية إدراك الحقائق الغائرة في هويلى الوجود، وهي بذلك تتقاطع بشكل عميق مع الخطاب الصوفي ومقاربه في مفهومه بشكل عام.

وفي الفصل ذاته تناول الكاتب، بتحليل رصين الخيال من المنظور الفينولوجي والخيال واستراتيجية القصد (هرسل)، والامتداد الظاهري والخيال (سارتر)، والخيال والتأويلية (ريكور)، ليتناول بل إلى الفصل الثاني، حيث أقر بحته للشعرية العربية بين الصورة والخيال، وهنا تناول الكاتب مفهوم الصورة الشعرية وطبيعتها ومكوناتها، فهي «التحريك الساحر في فضاء الخيال الربح من خلال تحريك وتشغيل آليات البناء في الذهن والنفس مع عند المبدع، قصد إنجاز صورة شعرية تدهش المتلقي وتؤثر فيه»، وهي «عمل ذهني يتجاوز حضورها وموضوعها، كما هو الحال بالنسبة لصورة اللقطة».

وانطلاقاً من ذلك فالصورة الشعرية هي محاولة تكثيف وجداني لتجريبية الوجودية بلغة إيحائية تحقياً للفظ والقول الشعرين، ولذا فالصورة عمل ذهني خالص ينقل عنده معينة من الصورة الجودية في لحظة مزجية محسنة، مما يجعل الصورة الشعرية تعبيرا عن تركيبة جودية نابعة من تفاعل الذات مع التجارب الإنسانية توحيا لإعادة بناء مسكولوجية الذات الشاعرة. وبذلك تؤدي الصورة الشعرية وظيفتين: الأولى تؤديها على المستوى النفسي والثانية على المستوى الدلالي عبر تفجيرها لعدد من الدلالات المختلفة.

وفي المحور ذاته تناول الكاتب طبيعة علاقة الصورة بالخيال، وأشار إلى أن العلاقة بينهما علاقة الانتماء والتحقق والإنجاز، ليصبح بذلك الخيال عالم الصورة المتكررة، والخيال الشعري، حينما يبدع الصورة الشعرية

بدرجة الصدق والكذب... والحاصل أن المنظور الأرسطي للتخيل لا يمكن الوقوف عنده إلا بإطلاق إليه على أنه تابع من تصور أرسطو للفن في إطار ما يطلق عليه نظرية الحكاية، ومن ثم فن الطابع التجريدي الذي صنع المفهوم راجع بالأساس إلى التكثيف النظري للفعالية الإبداعية وإرجاعها إلى مبدأ مركزي في الخطاب الأرسطي هو الحكاية التي فسرت الإبداع على مستوى الإنتاج والتقليد، ص 15.

أما موقف الفلاسفة العرب والمسلمين من الخيال فقد خلص الكاتب إلى أن القوة التخيلية هي من دون مستوى العقل الصارم ونسقيته المنضبطة، في محاولة لاستكشاف حقيقة هذا الوجود، ودورها، وهذه النظرية الضيقة والمحافظة تجاه التخيل والشعر من شأنها أن تنزح منه دوره العرفي لتحصره في إثارة الانفعال في النفوس حسب.

وعن الخطاب الصوفي والخيال الخلاق يرى الكاتب أنه «في مقابل النزوع العقلاني الصرف للفلسفة الإسلامية، نجد من الصوفيين من حاول سبر أغوار الذات بغيحة القبض على بعض دوائر حقيقة هذا الوجود، التي لا يمكن للعقل وحده أن يقبض عليها بصفة شمولية»، إن المنصوفة العرب يؤكدون على أن التطلق مفتوح، إن الامتكان لا تنتهي إلى نظر ابن عربي والأخيلة والفنون تكمل بنقص الوجود، ص 19. وبلاغة الخيال الخلاق الصوفي ليسبت بلاغة وجودية عضوية وجسدية حيوية تنتقل بنا «من الوضوح إلى قانون التحول والانماج بين عناصر الوجود الذاتي والوضوعي والعيني والمتعالى إلى حبال الترميز الكلي الشامل...» ص 23.

ويصعد التخيل عند البلاغيين والنقاد العرب القدامى، ركز الكاتب على منس الجرجاني الذي يبدو أنه يتردد في اتخاذ موقف صريح بخصوص عملية التخيل لانتمائه الذهني والعقدي، وحازم القرطاجني الذي يعتبر أول من أدخل نظريات أرسطو وتعرض لتطبيقها في كتب العربية

رياض خليف *

■ نسياني فخيرا يفعل كون قد خدمني بذلك خدمة العمر فقط بهدوء إذا جاء... ص 9 من هذا الخطاب المتعدد والهائج استمر في الفصل الأول، من دون أن يلجم لمكونات سردية أخرى كان صورة داخلية للراوي لم يحرص فيها على إظهار طهارته ونبله، بل كان يكرس الطبعية مع الراهن، «أنا المستهتر أعرف أنني بذيء وحزين ومارق على حدود اللياقة دون الآخرين، أولئك المتحضرين المنهدين الحريصين على انتقاء العبارات المنمقة... لكنني لسدت قنرا ولا لصا ولا مرتزقا أو قاطع طريق فقط... ما من شك أن الحديث عن الراوي في هذا المستوى يتعلق بدوره السردية، لكن الحديث لن يكتمل لا يتتبع صورة الشخصية التي جسدها وهي شخصية الخال...»

■ الخال المتشظى

يتقمص الراوي شخصية الخال، وهي شخصية متعددة تعيش الفراغ والضياع ولا تستقر على حال وتعارض الهروب من الواقع والراهن، وقد أخذ هذا الأمر أشكالا عديدة مثل الهروب من الوعي باحتساء الشعر، أو الهروب من الإقامة الدنيوية أو الهروب من الواقع الحلي بالهجرة إلى خارج البلاد... وقد بدأ ظهور الراوي بشخصية الخال في الفصل الثاني متحدئا عن علاقته بابنة أخته تسنيم، ومراقفته لها لتعلم الموسيقى، ثم تطرق إلى بعض تجاربه الحياتية التي امتزج فيها الأسئلة والحطبات وانتهت بقرار الرحيل إلى الغرب ومواجهات لحظة الرحيل التي تميزت بظهور إحدى حبيباته برققة زوجها... لقد كانت نهاية الرواية لحظة تطلع إلى غد، ولكنها جسمت التشتت الذي يعيشه الخال تراوح

الراوي والخال والكاتب فكل منهم قلقه الخاص.

■ الراوي الديكتاتور

يغلب على السرد ضمير المتكلم فالراوي مشارك في الأحداث وممسك بخيوط اللعبة الروائية، فهو يتكلم انطلاقاً من زاوية الذاتية مقمدا أسلوب التذمير، ويتعلق ما يدور في داخله، وهو ما جعله يهيم بقية الشخصيات السردية الأخرى التي لم تنل اهتماماً واسعاً، بل كانت مجرد شخصيات عابرة وذات وظيفة تكملية تخدم شخصية الراوي.

ويبدو الراوي متصدراً وغازباً فاقنحة الرواية كانت فصلا بدا فيه حاد الطباع ومتحددا للجميع، كل من أراد أن ينسحب من حياتي فليتنسحب... وكل من يرغب في

لحسن ملواني *

■ صدر العدد الجديد من «المجلة العربية» هذا الشهر مرفقا بكتاب تحت عنوان «الخيال وشعريات التخيل» تأليف محمد الديهاجي،

جاء الكتاب في 107 صفحة من الحجم المتوسط، وفي طبعة أنيقة جميلة، ويتناول موضوعاً له علاقة وطيدة بعنصر ملازم للإبداع والشعر بصفة خاصة، ويتعلق بالخيال والتخيل في المنجز الشعري، وفي الكتاب مقدمة وفصلان، الأول بعنوان «في الخيال الشعري» تناول فيه الخيال من المنظور الفلسفي، والخطاب الصوفي والخيال الخلاق، والتخيل في الدرس البلاغي والنقد العربي القديم، والخيال عند الرومانسيين، وشعريات التخيل والامتدادات الظاهرية في الفلسفة المعاصرة. أما القسم الثاني فتعلق به الشعرية العربية بين الصورة والخيال وتناول فيه قضايا محددة في مفهوم الصورة الشعرية، والعلاقة بين الصورة الشعرية والخيال، والصورة الشعرية بين القديم والحديث، ونظرات في التخيل الشعري المعاصر.

الكتاب غني ومركز يجول بالفارئ في قضايا ومفاهيم لها صلة بالمنجز الشعري في علاقته بالخيال في ظل الفلسفة والدين والتصوف... ويعتبر الكاتب أن أرسطو أول من أعاد الاعتبار للشاعر والخيلية عبر صورته للمحاكاة، كما أنه الذي اعترف لصاحب الملكة المتخيلة، بالقدر اللائق به، فالخيال ملكة تستطبع الجمع بين الصور، ويربط بين الخيال والوهم، إذ الشاعر حسب اعتقاده حين يحلق في عوالم الغرابية والمضاييق البهيمية إنما يخرج من دائرة الحائي إلى دائرة اللفظ والوهم، ويهدأ بلح إلى قياس منزلة التخيل

باريس - «القدس العربي»

من سليم البيك:

بيدا الفيلم بلقطات مقطعية، تبدو السهول والحقول بألوانها المتباينة وأجسامها الدقيقة كصور مجهرية، تتحرك بعض المياه، ثم نقاط صغيرة تتضح لتبدو سيارات، ندر أن التصوير من السماء، تنتقل من صورة لأخرى تدخلنا في طبيعة مؤنثة وزاهية، سنخرج منها لندخل، بلقطات أرضية، إلى فندق رخيص وسخ سيمتحت فيه لأيام محققان، وتحديدًا إلى جرائم بشعة أتيا للمحقق فيها.

اللقطات القطعية تلك، ومجمل التصوير في الفيلم حيث نمت ملامحة الألوان مع الفترة الزمنية لأحداثه، منحت السينمائيون غرافا الإسباني ألكس كاتلان جائزة في مهرجان غويا، والفيلم ذاته نال أهم جوائز هذا المهرجان السينمائي الأول في إسبانيا، منها أفضل فيلم وأفضل إخراج وأفضل نص، لتصل مجمل جوائز غويا التي نالها إلى عشر.

يحكي فيلم «المستنقع» (أو بعنوانه الإسباني «الجزيرة الصغرى La isla mínima») عن عملية تحقيق في جريمة في مكان ناء في الجنوب الإسباني، وهو بذلك فيلم «نوار» بنسبة إسبانية حديثة، وإن حكى عن السنين القليلة التي تلت حكم الديكتاتور فرانكو، في 1980. فهو تكييف حديث لفيلم «النوار» مع إسقاطات سياسية. يقوم الفيلم على عمليات التحقيق من أوله إلى آخره، فلا جرائم ترتب خلاله، ولا قتل إلا في المشاهد الأخيرة منه حيث تُفك حبيته.

الفيلم من إخراج أليبرتو رودريغز وبطولة راؤول أريفالو بدور بيدرو، وخافيير غوتيريز بدور خوان. هناك فصل واضح بين الشخصيتين لغاية سنتين في نهاية الفيلم، بيدرو محقق وشاب وهادي في نهاية الفيلم، وصادق ويساري مناوئ لنظام حكم فرانكو. خوان أكبر سنًا، عنيف وفاسد وبضئ ليالي مع بائعات هوى وموال لنظام فرانكو، وله تاريخ أسود في عمله ضمن جهاز الشرطة خلال الحكم الديكتاتوري، يضطر المحققان للتعاون في ما بينهما للكشف عن مرتكب الجريمة، وهي هنا خطف لشقيقتين وتعذيبهما بشكل سادي واغتصابهما قبل قتلها ثم تشويههما وميهما في النهر. القرية صغيرة ومحاطة وما يحاوله والد الشقيقتين هو لمة الموضوع كون الجريمة مرتبطة بمعارس جنسية لهما مع مرتكب الجريمة، وقد تم تصويرهما في أوضاع مخدنة ولم تهديما بها.

خلال الفيلم تتعرض زميلة لهما في المدرسة لتهديات مماثلة، يفتحان معها مع آخرين ويحاولان تجميع وربط ما يتوصلان إليه وتوزيع شكوكهما حتى المشاهد الأخيرة من الفيلم. الحوار ليس أساسيا هنا، والحبكة كان ين أن

عشر جوائز غويا للفيلم الإسباني «المستنقع» كيف يمكن لجرم أن يلاحق مجرماً باسم العدالة؟



تكون أكثر إحكاماً، في فيلم تحقيقات كهذا قد لا تكون الحوارات بحد ذاتها أساسية، إنما الحبكة والإقناع بها، الإقناع بالبعد التي على المحققين حلها وربطها ليصلان إلى الجرم، هي أساسية في

بيدرو إلى خوان وصمته، بعدما شاهد الصور القديمة له، مدى الخيبة الذي جعلته يزايله في التحقيق بجريمة بشعة كهذه.

خوان صاحب تاريخ أسود في التعذيب والقتل الجماعي، يحقق في جريمة تعذيب وقتل فردية، يحقق بالعنف مراداً أن الجرم عذب الفتيات قبل قتلهن، محاولاً استنطاق المحقق معه، يكرر ذلك في أكثر من مكان، مستقطعا ممارسة التعذيب والقتل من قبل الجرم. في النهاية سنعرف أنه هو ضمن أسلوب ممنهج وضمن سلطة قاشية كان للأمن والشرطة فيها حكم مطلق تجاه الناس، أنه مارس تعديبا وقتلاً بما لا يُمكن مقارنته، من حيث عدد الضحايا، مع الجريمة التي أتى ليحقق فيها.

لدينا تجاور لتقنين يجسدهما المحققان، أحدهما يمثل الحياة السابقة في إسبانيا والأخر الحياة اللاحقة، ولدينا تجاور لتماثيل جريمة بحجم القرية الصغيرة وجريمة بحجم البلد الكبير، يأخذ ذلك بعين الاعتبار يمكن القول أن الفيلم قد تقصد ألا تكون عمليات التحقيق ذاتها، بعدها، طابعية لأننا لسنا أمام فيلم «نوار» كلاسيكي يُؤسس على حبكة، ولأن الفيلم أوصل رسالته التي حضر لها على طول الفيلم، وتفهمها في اللقطات الأخيرة، كيف يمكن لجرم أن يلاحق مجرماً باسم العدالة؟

تطور أحداث فيلم «النوار»، لكن، وإن كنا أمام فيلم تحقيقات أساسه الحبكة الجيدة، ففي هذا الفيلم تحديداً، لم تكن قدرة المجرم على الفلتان أو المحققين على إمساكه، لم تكن الغاية الأساسية من الفيلم، وإن كانت الخط العام لتطوره.

الفكر الأساسي للفيلم كانت الثنائية، تجاور المحققين، اليساري واليميني، المناهض للفاشية والمؤيد لها، المتعرض على الحديق بالضرب والممارس لها، الشاب والكهل، الجديد والقديم، الديكتاتورية والديمقراطية، أسس وغداً، من يخلص بزوجه الحاكم ومن يلاحق بائعات الهوى، تتكاثر هذه الثنائيات حتى تصل إلى مشهد يُثبت مصور صحافي لبيدرو، من الحقائق اليسارية، بالصور أن زميله خوان قد شارك في عمليات قتل في الشارع وتعذيب في أقبية التحقيق لمعارضين لحكم فرانكو، لم يكن يعرف أو يصدق بيدرو ذلك حتى شاهده في الصور.

خلال التحقيق في الجريمة استخدم خوان العنف مع أكثر من شخص، وحاول بيدرو منعه، هو والشاب الذي يعرفه إخوان، محقق وشطري قديم في نظام حكم فرانكو وهو الأسلوب الذي يرفضه بيدرو. في المشاهد النهائية للفيلم نفهم من نظرات

«بلاغة القصة في القرآن الكريم وأفاق التلقي» لسعاد الناصر امتزاج البناء الفني مع مقاصد الرؤية الموضوعية

ومعرفية، مغايرة لسباق الشرك وأفاته، ولرجعية الشعر وسطوته..



وتضيف الكاتبة: «من هنا، كان الاقتراب من استجلاء بعض ملامح جمالية القص في القرآن

كما تبرز الدراسة شساعة التنوع في أسلوب الخطاب وبلاغة القص، باعتبار أن القصص القرآني لا يجرى على نمط واحد، وإنما يحسب السياق وما يلائم مقتضى الدلالات وطبيعة الخطاب.

وتتوقف الدراسة، أيضاً، عند تأكيد القرآني على اعتبار الوظيفة الرسالية للرسول والأنبياء واحدة، وقصبيتهم قضية واحدة، هي توحيد العبودية لله، وأنها منقاة من رب العزة، للتفاهل معها. وتبين مؤلفة الكتاب أنه رغم انتهاء السرد في القصة القرآنية، فإن ظلالها لا تنتهي، بل تستكمل رحلة بيانها في بناء آفاق وفضاءات مرتبطة مع باقي القصص القرآني، لتحقيق الوحدة والشمولية، تحت التلقي على المزيد من التأمل والتدبر، وإنزال دلالاتها ومعانيها على أرض الواقع، من أجل ترسيخ المسيرة وتصحیح السلوك وإعادة صياغة نفسه على هديها. تقول سعاد الناصر في مقدمة كتابها: «نزل القرآن الكريم بلغة عربية، تجمع بين اعتبارها وسيلة إبلاغية، وكونها وسيلة معرفية جميلة نزلت بلسان عربي مبين، والإبانة هنا، تؤكد إعجاز القرآن الكريم من خلال التخيّل في مدن فلسطينية معروفة بالإسم: مجدّل، عسقلان، عكا، القدس، حيفا، يافا...» ويرى دراج أن عرواية الربيعي في جملة كتابات، تتوزع على لندن وعكا، ومونتريال وغزة والقدس التي تحتوي متحف الحرقه «بيدقشم»، كما وزع الروائي كحياياته على أربع «حركات»، تتوازي وتتقاطع وتفتح على قول أخير، لن يكون أخيراً.

يقفّي الزمن آثار كحياياته، يرتد إلى قصة عشق في زمن الانتداب البريطاني، تكملها قصص ابنتها التي جاوزت الستين، ويشير، وهو سائر من لحظة إلى أخرى، إلى دير ياسين ومجززتها الشهيرة، وغزة بعد 1948، وحرب الأيام الستة و«الهولوكوست»، الذي له صناعة خاصة به و«سلام أوسلو»، الذي أطلق يد التدمير الإسرائيلي بشكل جديد، وبحسب دراج اجتهد ربيعي الدهون في رسم نهايات فلسطينية، لها شكل البدايات المستمرة، فالأرضية الفلسطينية العكاوية، تستمر في أبنية إنكليزية تعيد أبنيتها من جديد إلى عكا، والفلسطيني الساخر «ياقي هناك»، أو الذي يثير السخرية، يستمر في رواية، وأطال دير ياسين

ربيعي الدهون يقبض على المأساة الفلسطينية... الإقامة في الإقامة

الذي لا يضارع، وجيرا إبراهيم جيرا الواسع الثقافة المتعدد التجربة. لكن كتابة ربيعي أضافت إلى هؤلاء جميعاً جديداً تعرفه الرواية الفلسطينية.

ربما يكون ربيعي الدهون، في روايته «مصائر»، قد اعطى تاسيساً لرواية فلسطينية مغايرة، تقارن بين اختلاف الأزمنة، وثقف أمام الحاضر قبل غيره، وتعرف أن الرواية لا تأتي من الغضب والدوموع، بل من عمل في اللغة، وفي تاريخ الرواية أيضاً.

تبعث مجدداً على لسان عجز من المدينة الماضية، والشخصيات تعيش ولا تموت، ففيها ما يتكى على واقع أضاف إليه التخيّل الروائي أشياء كي يستقيم. وتتميز روايته وفقاً لدراج برسم وجوه الظلم الذي وقع على الإنسان الفلسطيني، وتامله طويلاً ورفعه إلى مقام «ظلم الوجود»، حيث في الحاضر ماضٍ ينفي، وفي بيوت الماضي ككيات أندثر أهلها، يتقي العجز والحزن وحزن عاجز تعالجه الذاكرة بالكتابة. ومع أن في مصائر شخصيات الرواية ما يعلن عن أسس فلسطينية صريح، فقد تعين هذا الأسس بلغة نثرية تكاد أن تكون فريدة، ترصد تفاصيل المكان في الروح المتلومة، وتجعل من اللغة مرآة للمكان المشهي والروح المحدرة.

عمل ربيعي الدهون على إنتاج رواية فلسطينية شاملة، فكتب عن فلسطين التي كانت، وعن الفلسطينيين الذين انتهوا إلى خارجها، وقرأ أسس الفلسطينيين في المنفى، حيث الإقامة في الإقامة، ومفاهيم الساخر داخل فلسطين (عرب الداخل) وغزة، وهؤلاء الموزعين على أكثر من مكان وإقامة وتكر، وأكمل المشهد الروائي بجوار بين عذابات الفلسطينيين و«الهولوكوست»، مطعياً في التحديد الأخير «التراما» فلسطين، لا التباس فيه ولا مساومة. لم يشأ ربيعي أن يتوسل الرضا من أحد، عالج قصيته الوطنية بمنظور عميق، وعبر عنها إبداعياً بتقنيات جديدة، وبلغه نزوع بين الشعر والفلسفة، انتسب في اتجاهه التماس إلى الفلسطينيين الكبار الثلاثة: فسان الرسام الريفي لعنى المأساة، وإميل حبيبي في نثره الجميل

إلى وطنه الأصلي إلا بجواز سفر بلد آخر، ويضيف ولعل إصرار الدهون على السير مع «القضية» في أزمنتها المتعاقبة، كما قراءة الفلسطينيين وأمكنهم المتحوّلة، داخل فلسطين وخارجها، هو الذي قاد إلى عمل روائي ذهني ملتبس، ذهني وهو يحاول القبض على المأساة الفلسطينية في مستوياتها المختلفة، التي يخترقها احتلال إسرائيلي متعدد الوجوه، وملتبس وهو يضيف الواقعي إلى المحتمل، ويقرر الوقائع التخيّلية في مدن فلسطينية معروفة بالإسم: مجدّل، عسقلان، عكا، القدس، حيفا، يافا...» ويرى دراج أن عرواية الربيعي في جملة كتابات، تتوزع على لندن وعكا، ومونتريال وغزة والقدس التي تحتوي متحف الحرقه «بيدقشم»، كما وزع الروائي كحياياته على أربع «حركات»، تتوازي وتتقاطع وتفتح على قول أخير، لن يكون أخيراً.

يقفّي الزمن آثار كحياياته، يرتد إلى قصة عشق في زمن الانتداب البريطاني، تكملها قصص ابنتها التي جاوزت الستين، ويشير، وهو سائر من لحظة إلى أخرى، إلى دير ياسين ومجززتها الشهيرة، وغزة بعد 1948، وحرب الأيام الستة و«الهولوكوست»، الذي له صناعة خاصة به و«سلام أوسلو»، الذي أطلق يد التدمير الإسرائيلي بشكل جديد، وبحسب دراج اجتهد ربيعي الدهون في رسم نهايات فلسطينية، لها شكل البدايات المستمرة، فالأرضية الفلسطينية العكاوية، تستمر في أبنية إنكليزية تعيد أبنيتها من جديد إلى عكا، والفلسطيني الساخر «ياقي هناك»، أو الذي يثير السخرية، يستمر في رواية، وأطال دير ياسين

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

ضمن منشورات «كتاب الأمة» في قطر، صدر للباحثة والأديبة المغربية سعاد الناصر كتاب بعنوان «بلاغة القصة في القرآن الكريم وأفاق التلقي» (143 هـ) صفحة من القطع المتوسط.

يضم الكتاب فصلين، الأول بعنوان «المادة القصصية ومقاصد تلقيها»، ويحلل السادة القصصية في القرآن الكريم ومقاصد التلقي، فيما يتناول الفصل الثاني بلاغة القصة وجماليته تلقية، حيث يستقر على جمالية الانسجام والتناسيب وجمالية التصوير والتشخيص وجمالية الإيجاز والحذف.

ويرصد الكتاب بلاغة القص في القرآن الكريم وأفاق التلقي، من خلال نصوص القصص القرآني الذي يمثل ثلث القرآن، بادوات لغوية وبلاغية ونصية، تحاول الإشارة إلى مكان الجمال في بلاغته ورونق أسلوبه ووجدة بيانه وتكامل خطابه.

ومن بين النتائج المستخلصة من هذه الدراسة أن جمالية التلقي تتشكل من خلال امتزاج البناء الفني ومقاصد الرؤية الموضوعية الدوئية، وتعتمد على تقنيات بلاغة الإعجاز واليوعة، وأن واستحضار المدخل البلاغي في الفهم والاستنباط والتامل يكشف عن ثورة متجددة من المعاني والدلالات والبيان المعجز.

عمان - «القدس العربي»

من آية الخوالدة:

وقع الكاتب الفلسطيني المقيم في بريطانيا ربيعي الدهون روايته «مصائر» في منتدى الرواد الكبار في العاصمة الأردنية عمان في جو احتفالي برواية جمعت الحب والغربة والهوية والحنين إلى العود.

الرواية الصادرة عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر» في بيروت، ومكتبة «كل شيء» في حيفا، هي الثانية بعد روايته «السيدة من تل أبيب» التي وضعت على القائمة القصيرة للجائزة العالية للرواية العربية في دورتها الثالثة عام 2010.

النسوة التي قدمها الروائي إلياس فركوح تحدث فيها الناقد فيصل دراج عن الرواية التي في رأيه خرجت عن أسلوب كتاب الجيل القديم، موضحاً «يقول الدهون في «مصائر» ببداية تستمر في بدايات، فلا مكان للخاتمة أو لقول أخير، بداية تستمر من عام 1948 إلى اليوم، وليس في روايته ما يضعها إلى جانب «الرواية الغاضبة» فهي تتذكر وتامل وتجاوز «رماً معلقاً» لا تتسع له رواية مفردة النظر».

رسمت الرواية المأساة الفلسطينية في أبعادها كلها، مبتعدة عن الموعظة والميلودراما، فالدموع تخطئ باب الحقيقة، مجسدة ما هو مأساوي بامتياز، كشفت عن المأساوي المديد في أقدار الفلسطيني، الذي عليه أن يحو هويته حتى يزور بيته القديم، كان لا يعود



بروين حبيب *

متسلطون الآ...!

لا نفهم شيئاً في علاقة غير متكافئة بين زوج وزوجته حين يدعي الزوج أن زوجته «متسلطة»، فيما حسب معرفتنا بها ليست أكثر من سيدة ممسوحة الشخصية، ضعيفة، ولا سند لها.

في الغالب نميل للتعاطف مع الزوجة، لأنها بيكاثياتها وبؤسها وشكاواها وتاريخها الذي قد يزيد من تأثرنا بما ترويه، نعتقد أنها مظلومة وأن الزوج كذاب، لكن هل فكرنا اللحظة أن كلام الزوج قد يكون صحيحاً؟

نعم، لدينا حالة عجيبة نعاني منها وهي أننا نملك أفراداً كثيرين متسلطين وضعفاء جدا في الوقت نفسه. تماما كهذه الزوجة التي تنقص حياة الزوج بشخصيتها المزدوجة، التي تجعله ظالماً في عين الناس، مع أنه يعاني، وتجعل من نفسها الضحية في أعينهم، مع أنها متسلطة فعلا. هل هذا يعني أننا لا نعرف معنى كلمة متسلط؟ أم أننا لا نعرف حقيقة التسلمة وأنواعه، وكيف يمكن لشخص ضعيف أن يفرض سلطته على شخص أقوى منه؟ الولد الذي يجعله أبه تنتف شعورها لأنه لا يسمح لها، لا يعني أنه غيبي أو لا يفهم، إنه يفرض سلطته على أنه التي قد تستعمل العنف لفرض سلطتها عليه وتفضل صديقك الذي تقترح عليه مشروعاً لعلكتما معا، والذي يقترح أشياء بديلة لا تخت لخصيصتك صلة ويشترح وجهة نظره على أنها الصبح، إنما يفرض سلطته عليك، فالمتسلط ليس دائما ذلك الشخص الذي يرفع صوته، ويلوح بعصاه مهدداً، ويستعمل خطاباً عنيفاً ضدك.

المتسلط قد يكون شخصاً من أضعف خلق الله، ولكنه يفسد حياة كل من حوله بطريقته في التعامل معهم. تلك الزوجة التي تحدثنا عنها في بداية المقال، سيدة ضعيفة في مفهوم الجميع، ولكنها مع زوجها شخص آخر. يطلب منها أن يزوروا أمه، فتجيب بطريقة لطيفة وصوت شبه غير مسموح: «والله أمك ما بتحبنا» أو «الأولاد ما بيحبون أن يروحوا» أو أي إجابة أخرى فيها رفض وجواب نهائى لا يوحي بأن الموضوع قابل للمناقشة. قد يقول البعض أن الموضوع تافه وقابل للمناقشة، طيب تابعوا معي حين يتم ذلك:

الزوج: ليش أمي ما تحب الأولاد؟

الزوجة: والله أسألهالها، ترى الأولاد متضايقين منها، هي تحب أولاد أخوك.

الزوج: لا.. لا أنت غلطانة، أمي تحب كل أولادنا هي دعتنا للغداء عندها.

الزوجة: طبعاً، تدعينا وتبوس أولاد أخوك وتدلهم وتحضنهم، وأولادنا نراهمهم، كيف ما يتحركون تصرخ: انتبه يا خالد تكسر المزهرية، يا دادنا لا تفضعي الأكل مثل الحيوانيات، يا حسن اعط الكرة لابن عمك هو أصغر منك... صراحة الأولاد مو ناقصهم قوانين وملاحظات.

في كل حديثها لا نجد جملة واحدة تقول فيها: «لا لن أذهب» ولكنها أفلقت كل أبواب الجوار ومصرّدة على أن الذهاب لزيارة حمايتها معصية. هذا النوع من التسلّط هو ربما الأنف، لأنه يخفي خلف أفتحة ضعف وهو أيضا تسلط يلعب على الحبل العاطفي، له تأثيراته التدميرية أحياناً، تصل حدّ الفتك بالطرف الذي تعرض للهيمنة.

هل نحن متسلطون حسب هذا المفهوم؟

في الغالب نحن كذلك، لقد قال السوسيوولوجي إيميل دوركايم «الفرد صناعة المجتمع» ونحن في الغالب أبناء مجتمع متسلط، صحيح أن مجتمعاتنا فقيرة عموماً وبائسة ومهضومة الحقوق وتعيش على الهامش، ولكنها مجتمعات متسلطة لديها قوانينها، وأعرافها وعقوباتها المرعبة، والشاطر ابن الشاطر من تسوّل له نفسه أن يكسر تلك القوانين والأعراف. إن تباع مجتمعاتنا الجارة على أن تضع نفسها محل الله، وتعلم على الفرد ما يجب فعله مُدعية أن الله هو من يريد ذلك، بل تتماهى في إزال أقسى عقوبة به ملقّفة ذلك لله، الفرد الذي يغيب صوته وسط جماعة لا تعرفن لغة الحوار، فرد يُزبذب على سلك التذب نفسها، واتخاذ العنف والتسلط طريقة لعل أي شيء.

هل نعلم أبناء لغة الحوار أم لا؟ بالطبع لا، فمن قواعد تربيتنا أننا نعلمهم أن رب البيت هو الأب، وأن الأم لا يجب أن يكون سابقاً لغيرها وبأحد. إلغاء دور الأم هنا له تبعاته الخطيرة، لأن غياب الأب لظروف معينة يعني تمردّ الأبناء على والديهم.

الشراكة في اتخاذ القرارات بين الأم والأب هي أول درس للأولاد عن الحوار، شرط ألا يكون حواراً الطرشان كالذي عرضه سابقاً لزوجة متسلطة تخفي في ثوب امرأة ضعيفة. لغة الحوار لا تعني من سيغلب في الأخير، ولكنها تعني كيف يمكن اتخاذ قرار يفيد جميع الأطراف. لا جسيم في هذه الحياة التامل والحوار مع شخص متسلط، لا يقلل سوى أن تكون كلمته الأخيرة، ويرفض رفضاً باتاً أن يصغي للأخر. أكثر من ذلك يجتاحك الشخص المتسلط شيئاً فشيئاً، فتحاول في البداية أن ترضيه عسى أن يسكت، أو يتنازل، ولكن الذي يحدث أنه لا يتوقف عند حدّه، فكلمة وافقت على إرضائه تمادى وبدأ يتحوّل إلى كائن يشعر بالتحدي حين يفسد نفسه، تتفكك كلاً ما من تسلطه، لأنه يخدعك بطريقة ذكية ليضعك تشك في قدراتك، فكل شيء تقوم به يبدو له غير متقن، ما يجعلك تشعر بالفشل، وهذا بالضبط ما يحول حياتك إلى جحيم. وشخص كهذا في حياتك قد يحطك إن لم تضع له حدّاً. والمصيبة حين يكون هذا الشخص في حياتنا الأب أو الأم أو الأخ الأكبر، واعتقد أن هذه مصيبة مجتمعاتنا ككل.

هل يمكن أن يدرك المتسلط أنه يفقدك أعصابك وتفكك بنفسك؟ بالطبع لا، لأنه في اعتقاده أنه يرى الأمور أفضل منك، وهو موجود في حياتك لتجويدك لتحقيق النجاح الذي يريد. وحين تنعكس الأمور وتنكسر العلاقة التي بينكما فإنه يصب اهتمامه ذلك ثم يتهمك بصراحة جارحة أنك شخص عديم الفائدة.

قبل بلوغ هذه المرحلة يمكن إنقاذ نفسك، ومن السهل، يقول أحد الخبراء النفسيين، أن يصورك أحد مع شريكك المتسلط على شكل فيديو، ثم تعرض الفيديو على هذا الشريك ليرى نفسه. هذه الطريقة تعتبر الأكثر تأثيراً ونفعاً، طليها المقابلة لفترة قصيرة لسببين، أولهما أن تتراح من تسلط الآخر عليك، وثانياً لتفهمه عن بعد أنك تعبت من تصرف الأرعن نحوك. إذ يبدو أن المقابلة أيضاً لها تأثيرات إيجابية لردع المتسلط، والتقليل من تدخلاته في حياتك وصب الأوامر عليك صلباً. ولأن الموضوع عميق ولا يمكن تناوله بشكل سطحي، أكتفي بعرض أهم سبب من الأسباب التي تجعل الشخص متسلطاً، وهو عدم الثقة بالنفس، إضافة إلى فقدان الكاريزما.. لهذا على الواقع تحت سلطة أحد هؤلاء أن ينظر إليه على أنه إنسان أضعف منه، ولا يستحق الغناء لإرضائه.

أما الشيء الأهم في عالم الثقافة والأدب والإعلام والفن في بلداننا المباركة، فهو أن المتسلطين كارثتنا العظمى. مع أن المتسلط ليس أكثر من شخص يترعب خوفاً من أن يمسحه أحدهم بإباده، فيعمل على محاربتهم بطرق مشبوهة بعيدة عن أخلاقيات المهنة. هذا المرض متفش بكثرة في عالمنا العربي، لأن أغلب المناصب استولى عليها «متسلقون» فباتت الثقافة في حضيض المشهد الثقافي، وبات «الثقاف الحقيقي» في مستنقع ذلك المشهد، وباتت الواجهة لأشخاص يحملون سوطاً بدل القلم ويجلدون أغلب من يحيطون بهم.

والحديث بقية أن شاء الله...

* شاعرة وإعلامية من البحرين



أول مرة شيرين عبد الوهاب تقتحم التلفزيون الكولومبي

القاهرة - «القدس العربي»

المسلسل الأول من نوعه في الدراما المصرية الذي تقوم قننة كولومبية بترجمته وعرضه على التلفزيون.

يذكر أن أحداث المسلسل تقترب من حياة شيرين الشخصية مع بعض الفروق، التي وضعها مؤلف العمل حتى لا يعتقد الجمهور أنها معاناتها الشخصية، حيث جعل نشأتها في القرى بدلاً من أحد الأحياء الشعبية في القاهرة. ويشارك في بطولة العمل بجانب شيرين عبدالوهاب، الممثل السوري ياسل خياط، والفنانة سوسن بدر، ومحمود الجندى، وأحمد فهمي، ومحمد عادل، ومحمد ممدوح وندى موسى، وسلوى محمد علي، وتألّف تامر حبيب، ومن إخراج محمد شاكر خضير.

من رانيا يوسف:

في سابقة هي الأولى من نوعها، طرحت قناة «كاراكول تي في»، التابعة للتلفزيون الكولومبي، الإعلان الترويجي الأول لمسلسل الفنانة شيرين عبدالوهاب «طريقي»، لعرضه عبر شاشتها خلال الأيام المقبلة. وقامت القناة بترجمة المسلسل، الذي عرض في مصر خلال شهر رمضان الماضي على عدد من القنوات الفضائية، «مدبلج» إلى اللغة الإسبانية، ويعد



السورية زينة إرحيم تفوز بجائزة «مراسلون بلا حدود»

لندن - «القدس العربي»:

فازت الصحافية السورية زينة إرحيم بجائزة بيتر ماكسر للصحافة التي تقدمها مؤسسة «مراسلون بلا حدود»، وذلك «للمشجاعة والأخلاق الصحافية» التي تمتاز بهما.

إرحيم، وهي إحدى الصحافيات اللاتي كتبن لـ «القدس العربي»، ما تزال مقيمة في مدينة حلب السورية، وتعمل على تدريب مواطنين صحافيين، في ظروف الحرب القاسية، وقد قامت بتدريب قرابة 100 مراسل صحافي داخل سوريا، لتنتهم تقريبا من النساء، وذلك للعمل في الصحافة المطبوعة والتلفزيونية، كما ساهمت في تأسيس صحف ومجلات داخل سوريا.



جورج كلوني وزوجته أمل علم الدين

جورج كلوني حصل على حق تثبيت كاميرات مراقبة في قصره في بريطانيا

لندن - «القدس العربي»

حصل النجم الأمريكي جورج كلوني على تصريح بتركيب 18 كاميرا مراقبة في مسكنه في الريف الإنجليزي الذي تبلغ قيمته 10 ملايين جنيه استرليني. ويريد كلوني وزوجته أمل تثبيت الكاميرات على أعمدة يصل ارتفاعها إلى 5 أمتار على أرض القصر في قرية «سونينغ أي». وفي بادئ الأمر، أعربت السلطات المحلية عن مخاوف بشأن الخصوصية والتأثير البصري لنظام كاميرات المراقبة. لكن بعد الإتفاق على تخفيض الإرتفاع المخطط له سلفاً للأعمدة الحاملة للكاميرات، تم التخلي عن الشكوى.

وأعلنت السلطات المحلية منح الترخيص على أساس أن نظام كاميرات المراقبة لن يضر بالأهمية المعمارية والتاريخية للقصر المدرج ضمن قائمة الأصول التراثية في إنكلترا. ويقع القصر على جزيرة في نهر التايمز بين مقاطعتي أكسفوردشير وباركشير.

فيلم «ذيب» ينطلق في دور العرض في العراق



بغداد - «القدس العربي»:

1916، ويتناول قصة الفتى

البدوي ذيب وشقيقه حسين اللذين يتركان أمن مضارب قبيلتهما في رحلة محفوفة بالمخاطر في المطلة صحرًا جنوب الأردن، وتعاون فيه المنتجون مع المجتمعات البدوية التي تم التصوير بالقرب منها، وشارك في التمثيل بالفيلم أفراد من العشائر البدوية التي تعيش في المنطقة منذ مئات السنوات، وذلك بعد إشراكهم في ورش عمل للتمثيل والأداء لمدة 8 أشهر.

استمراراً لجهولته في دور العرض في العالم العربي وبعد عرضه تجارياً في 9 دول وحصوله على عدد من الجوائز من المهرجانات السينمائية التي شارك فيها، يعرض الفيلم الأردني «ذيب» للمخرج ناجي أبو نوار في دور العرض في العراق يوم الخميس المقبل.

ويبينما يحظى الفيلم حالياً بعروض في الأردن تنظمها وزارة الثقافة، سوف ينطلق في دور العرض في هولندا والمملكة المتحدة ودول أخرى، كما أنه من المخطط أن يعرض الفيلم في الولايات المتحدة الأمريكية في وقت لاحق هذا العام. الفيلم هو مغامرة صحرائية مدتها 100 دقيقة تم تصويرها في صحراء جنوب الأردن، وتعاون فيه المنتجون مع المجتمعات البدوية التي تم التصوير بالقرب منها، وشارك في التمثيل بالفيلم أفراد من العشائر البدوية التي تعيش في المنطقة منذ مئات السنوات، وذلك بعد إشراكهم في ورش عمل للتمثيل والأداء لمدة 8 أشهر.

و هو أول الأفلام الطويلة للمخرج والكاتب الأردني ناجي أبو نوار، الذي اشترك في كتابته مع ياسل غندور، وتدور أحداثه في الصحراء العربية عام



تتعتمد نجاة ذيب من هذه المخاطر على تعلم مبادئ الرجولة والثقة ومواجهة

وقام الطفل جاسر عيد بدور شخصية ذيب في الفيلم، وشارك في التمثيل حسين سلامة، حسن مطلق ومرجي عودة، بالإضافة إلى الممثل جاك فوكس.

حل الغد السابق

4	1	3	9	7	8	6	5	2
5	2	9	6	3	4	1	8	7
6	8	7	2	1	5	9	3	4
3	9	6	8	4	2	5	7	1
1	5	2	3	9	7	4	6	8
7	4	8	1	5	6	2	9	3
2	6	5	4	8	3	7	1	9
8	7	1	5	2	9	3	4	6
9	3	4	7	6	1	8	2	5

بينكما ولا تأبه بما يقوله الآخرون طالما أنت مدرك أنك تفعل الصواب

على المخضرمين

المقنع والمؤثر

أبجراج

الجدي
تتزوّد بمعلومات كثيرة، وتقوم بزيارات عمل لتبادل الآراء والأفكار مع من سبقوك في مجال عمك

الميزان
تسهل عليك الأمور وتخلق لك أجواء مناسبة لمعالجة القضايا، وتحصل على دعم وتأييد، فترتفع العنويات وتتقدم بنجاح

السرطان
تفويض حيوية وثقة زائدة بالنفس، ما يعكس إيجاباً على الصعيد والعاطفي، وتخطط مع الشريك لمشروع مهم

الحمل
قد تضطر إلى السفر فجأة اليوم لإنهاء مشروع أو صفقة مهمة وربما تقبل على العمل بنشاط وترغب في البدء بتنفيذ أفكارك الجديدة

الدلو
لا تذهب في مجازفات خطيرة الأوضاع برمتها تدعوك إلى التأني، وقد تؤدي إلى بعض التضليل والتعقيدات

العقرب
قد تسير في درب جديد وتتعرف إلى أوساط لم تعدها في السابق، وتكتشف ما يجعلك تتصرف بطريقة سريعة وتنبك على عمل جديد وتحقق إنجازاً مهماً

الأسد
تتوصل إلى محاصرة كل المشكلات والتعويض عن الوقت الضائع والسيطرة على أمورك مجدداً، فتصادف مساعدة ثمينة جداً

الثور
تصطدم بعمليات التسويق والتأخير، مما يثير غضبك ويجعلك تنطرف في مواقفك

الحوت
لن يصعب عليك ان تبرز كنجم في محيطك وربما تقوم بإبداع معين فنكون محظوظون انظار الشريك

القوس
وقوفك إلى جانب الشريك يعزز الثقة

العذراء
تشرق هائلتك مجدداً، وتعيش أجواء جميلة من الإقدام والمغامرة وخوض مجال جديد تثبت فيه براعتك وتفوقك

الجوزاء
قضية مهنية تتبناها أو تشارك أطرافاً كبيرة هدفاً تلاحقه، وتتحمس لمشروع وتسعى إليه وتؤدي دور

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		3	2		
	1	9	3	7	
4			7	9	
	5	8			4
			3		
9	7			5	1
	4	8			6
	2	6	4	1	
			7	6	

الفنان حسن يوسف يسجل تاريخ السينما المصرية



القاهرة - «القدس العربي»

والتلفزيون كمرح ومنتج وبطل، والصدقة التي جمعتها بزموز الحياة الفنية في مصر والوطن العربي.

وكشف النجم المصري المخضرم حسن يوسف - الذي اشتهر بشكل كبير أيام الفن الجميل بمشاركته عملاقة الفن في معظم أفلامهم - أنه يعكف الآن على التاريخ للسينما في كتاب سيصدره بعنوان «نصف قرن في عالم الفن».

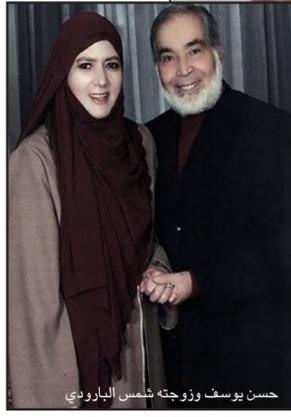
ويكشف من خلاله كواليس رحلته الفنية وعمله في السينما

الفني منذ دخوله هذا العالم المليء بالمغامرات. يضيف: «مواقف كثيرة وحكايات أكثر وكواليس ما زالت في ذاكرتي ورأسي تخص عباقره الزمن الجميل.. فانا وجدت نفسي بين هؤلاء، رشدي أباطة، أحمد رمزي، عمر الشريف، فاتن حمامة، شادية، سعاد حسني، نادية لطفي، فريد شوقي، محمود المليجي، وكثيرين غيرهم.. مواقف إنسانية كثيرة.. فرح وزعل.. صبر وضيق.. رضا وغضب.. أشياء باتت جزءاً من حياتي.. ويرى أنه كان: «وش السعد على المنتجين في هذه الفترة ودائماً ما منحوني فرصاً للظهور في أفلامهم.. بعض الأعمال شهدت كواليس خاصة منها «الباب المفتوح» مع فاتن حمامة وصالح سليم و«التلميذة» مع شادية وأمنية زق».

ويتضمن الكتاب حكاياته مع كبار الفنانين منهم يوسف وهبي وحسين رياض والعندليب الأسمر عبد الحليم حافظ، إضافة لكبار

الكتاب منهم كامل الشناوي الذي كان يلتقي معه في أحد الكازينوهات وموسى صبري الذي تعاون معه في عدد من الأفلام التي كتبها، منها «الجبان والحب» و«كفاني يا قلب»، أيضاً المخرج حسن الإمام وصالح أبو سيف، ويستكمل: «أذكر هؤلاء الذين تعرفت عليهم ولم أعمل معهم، ولكن تعلمت منهم أشياء كثيرة أفادني في طريقي وحياتي».

كما أنه يسرد حكاياته مع زوجته الفنانة شمس البارودي من خلال الأعمال التي تعاونوا فيها منها «القط السمان»، «مراهقة من الأرياف»، «الجرم»، موضحاً أن الهدف من الكتاب هو إعطاء الأجيال التي تتصدر المشهد السينمائي حالياً درساً مفاده: «كيف كان يتعاون الجيل الماضي مع أساتذتهم، وكيف صنعوا نجوميتهم وصاروا قوماً».



حسن يوسف وزوجته شمس البارودي



احتضنت «نمر إلب» فالتهمها «أسد» دمشق وحكومة الأردن على رموشها بين «الفصيلي» و«الوحدات»

بسام البدارين *

بث محطة «رؤيا» الأردنية المحلية شريط الفيديو الذي يتضمن إطلاق رصاصة عرس على أحد الأطفال تفاعلاً مع تنامي الجدل حول استمرار الظاهرة، رغم تحريمها قانونياً قبل أن يتجه التلفزيون الرسمي لإعداد برامج دعائية حول الظاهرة.

القوم في طبقات القرار الرسمي ينتقدون بقسوة ظاهرة إطلاق الرصاص في الأعراس، لكنهم لا يريدون التحدث عن أسباب وظروف دخول أكثر من ست ملايين قطعة سلاح غير شرعي للبلاد معظمها من الجانب السوري.

من يراجع الحكمة العسكرية ويطلع على ملفاتها يعرف المزيد عن هذه المسألة المعقدة.

المهم في حادثة إصابة طفل في حفل عرس من قبل أحد أعمامه المحتفلين بتبدو الحكاية المأساوية متكررة.. مواطن فرحان يطلق الرصاص ابتهاجاً بالهواء وسط زحمة من المتفرجين وعندما ينزل بمسدسه حسب الفيديو تنطلق رصاصة لتصيب أقرب طفل.

المسدسات لا زالت تظهر على خصر بعض النواب في البرلمان حتى اللحظة وبعض الهديايا من عليه القوم لا زالت أسلحة فردية ورشاشة في بعض الأحيان... كل الجرائم التي ترتكب بهذا السياق لم تسمح بعد بموقف جاد للدولة ضد ظاهرة الرصاص الاحتفالي.

بطبيعة الحال لا ندع سرراً إذا قلنا بأن نسبة ليست قليلة من مطلقي النار في الأعراس هم من الموظفين الرسميين الذين تأخذهم العزة بالحفل الجوهري أو العائلي على حساب القانون والأصول المهنية. مرة أخرى وأخيراً.. لا يمكن إعداد طبق العجة بدون تكمير البيض ولا يمكن معالجة المشكلات بدون توقف ثقافة إنكارها.

بين الأسد والنمر

لا أعرف سبباً محدداً ومقتعاً يمكن أن يفسر قرار الرئيس السوري بشار الأسد إقالة وزيرة التنمية الاجتماعية «المحبة» بعدما التقطت صورة شهيرة، وهي تحضن من يدعى «النمر» وهو شبيح متميز وبرتبة عسكرية من جماعة النظام ناشط في قتل السوريين وتدمير منازلهم في محيط إدلب.

قناة «الجزيرة» تحدثت عن الموضوع وفضائيات النظام السوري إكتفت ببث خبر إقالة الوزيرة دون نشر صورتها مع النمر وهو ما فعلته فضائية الإخبارية في رسالة تقول بأن «نمر» دمشق هو في الواقع مجرد «ضبع» يعمل مع الأسد ولا يجوز لمواطنة حتى لو كانت برتبة وزيرة إحاطته بأي قدر من الحنان.

الوزيرة المسكينة المذكورة كندة الشماط اعتقدت أن الحركة الفيزيائية التي قامت بها وهي تحضن خصر صاحبنا «النمر» بطريقة رومانسية فيها الكثير من الإدعاء ستفيدها- أي الحركة- عند ملك الغاية الرئيس الأسد، لكن المفاجأة كانت أن أنصار الأسد يصرون على أن احتضان الوزيرة للنمر المتوحش كانت محاولة يائسة للتعويض عن اتهامات لها بمعاملة مناطق المعارضة في المساعدات الاجتماعية.

فوق ذلك مثل هذا الحضن الوزاري قد يشغل النمر عن مهامه الأساسية المنطة في إطلاق المدفعية لقتل أطفال إدلب.

نظام الأسد يريد سحق أي قرية خرج منها أي معارض مقاتل ويتعامل اليوم على أساس وجود «شعبين» الأول مع النمر والأسد والثاني مع الأعداء.. الشعب الثاني حتى لو إختطفته المعارضة بالقوة المسلحة وأجبرته على المعارضة ينبغي أن يموت في قياسات النمر ومجموعته من الضبع حتى الواوي.

مشكلة الوزيرة إياها أنها لم تترك هذه المعادلة فقد شاهدتها بعيني على شاشة الفضائية السورية وهي ترافق - من أجل تجميل صورة النظام - قافلة إغاثة وصناديق مساعدات كان يفترض أن تعبر إلى مخيم البريموك لكن «الإرهابيين» منعوا الوزيرة وقافلتها من «القيام بالواجب» حسب الذئب الكشر الذي قرأ النبأ. الحاجة الوزيرة الشماط إحتضنت النمر في حركة بهلوانية غير عابئة بحجابها فإلتهمها الأسد.

نقطة على حرف

كل خصوم الإخوان المسلمين والإعلام المصري الراقص المؤيد للانقلاب إبتداء بمحطة «الفرع» وحتى قناة «القاهرة والناس».. كل هؤلاء مارسوا الإحتفال به خطأ المحرر، الذي ظهر على شاشة «الجزيرة» في تغطية أحد الأخبار.

نقطة واحدة فوق كلمة في موقع غير مناسب دشنت حرباً شرسة على محطة «الجزيرة»، التي تورطت حسب المعارضين في خطأ مهني قاتل.. بصراحة الخطأ لا قاتل ولا بطيخ بل عادي جداً ويحصل في تلفزيونات العالم كلها. لكن الأخوة إياهم وصلوا من البؤس إلى درجة الإحتفال بالإمسك بمحطة «الجزيرة» متورطة بجرم غريب... نقطة فوق حرف غير مناسب... يصلح أن نقول له الجزيرة هنا.. «يا كايدهم».

«الفصيلي» و«الوحدات»

على شاشة «صدى الملاعب» في «أم بي سي» تم التركيز على المشهد الكروي الأردني التالي: عامر شفيق حارس مرمى فريق الوحدات ومنتخب النشامى يقع مصاباً إصابة خطيرة.. فوجيء الجميع بجمهور النادي الفصيلي يهتف بـ «السلامة يا شفيق».

معنى الكلام وخلافاً للمألوف فإن جمهور الفريقين يمكنه أن يتحلى ببعض الأدب والأخلاق الرياضية خلافاً للانطباع السائد وأن المنتخب هو عامل مشترك، رغم الإساءات المزممة للوحدة الوطنية في لقاءات الفريقين.

بالمنااسبة تطلبت المباراة التي أوقفت الحكومة الأردنية على رموشها آلافاً من رجال الدرك الوطني وقبلها بدقائق تبادل «زعران» من الفريقين أكثر من مئة كيلو غرام من الحجارة قبل تفريقهم بركيا.

لحظتها قدمت الاقتراح التالي: جمع متوري تشجيع الفريقين في إستاد عمان الدولي وتزويدهم بأطنان من الحجارة وإغلاق الأبواب ودفعهم للتحوار معاً وتفريغ الشحنات.. سنكتسب وطنياً بإتجاهين التخلص ولو لفترة من الوقت من العنصريين في الفريقين، ثم حرماننا ذاقتنا الوطنية من أسوأ ما نسمعه عبر تاديب من يتمكن من النجاة سالماً من الحوار إياه.

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

الموسيقى اليهودي ماتيسياهو يقابل بصيحات الإستهجان في مهرجان اسبانيا



■ بنى قاسم (اسبانيا) - رويترز: وسط صيحات المحتجين الموالين للقضية الفلسطينية أدى الموسيقي الأمريكي اليهودي ماتيسياهو في مهرجان موسيقى الريجي بعد قرار كان قد صدر من إدارة المهرجان بسحب الدعوة الموجهة إليه.

وكانت إدارة مهرجان «رونوتوم صنسبلش» قد سحبت الدعوة التي كانت قد وجهتها إلى ماتيسياهو الذي يدمج موسيقى الريجي والهيب - هوب والروك في أغان متأثرة باليهودية الأسبوع الماضي بعد أن امتنع عن الرد على طلب بالتعليق على موقفه بشأن الدولة الفلسطينية. واضطر المنظمون إلى التراجع عن قرار سحب الدعوة بعد استنكار الحكومة الإسبانية والمنظمات اليهودية التي أدانت القرار ودعا المنظمون الفنان ليوذي مساء السبت في المهرجان الذي يستمر أسبوعاً.

ووسط جمهور ضخم في المهرجان في مدينة بني قاسم القريبة من بلنسية بشرق إسبانيا قام عشرات من الأشخاص بإطلاق صيحات استهجان في الوقت الذي وقف فيه ماتيسياهو على خشبة المسرح في الساعات الأولى من الصباح وأردى بعض المحتجين الأعلام الفلسطينية وردوا «أخرج.. أخرج».

لكن آخرين في المهرجان أشادوا به وبدأ

مبادرة «سينما في كل مكان» تمثل مصر في مسابقة إيطالية

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

ينافس المشروع المصري «سينما في كل مكان» الذي يقوم على نشر وعرض أفلام السينما المستقلة من مصر والعالم، 195 مشروعاً فنياً من أنحاء العالم على جائزة «فيزابل أورد» الفنية الإيطالية، وقامت إدارة بينالي فينيسيا بعرض برومو لفكرة المشروع ضمن قاعاتها.

وقال وجيه اللقاني، مؤسس مشروع «سينما في كل مكان»: نجح المشروع في الوصول للمرحلة النهائية من التصفيات بين 9 مشاريع من أستراليا وأمريكا وهولندا وسوريا وأوغندا والبرازيل، ومن المنتظر أن يتم عرض أفلام عن المشاريع المتسابقة في المرحلة النهائية في ليفربول في إنكلترا.



افتتاح مهرجان «البحر والحرية» للموسيقى في «غزة»



■ غزة - من علا عطالله: افتتح معهد «إدوارد سعيد» الوطني للموسيقى، في قطاع غزة، مساء السبت، مهرجان البحر والحرية، للموسيقى، بالشراكة مع تجمع المؤسسات الثقافية للاتحاد الأوروبي في فلسطين. وقال إبراهيم النجار، مدير معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى إن «المهرجان يستمر لعشرة أيام، ويتضمن عروضاً موسيقية طربية مختلفة، بمشاركة فرق داخلية وخارجية».

وأقامت فرقة غزة للموسيقى العربية (الأوركسترا)، العرض الأول في البث الثقافي، التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مدينة غزة.

وعزف أعضاء الفرقة على آلات موسيقية متنوعة منها «القانون» و«الناي»، و«العود» و«الجاتار»، ولقت النجار إلى أن تسمية المهرجان بـ«البحر والحرية» تيمناً ببحر غزة، الذي قال إنه ملاذ «الموسيقين» للسكينة والأمل، أما الحرية فهي أمل وحلم الفلسطينيين.

وأكد أن المهرجان يهدف إلى نشر الثقافة الموسيقية، كوسيلة تعبير راقية يفهمها العالم أجمع.

وستقيم الفرق عروضاً موسيقية في مراكز ومؤسسات ثقافية في أماكن مختلفة في غزة.

ومعهد «إدوارد سعيد» الوطني للموسيقى، مؤسسة فلسطينية، تتخذ من مدينة القدس مقراً لها، وتسعى إلى تنشئة جيل فلسطيني موسيقي جديد، قادر على إحداث تغيير نوعي في الواقع الثقافي الفلسطيني بشكل عام. ويعتبر المعهد الوحيد لتعليم الموسيقى في قطاع غزة، المحاصر إسرائيلياً للعام الثامن على التوالي.

رجال أعمال واقتصاديون سعوديون متخوفون من «غيمة اقتصادية سوداء» مع استمرار هبوط أسعار النفط

الرياض - رويترز: «غيمة اقتصادية سوداء تغطي سماء السعودية، والحللون ما بين متشائم بشدة، أو متفائل، بأن الأمور ستعود كما كانت بأن يرتفع النفط لأكثر من 100 دولار... شخصيا لست متفائلا».

هكذا غرد الاقتصادي السعودي عصام الزامل على تويتر الأسبوع الماضي، وسط موجة متصاعدة من التغريدات للاقتصاديين ورجال أعمال بارزين، يعربون فيها عن مخاوفهم في إشارة واضحة على تعكر مزاج مجتمع المال والأعمال من فكرة أن أسعار النفط التي هبطت لأدنى مستوى في ستة أعوام قد تظل منخفضة لسنوات أخرى.

وبعد أكثر من عشر سنوات من طفرة نفطية دفعت إيراداتها اقتصاد أكبر مصدر لل خام في العالم إلى نمو سريع، يبدي السعوديون تخوفهم من أنهم قد يكونون مقبلين على فترة طويلة من ظروف اقتصادية أقل رفاهية وأكثر تواضعا.

وانعكست آثار هذا التخوف المولم على صفحات التواصل الاجتماعي، وفي مقالات الرأي في الصحف المحلية، وفي النقاشات العامة التي انتقد بعضها السياسات الحكومية في بادئ غير مألوفة.

وغرد الكاتب الاقتصادي عبد الحميد العمري

القائلا «السعودية تستقبل مرحلة اقتصادية مختلفة 100 في المئة عن العشر سنوات الماضية. سنواجه شح السيولة وارتفاع الفائدة على الريال وضعف النمو والتوظيف».

وأضاف في تغريدة أخرى «طوال العشر سنوآت (الماضية) ذهبت نضائح المختصين أدراج الرياح، ولم يستمع لها الجهاز الاقتصادي بل نام على وسادة ارتفاع النفط ونسب النمو لسياساته».

ولفت العمري إلى أن الفترة المقبلة رغم صعوبتها ستكون فرصة لتصبح «التشوهات» الاقتصادية، من إدمان القطاع الخاص للدعم الحكومي، وتركز السيولة على مضاربات الأسواق المحلية، لاسيما سوقي الأسهم والعقارات.

ومن موقع تويتر إلى أعمدة الرأي في الصحف المحلية حيث اقتصاديون آخرون ورجال أعمال المسؤولين عن العمل بشكل أكبر على تنويع الاقتصاد بعيدا عن النفط، والحد من اعتماد البلاد على ملايين العمال الأجانب، وكتب الاقتصادي إسماعيل أبو حليقة في صحيفة (أمس) المحلية «ندرك جميعا أن التحديين الأكثر بروزا وتأثيرا على اقتصادنا السعودي تنمية وتنويع اقتصادنا وإيرادات الخزنة العامة وتنويع الأنشطة الاقتصادية،

المكونة للنتائج المحلي الإجمالي...النفط وإيراداته يمسك اقتصادنا السعودي إسكنا تاما» وأضاف «هكذا ليس اكتشافا جديدا. أننا لم نبرح هذه العقبة الكأداء بما يحقق استقرارا لإيرادات الخزنة وتنوعا للأنشطة الاقتصادية، لنجد أننا وجها لوجه مع ملازمة البرد النفطي - إصابة اقتصادنا بالبرد عندما عطف النفط».

وتابع «عند التمعن بعن الجدل ما سيخرجنا من ملازمة البرد النفطي هما مرتكزان آثان: إيجاد حل لمعضلة سوق العمال السعودي، وتنفيذ استراتيجية الخصخصة... من خلال تنشيط الشركات العامة الخاصة».

من جانبه قال الاقتصادي فضل البوعينين في مقالته في صحيفة (الجزيرة) أمس «يبدو أننا لا نعاني ندرة الأفكار والأهداف الإستراتيجية، بقدر معاناتنا مع أجهزتنا التنفيذية التي يفترض أن تهتم بحول الأهداف الموضوعية إلى واقع معيش...تحديات الدخل الحالية يفترض أن تدفعنا نحو مراجعة الخطط الاقتصادية التي لم تسهم في تحقيق الأهداف الرئيسية».

وأضاف «ما حدث في أسواق النفط مؤخرا، وما قد يحدث مستقبلا، يجعلنا أكثر حاجة لتنويع الاقتصاد، وخلق قطاعات إنتاج جديدة

قادرة على خلق الوظائف، وزيادة الناتج المحلي ورفع حجم الصادرات وتوفير مصادر دخل حكومية مستقلة عن إيرادات النفط».

فيما قال المستشار الاقتصادي فوزي العلمي في مقال في صحيفة (الوطن) أن المملكة كان يمكن أن تستعاض عن إصدار سندات لتمويل عجز الموازنة بإصلاح أساليب دعم الطاقة وتوجيهها للمستحقين.

السحب من الاحتياطيات

سجلت المملكة احتياطيات مالية هائلة خلال السنوات الماضية تحول بينها وبين تعرضها لأزمة اقتصادية مثلما يتخوف البعض. ومع وصول سعر مزيج برنت إلى 45 دولارا للبرميل، 150 ستسجل المملكة عجزا في الموازنة يقارب مليار دولار، لكن لديها احتياطيات اجنبية تزيد على 600 مليار دولار كما أن الدين الخارجي منخفض.

يعني هذا أن الرياض لا تزال قادرة على الإنفاق ودعم الاقتصاد.

ولم تصدر أرقام رسمية بعد، لكن هناك علامات على أن الناتج المحلي الإجمالي سجل نموا قويا في الربع الثاني من العام مع زيادة المملكة إنتاجها النفطي في تعويض جزئي

لتراجع الاسعار. كذلك لم يتأثر إنفاق المستهلكين الذي دعمته مكافآت سخية من العاهل السعودي الملك سلمان عندما تولى عرش البلاد في يناير/كانون الثاني. وسجلت شركة «جبر» أحد أكبر شركات التجزئة في المملكة نموا بلغ تسعة في المئة على أساس سنوي في مبيعات الربع الثاني. لكن مع ذلك يتخوف السعوديون من أن تكون تلك المكافآت قد ولى زمنها في عصر تراجع النفط. ودفعت تلك المخاوف سوق الأسهم للهبوط بنحو 12 في المئة في أغسطس/ آب وخسارة 50 مليار دولار من قيمته السوقية، وما يعزز المخاوف كذلك قلة التصريحات الحكومية حول خطط مواجهة تراجع النفط لسنوات.

وكان وزير المالية إبراهيم العساف قال في ديسمبر/كانون الأول أن المملكة قادرة على استيعاب تراجع النفط على المدى المتوسط، وأنها ستواصل الإنفاق على خطط التنمية. لكن لم تظهر أي تصريحات حكومية مباشرة في الآونة الأخيرة، لاسيما بعد هبوط سوق الأسهم، وهو ما ترك رجال الأعمال يضرربون أخمسا في أسداس بشأن ما قد يحدث مستقبلا.

وفي يوليو/تموز أصدرت الحكومة سندات

للمرة الأولى منذ 2007 لتمويل عجز الموازنة، لكنها لم تعلن عن المبلغ المتوقع اقتراضه مما أثار تخوف مصرفيين من وجود أزمة سيولة. وقد يتراكم غياب التصريحات الحكومية الأسواق عرضة للمضاربات، وكان أحد عوامل هبوط السوق السعودي الأسبوع الماضي شائعات بأن الحكومة تبيع أسهمها لتوفير سيولة، وهو ما نفته وكالة الأنباء السعودية عبر تصريح لمسؤول رسمي لم تفصح عن هويته.

وخلال الأسبوع الماضي حث صندوق النقد الدولي الرياض على إجراء إصلاحات تتعلق بأسعار الطاقة المحلية، وعلى خفض فاتورة أجور القطاع الحكومي، وفرض ضريبة القيمة المضافة، وفرض رسوم على الأراضي خلال السنوات المقبلة.

ويرى الكثير من الاقتصاديين أنه لن يكون هناك بديل عن تلك الإصلاحات على المدى الطويل، لكن لم يصرح المسؤولون الحكوميون بشأن الوقت الذي قد تطبق فيه هذه الإصلاحات.

يقول صفيي سعودي «الهيكال الهرمي للحكومة والذي يتسم بالجمود يجعل تغيير السياسات الاقتصادية أمرا صعبا... الكل ينتظر التوجيه».

شركة نفط الحكومة الليبية المعترف بها تريد بحث العقود مع الشركات

القاهرة - رويترز: قالت شركة نفط تتبع الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، التي تمارس عملها من شرق ليبيا، في بيان أنها دعت شركات النفط الأجنبية لمناقشة عقود الشراء الحالية وذلك خلال مؤتمر في دبي الشهر المقبل.

والخطوة محاولة جديدة من الحكومة للسيطرة على المؤسسة الوطنية للنفط، التي يدور بشأنها صراع بين الحكومتين المتنافستين في البلاد بعد أربع سنوات من الإطاحة بنظام معمر القذافي.

كانت الحكومة المعترف بها، التي فقدت العاصمة طرابلس قبل عام، أقامت كيانا نفطيا جديدا باسم «المؤسسة الوطنية للنفط» مقره في بنغازي. لكن مستشاري النفط الخام ما زالوا يقتضرون في تعاملاتهم على

المؤسسة الأصلية التي تحمل الاسم نفسه وتعمل من طرابلس وظلت المسؤولة عن مبيعات النفط لعقود.

وقالت المؤسسة الجديدة في البيان الذي أصدرته مع الحكومة المعترف بها أنها تريد «مناقشة الاتفاقات والعقود الموقعة من الناحية القانونية» مع مستشاري النفط الأجانب وشركات الخدمات خلال مؤتمر في دبي يوم الثاني من سبتمبر/أيلول.

وصدرت الدعوة عن ناجي المغربي، الذي عينته الحكومة المعترف بها دوليا رئيسا للمؤسسة الوطنية للنفط الجديدة الأسبوع الماضي.

وسياتي المؤتمر بعد ثلاثة أشهر من عقد المؤسسة الأصلية، التي مقرها طرابلس، مؤتمرا مماثلا في لندن لإظهار أنها المشرفة على احتياطيات النفط الليبية ولطمأنة المشترين بأن

الصراع السياسي لن يمس مؤسسة النفط الوطنية.

كانت الحكومة المعترف بها قالت في مارس/آذار إنها تريد من مستشري النفط أن يدفعا عن طريق حساب مصرفي جديد في دبي، ليحل محل نظام الدفع عن طريق المؤسسة التي مقرها طرابلس العمول به منذ عقود. لكن مستشري النفط رفضوا التوقيع على أي اتفاقات مع الكيان الجديد، وتصدرت الدعوة عن ناجي المغربي، الذي عينته الحكومة المعترف بها دوليا رئيسا للمؤسسة الوطنية للنفط الجديدة الأسبوع الماضي.

وسياتي المؤتمر بعد ثلاثة أشهر من عقد المؤسسة الأصلية، التي مقرها طرابلس، مؤتمرا مماثلا في لندن لإظهار أنها المشرفة على احتياطيات النفط الليبية ولطمأنة المشترين بأن

ليبيا ساحة حرب بين القوات الموالية للحكومة المعترف بها وجماعات إسلامية.

وقلصت الصراع إنتاج ليبيا إلى أقل من 400 ألف برميل يوميا بما يعادل ربع إنتاج البلاد قبل الانتفاضة التي أطاحت بالقدافي. ونقلت معظم شركات النفط الأجنبية العاملين الأجانب من ليبيا أو أعلقت حقول رئيسية بسبب انعدام الأمن أو الاحتجاجات.

لكن المؤسسة الوطنية للنفط التي في الشرق قالت أن ليبيا «معتبر في السنوات الأخيرة من الفرض الأشد إغراء المتاحة لشركات النفط العالمية المستقلة والضخمة على حد سواء».

وتحتسب الأمم المتحدة الأطراف المتحاربة على عدم المساس بمؤسسة النفط أو البنك المركزي المسؤولين عن إيرادات النفط شرينا الحياة لليبييا.

دبي - رويترز: نقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله أمس الأحد إن عقد اجتماع طارئ لمنظمة «أوبك» قد يكون «فعالا» في وقف هبوط أسعار الخام.

وقالت الجزائر في وقت سابق هذا الشهر إن «أوبك» ربما تعقد اجتماعا طارئا لمناقشة انخفاض أسعار الخام، لكن مندوبين آخرين في المنظمة قالوا إنه ليس هناك أي اجتماع مزمع.

وحسب الموقع قال زنگنه للصحافيين في طهران «إيران تؤيد عقد اجتماع طارئ لأوبك ولن تعارض ذلك».

في وقت هبوط أسعار النفط الأمريكي إلى أقل من 40 دولارا للبرميل يوم الجمعة الماضي، للمرة الأولى منذ الأزمة المالية الـ2009، تحت ضغط مؤشرات على وفرة العرض في الولايات المتحدة، وبيانات ضعيفة عن قطاع الصناعات التحويلية في الصين.

ومن غير المقرر أن تجتمع «أوبك» قبل الرابع من ديسمبر/

إيران ترى ان عقد اجتماع طارئ لمنظمة «أوبك» قد يوقف تراجع أسعار النفط

كانون الأول. وفي حين تقول قواعد المنظمة ان موافقة الأغلبية البسيطة من الاثني عشر عضوا تكفي لعقد اجتماع طارئ، فإن بعض المندوبين يقولون إن من المستبعد عقد مثل هذا الاجتماع ما لم توافق السعودية على ذلك.

وكانت السعودية، أكبر بلد مصدر للنفط في العالم، ودول خليجية أخرى وراء التحول في استراتيجية «أوبك» العام الماضي للدفاع عن الحصص في السوق بدلا من خفض الإنتاج لدعم الأسعار.

والمنتجون الخليجيون الأكثر فراء في وضع أفضل للتعايش مع هبوط أسعار النفط عن إيران وفنزويلا وأعضاء «أوبك» الأفارقة.

ويرى مندوبون في «أوبك» أن تغير سياسة المنظمة من الدفاع عن حصتها في السوق يبدو احتمالا ضعيفا رغم أن الهبوط الأخير في أسعار النفط بدأ يؤثر سلبا على معنويات الشركات حتى في السعودية.

بريطانيا تبدي رغبتها في التعاون مع إيران في التجارة والاستثمار

طهران - رويترز: قالت بريطانيا أمس الأحد انها تريد التعاون مع البنك المركزي الإيراني، لتسهيل عمل البنوك البريطانية في مجال تمويل التجارة والاستثمار في إيران، وذلك بعد تحقيق انفراجة في العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقال وزير الخارجية فيليب هاموند متحدثا إلى ولي الله سيف، محافظ البنك المركزي الإيراني، خلال اجتماع في طهران أمس «اعتقد أن من المفيد والإيجابي جدا لو استطعنا البدء في حوار بشأن سيل توفير الظروف اللازمة للسماح للبنوك البريطانية والمؤسسات المالية البريطانية بالانخراط في تمويل التجارة والاستثمار في إيران».

وقال هاموند إن البنوك كانت تتوخى الحذر في ظل العقوبات الأمريكية المتكاثرة من امتثالها الكامل عندما تعود إلى إيران.

وقال «توجد شبهة ضخمة لشركائنا الصناعية والتجارية لانتهاز فرصة انفتاح إيران، وهناك شبهة ضخمة من جانب مؤسساتنا المالية لدعم ذلك النشاط، لكن بالطبع ينبغي أن يجري ذلك بالطريقة الصحيحة».

وقال سيف إن العلاقات بين البلدين كانت إيجابية في السابق وإن ذلك يصلح كقاعدة انطلاق، معلنا عن بدء أنشطة مصرفين إيرانيين في بريطانيا قريبا.

وقال ردا على سؤال حول أنشطة المصارف البريطانية في إيران أن إيران تمتلك أربعة مصارف في بريطانيا، وأن مصرفين، هما فرعي مصرف «ملي بنك» وبرشيين انترنا شنونال بنك، في لندن سيستطعا بدء نشاطاتهما في هذا البلد قريبا.

واعلن عن رغبة الطرف البريطاني في التعاون بين بورصتي لندن وطهران.

سول - رويترز: يزور مسؤولون حكوميون ومسؤولو شركات من كوريا الجنوبية إيران هذا الأسبوع، بحثا عن صفقات محتملة في مجالات النفط والبناء، بعد التوصل لاتفاق لرفع العقوبات عن طهران.

وتهدف إيران إلى إقامة مشروعات للنفط والغاز تبلغ قيمتها 185 مليار دولار بحلول عام 2020، بعد التوصل لاتفاق نووي الشهر الماضي مع القوى الست الكبرى في العالم ينص على رفع العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

ولكن من غير المحتمل رفع العقوبات قبل

العام المقبل، لأن الاتفاق يتطلب موافقة الكونغرس الأمريكي. ولا بد أيضا أن يؤكد ممثلون نوويين التزام إيران بالاتفاق.

وقالت وزارة التجارة والصناعة والطاقة الكورية الجنوبية أمس إن «و تاي-هي» نائب وزير التجارة الكوري الجنوبي، الموجود في إيران ليوومي الأحد الاثني عشر، يرافقه مسؤولون من وزارته وشركات نفط وغاز وموارد تدبيرها الدولية.

وقالت الوزارة في بيان «نعزز تسليط الضوء على قدرة شركائنا على تنفيذ المشروعات الكبيرة، التي تسعى بها الحكومة الإيرانية لإعادة بناء البنية الأساسية، وتنويع الصناعات وتطوير

مجالات الطاقة، في عهد ما بعد العقوبات»، وأضافت إن و سيوزور أيضا قطر في 25 أغسطس. ذاب.

وسيوزور يو-إل هو-وزير الأراضي والبنية الأساسية والنقل الكوري الجنوبي إيران إلى جانب الجزائر ومالطا خلال الشهر نفسه وذلك حسبما قالت الوزارة.

وقال البيان ان مسؤولي شركات عامة وخاصة يرافقون الوزير إلى إيران، التي كانت سادس أكبر سوق، فيما يتعلق بالطلبية التي حصلت عليها شركات البناء الكورية الجنوبية، قبل انضمام سول للعقوبات الدولية على إيران.

وقال مصدر في وزارة الطاقة الكورية الجنوبية مفا مقابلة عبر الهاتف إن «الوفد سيناقش الصفقات المحتملة ويواصل المحادثات في النصف الثاني من هذا العام لاننا بحاجة للتخصيص لصفقات تجارية فعلية تيرم العام المقبل».

وتتملك إيران العضو في «أوبك» أكبر احتياطيات غاز في العالم، كما أنها تحتل المركز الرابع في القائمة العالمية لأكبر الدول التي تمتلك احتياطيات نفط. وحددت طهران في الشهر الماضي الخطوط العريضة لخطط لإعادة بناء الصناعات الرئيسية والعلاقات التجارية بعد الاتفاق النووي.

تراجع نمو الاقتصاد الإسرائيلي يدفع الشيكال إلى الهبوط مقابل الدولار

القدس - الأناضول: هبط سعر صرف الشيكال الإسرائيلي بنسبة 2.9 في المئة مقابل الدولار الأمريكي، بعد أيام من إعلان مكتب الإحصاء الإسرائيلي عن تراجع كبير في أرقام النمو الاقتصادي الإسرائيلي في الربع الثاني من العام الجاري.

وبلغت نسبة النمو في الاقتصاد الإسرائيلي، مقارنة مع الربع الثاني 0.3 في المئة فقط، مقارنة مع 2 في المئة خلال الربع الأول من العام الجاري، و3.3 في المئة خلال الفترة المناظرة من العام الفات 2014.

وكانت التقديرات لدى وزارتي الاقتصاد والمالية الإسرائيليتين

تشيران إلى تحقيق الاقتصاد المحلي نسب نمو أعلى من 1.5 في المئة خلال الربع الثاني من العام الجاري. وانخفض سعر صرف الشيكال الإسرائيلي أمس الأحد إلى 3.875 شيكال مقابل الدولار مقابل 3.76 شيكال في اليوم السابق.

وعزا الباحث في الشؤون الإسرائيلية، أنطوان شلحت، هذا الانخفاض في سعر الشيكال أمام الدولار إلى الأرقام الخيبة لإمال الحكومة والقطاع الخاص الإسرائيلي خلال الربع الثاني من العام الجاري».

وأضاف في اتصال هاتفي أمس «الاستمرار في أرقام الصادرات

والخروج من العجز في الميزانية مع الفترة المناظرة من العام الماضي، لها دور أيضا في ضعف الشيكال (...). عدا عن استمرار قوة الدولار الأمريكي».

يذكر أن الشيكال الإسرائيلي سجل خلال وقت سابق من العام الجاري أدنى سعر له منذ 5 أعوام، حينما استقر سعر الصرف عند 4.1 شيكال مقابل الدولار.

وحسب صحيف (دي مارك) الاقتصادية العبرية الصادرة أمس فإن الأصوات تعالت داخل إسرائيل، مطالبة بخفض جديد في سعر الفائدة، في أعقاب البيانات الضعيفة للاقتصاد الإسرائيلي، وتضاؤل الآمال بالتحسن خلال الفترة القريبة.

ومن المفترض أن يعلن بنك إسرائيل عن السعر الجديد للفائدة يوم الخميس المقبل، وبلغ سعر الفائدة في الوقت الحالي 0.10 في المئة، وهي أدنى نسبة تم تسجيلها في إسرائيل.

وشكك شلحت في أن يؤدي الخفض الجديد في أسعار الفائدة إلى تعديل أوتار الاقتصاد الإسرائيلي خلال الشهور المقبلة، مشيراً إلى أن «قوة الدولار وتراجع الصادرات وعدم البدء باستخراج الغاز الطبيعي، سيبقيان الوضع على حاله».

رام الله - الأناضول: أظهرت بيانات وأرقام مصرفية صادرة عن سلطة النقد الفلسطينية (المؤسسة القائمة بأعمال البنك المركزي)، أن ودائع المقيمين في البنوك العاملة في فلسطين بلغت حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري 8.4 مليار دولار أمريكي.

ووفق تقرير ودائع القطاع الخاص (الأفراد والشركات فقط دون المؤسسات ودائع المقيمين في البنوك العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة ارتفعت من 7.75 مليار دولار في نهاية النصف

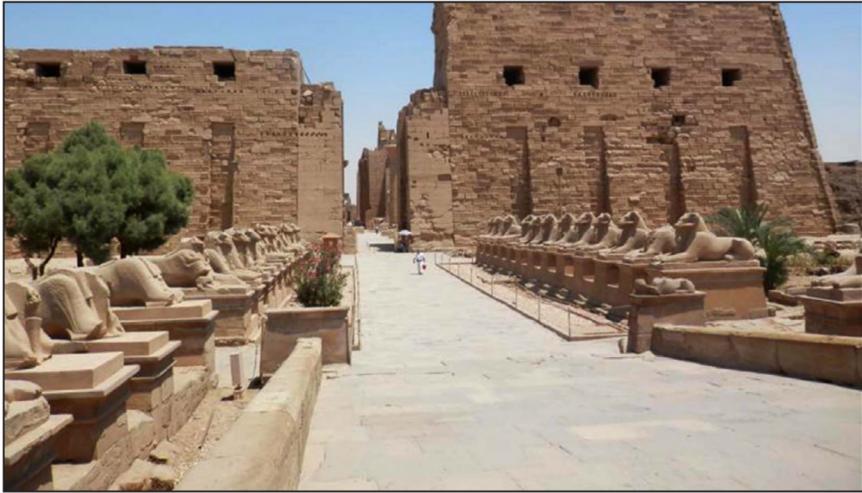
الأول من العام الفات إلى 8.4 مليار دولار، أي بنسبة 7.7 في المئة. وخلال نفس الفترة بلغ إجمالي ودائع غير المقيمين في الضفة والقطاع ومؤسسات الدولة) حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري قرابة 727.5 مليون دولار أمريكي.

وبلغ إجمالي قيمة ودائع العملاء المقيمين وغير المقيمين حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري، قرابة 8.729 مليار دولار أمريكي، بارتفاع بلغ قيمته 649 مليون دولار عن الفترة المناظرة من العام الماضي،

ارتفاع الودائع في البنوك الفلسطينية بنسبة 7.7 في المئة

والتي بلغت حينها 8.08 مليار دولار. وفي سياق متصل بلغ إجمالي قيمة ودائع القطاع العام الفلسطيني (السلطة الفلسطينية وحكومتها ومؤسسات الدولة) حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري قرابة 727.5 مليون دولار أمريكي.

وبلغ إجمالي قيمة ودائع العملاء المقيمين وغير المقيمين حتى نهاية النصف الأول من العام الجاري، قرابة 8.729 مليار دولار أمريكي، بارتفاع بلغ قيمته 649 مليون دولار عن الفترة المناظرة من العام الماضي،



طريق الكباش في الاقصر

مدينة الأقصر المصرية تطرح عددا من المشروعات الاستثمارية الجديدة

الأقصر - د.ب.أ: أعلن الدكتور محمد بدر، محافظ الأقصر في صعيد مصر، سعي سلطات المحافظة ل طرح عدد من المشروعات السياحية والفندقية على الشرايين بمؤتمر الاستثمار في محافظات جنوب الصعيد، الذي سيعقد بمدينة الغردقة في الفترة يومي 11 و12 أيلول/سبتمبر المقبل. وقال محافظ الأقصر، في تصريحات خلال مشاركته بالاجتماع التحضيري لمؤتمر الاستثمار بمحافظات الصعيد والذي عقد في محافظة المنيا أمس الأحد بحضور عدد من الوزراء والمحافظين، مشروع إقامة قاعة مؤتمرات دولية من أهم المشاريع التي ستطرحها محافظة الأقصر أمام المستثمرين في مؤتمر الغردقة.

وأشار إلى تخصيص أرض تطل على نهر النيل وطريق الكباش الفرعوني ومعدن الأقصر التاريخي لإقامة القاعة بهدف جذب

سياحة المؤتمرات، بجانب مشروع «الداون تاون» وهو مشروع ترفيهي سياحي تجاري سيقام على مساحة 1700 متر.

ولفت إلى أن المحافظة انتهت بالتنسيق مع هيئة التنمية السياحية من إعداد مخطط لتنمية مساحة الطود جنوب مدينة الأقصر، وذلك على مساحة خمسة ملايين متر، بهدف إقامة مشروع للإسكان السياحي، وهو نوع من المشاريع التي تحتاجها المحافظة.

وأضاف أن المحافظة ستطرح أيضا مشروعا لإنشاء إستاد رياضي دولي في منطقة طيبة الجديدة، بالتنسيق مع هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ووزارة الشباب والرياضة.

وأوضح محافظ الأقصر أن دراسات أجريت لإجاء عدد من المشروعات المتوقعة كمشروع فندق الفورسيزونز في أرض السلطنة ملك

المطلة على نهر النيل، وطرح استغلال أرض فندق سافوي المملوكة للمحافظة وشركة «إيفوغ»، لإقامة الفندق.

كما أعلن محافظ الأقصر الانتهاء من وضع آلية جديدة لتشجيع الاستثمار في المحافظة، تتضمن تقديم حزمة من التسهيلات، لجذب المستثمرين ورجال الأعمال المصريين والعرب والأجانب، وتشجيعهم ومساعدتهم على تحديد الفرص الاستثمارية المناسبة لهم، من خلال وضع خريطة حقيقية للاستثمار في الأقصر ومدنها ومراكزها، والعمل على خلق المناخ الجاذب للاستثمار.

كما ستقوم المحافظة بوضع عدد من دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية لعدد من المشروعات، تمهيدا لإعادة طرحها أمام المستثمرين، لضمان قيام تنمية حقيقية ومستدامة.

تهاوي البورصات العربية الرئيسية بفعل هبوط أسعار النفط وخفض وكالة «فيتش» النظرة المستقبلية للسعودية



متعاملون في البورصة المصرية

■ دبي - رويترز: تهاوت أسواق الأسهم الرئيسية في الشرق الأوسط أمس الأحد، وسط عمليات بيع عنيف بسبب تراجع أسعار النفط، وقرار وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني خفض نظرتها المستقبلية لتصنيف السعودية، والخسائر الحادة التي منيت بها البورصات الأمريكية يوم الجمعة الماضي.

ومنيت دبي بأكبر خسارة في يوم واحد منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي، حيث انحدر مؤشرها الرئيسي سبعة في المئة إلى 3451 نقطة، مسجلاً أدنى إقفال له منذ 30 مارس/آذار. وأغلق المؤشر عند أعلى بقليل من أدنى مستوى لمعاملات الأحد، وقرب مستوى الدعم الفني المهم 3233 نقطة وهو أقل مستوى لشهر مارس/آذار.

وقد المؤشر السعودي 6.9 في المئة ليسجل 7463 نقطة، مقرباً من مستوى الدعم عند أدنى قراءة لشهر ديسمبر/كانون الأول البالغة 7226 نقطة، وبهذا تصل خسائر الشهر الحالي إلى 18 في المئة، في انخفاض محاذ نحو 75 مليار دولار من القيمة السوقية.

وقال سبستيان حنين مدير المحظة في شركة المستثمر الوطني في أبوظبي «البيع شمل كل شيء» - كل الأسواق والقطاعات والأسهم، وأشار إلى أنه حتى أسهم القطاعات التي تعتبر آمنة تقليدياً، مثل الاتصالات والأغذية، تلقت ضربات عنيفة في الخليج. وقال «لذلك يبعث على القلق بعض الشيء». وتملك دول الخليج الرئيسية المصدرة للنفط احتياطات مالية

ضخمة، ستمكنها من حماية اقتصاداتها من أي آثار مدمرة لانخفاض سعر النفط لسنوات. لكن عدم ظهور قاع واضح لأسعار النفط يغير مخاوف المستثمرين. وتضخم القلق بفعل قرار «فيتش» خفض نظرتها المستقبلية لتصنيف الديون السعودية إلى «سلبية» من «مستقرة». وكانت وكالة «ستاندرد آند بورز» خفضت نظرتها المستقبلية

للمملكة إلى سلبية في فبراير/ شباط، في حين لم تأخذ وكالة التصنيف الرئيسية الثالثة «موديز» خطوة بعد. ويعتقد معظم المصرفيين والاقتصاديين في المنطقة أن الرياض لن تقدم على خطوة عالية الخطورة، مثل فك ربط الريال بالدولار الأمريكي، ويرون أن حجم احتياطياتها الأجنبية لن يضطرها

إلى إجراء من هذا القبيل لسنوات عديدة على الأقل. لكن سعر الدولار الأمريكي قفز أمام الريال السعودي في المعاملات الأجلة إلى أعلى مستوى منذ 2003 في الأيام القليلة الماضية، مع قيام البنوك بالتحوط من مخاطر فك الربط وهو ما زاد المخاوف بسوق الأسهم. ويتسم اقتصاد الإمارات العربية

المتحدة بدرجة أعلى من تنوع الموارد عديدة إلى السعودية، ويعتقد أن مركزها المالي أقوى. لكنها شأن الأسواق الأخرى في المنطقة معرضة لخطر نزوح الأموال السعودية إذا واجهت الرياض صعوبات. وأدعت حنين إن من الصعب تحديد مستوى دعم للأسواق الخليجية في ظل الأجواء الحالية، وأن الأمر

قد يتطلب أن تستقر أسعار النفط وأسواق الأسهم الأجنبية الرئيسية، ومن ثم انخسار المخاوف بشأن الاقتصاد الصيني، كي تتوقف عمليات البيع في الخليج. وأضاف أنه عندما يحدث ذلك فقد نرى إعادة شراء كبيرة في أسواق مثل الإمارات، حيث بلغت التقييمات مستويات مغرية. والأسهم الإماراتية متداولة قرب

11 مثل الأرباح المتوقعة للشركات هذا العام، وهو مستوى معقول عند مقارنته بالمستويات التاريخية والأسواق الناشئة الأخرى. وهوى أكثر من عشرة أسهم في دبي بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة، بما فيها «أرابتك» للإنشاءات، ونزل سهم «إعمار» العقارية 8.3 في المئة.

وفي السعودية فقد سهم منتج البتروكيماويات الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» 9.1 في المئة، وانخفض سهم «معادن» 9.8 في المئة ومصرف الإنماء 5.9 في المئة.

وانخفض مؤشر أبوظبي خمسة في المئة وقطر 5.3 في المئة. وتراجع المؤشر المصري الرئيسي 5.4 في المئة. ومن المفترض أن يستعيد الاقتصاد المصري من تراجع أسعار النفط، لكن البلد يتلقى المساعدات والاستثمار من الخليج.

وفيما يلي مستويات إغلاق المؤشرات بالأسواق العربية اليوم: في السعودية تراجع المؤشر 6.9 في المئة إلى 7463 نقطة. كما تراجع مؤشر دبي سبعة في المئة إلى 3451 نقطة. وتراجع أيضاً مؤشر أبوظبي بنسبة خمسة في المئة إلى 4286 نقطة.

وهبط المؤشر القطري 5.3 في المئة إلى 10750 نقطة. كما هبط المؤشر الكويتي 2.4 في المئة إلى 5909 نقاط. ونزل المؤشر العماني 2.9 في المئة إلى 5911 نقطة، في حين نزل المؤشر البحريني 0.4 في المئة إلى 1315 نقطة. وفي مصر تراجع المؤشر 5.4 في المئة إلى 6784 نقطة.

الصين تسمح لصناديق معاشات التقاعد بالاستثمار في البورصة

الاسبوع الماضي مسجلة أسوأ أداء اسبوعي منذ يونيو/حزيران. وتسمح القواعد الجديدة لصناديق المعاشات باستثمار ما يصل إلى 30 في المئة من صافي أصولها في الأسهم وصناديق الاستثمار. وفي وقت سابق لم يكن يسمح لصناديق معاشات التقاعد إلا بالاستثمار في الودائع المصرفية وسندات الخزنة. ويبلغ إجمالي أصول صناديق المعاشات أكثر من تريليوني يوان (322 مليار دولار) يحق له استثمارها، وهو يعني نظرياً أن نحو 600 مليار يوان (97 مليار دولار) قد تذهب لبورصة الأسهم حسب تقديرات وسائل الاعلام التابعة للدولة.

■ شنغهاي - رويترز: سمحت الصين أمس الأحد لصناديق معاشات التقاعد التي تديرها حكومات محلية في البلاد بالاستثمار في بورصة الأسهم لأول مرة، ما قد يؤذن بتدفق مئات المليارات على البورصة المضطربة. ونشرت الصين مسودة القواعد الجديدة في 20 يونيو/حزيران لما قبلتها في أوج موجة الهبوط في بورصة الأسهم، وبالرغم من سلسلة الإجراءات الرسمية التي تبنتها السلطات لدعم السوق، لازالت معنويات المستثمرين ضعيفة وسط دلائل على تباطؤ الاقتصاد. ونشرت الحكومة القواعد في صورتها النهائية على موقعها الإلكتروني أمس بعد أن هوت البورصة نحو 12 في المئة

تراجع مستويات ثقة قطاع الأعمال في الشرق الأوسط

محموماً في أسواق الأسهم خلال الربع الثاني من العام. وقالت فاي شوا، رئيسة قسم الرؤى التجارية لدى جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين البريطانية «منذ حدوث الأزمة المالية العالية في عام 2008، اعتبرت الصين محركاً للاقتصاد في العالم.. ولكن مع عودة الأسس المتينة من جديد إلى أوروبا والولايات المتحدة والغرب، فقد بدأ دور المستهلكين الغربيين في قيادة الطلب يعود إلى الواجهة». وأضافت شوا في البيان «أن نتائج اجتماع منظمة أوبك المقبل حول احتمال الحد من إمدادات النفط، ومدى قدرة رئيس الوزراء الهندي مودي على تنفيذ برنامجه الإصلاح، بالإضافة إلى المفاوضات الجارية بين اليونان وبقيّة منطقة اليورو، ستكون من المسائل التي قد يكون لها بالغ الأثر على الثقة في قطاع الأعمال في النصف الثاني من عام 2015».

وفي السياق ذاته أوضح البيان ان الاقتصاد العالمي يواجه فترة من التقلب والتعدلات الرئيسية. فقد شهد الربع الثاني من عام 2015 ارتفاعاً ضعيفاً في أسعار النفط، والعديد من التخفيضات المتوقعة وغير المتوقعة في أسعار الفائدة من قبل البنوك المركزية، بالإضافة إلى انتعاش في معنويات المستهلكين الغربيين وانهايا في سوق الأسهم بالعين. وتابع البيان «لقد أدت هذه الأحداث إلى فتور في الثقة لقطاع الأعمال في الربع الثاني من عام 2015 بعد ستة أشهر من التحسن، ويمكن إرجاع هذا التباطؤ في الثقة إلى أكبر الاقتصادات في العالم، فقد تأثرت عدة أعمال تجارية في الولايات المتحدة بسبب عواصف الشتاء القاسية وتعطل الموانئ وقوة الدولار، في حين واجه قطاع الأعمال في الصين اقتصاداً متراجعاً في الربع الأول، وارتفاعاً

في الشركات في الشرق الأوسط، وأكثر من أي منطقة أخرى، بدأت بالبحث عن فرص في أسواق جديدة في الأشهر الثلاثة الأخيرة. فقد سارت 43 في المئة منها على هذا النهج، في حين سعى أكثر من نصف الشركات (53 في المئة) إلى إيجاد طرق للحد من التكاليف خلال هذه الفترة الحرجة. وتابع البيان «من الملاحظ أن بعض الاقتصادات شهدت ربيعاً أكثر صعوبة مقارنة بغيرها. فمن جهة دخلت المملكة العربية السعودية، التي لم تتوصل حتى الآن إلى مستويات ملموسة من التنوع الاقتصادي بعيداً عن النفط، في الصراع الداخلي باليمن خلال الربع الثاني من العام، فيما واصلت قطر من جهة أخرى ازدهارها نظراً لامتلاكها احتياطات كبيرة من الغاز الطبيعي بدلاً من النفط، إلى جانب استثماراتها الجارية استعداداً لكأس العالم لكرة القدم 2022».

■ الأناضول: أظهر استطلاع أجرتة جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين البريطانية أن الثقة بقطاع الأعمال واصلت تراجعها في الشرق الأوسط خلال الربع الثاني من عام 2015، ولكن ليس بالوتيرة نفسها التي كانت عليها في الأشهر الثلاثة الأولى من العام. وجاء ذلك في بيان صدر أمس الأحد عن جمعية المحاسبين القانونيين المعتمدين «إيه. سي. سي. إيه». وأضاف البيان أن التفاؤل الجذور في القطاع يُعزى إلى الاستقرار المؤقت الذي شهدته أسعار النفط خلال الربع الماضي، والذي أعطى أعضاء منظمة الدول المصدرة للبتترول «أوبك» بصيص أمل لم يدم طويلاً، حيث تبددت شعلته بسرعة نتيجة احتمالات عودة إيران إلى أسواق النفط في غضون عام. وأوضح البيان أنه وفقاً لنتائج الاستطلاع



هاني قديري دميان

وزير المالية المصري يتوقع إقرار ضريبة القيمة المضافة خلال «أسابيع قليلة»

وفضلاً عن التحرك لاصلاح منظومة الضرائب، عكفت مصر في 2014-2015 على إجراء إصلاحات اقتصادية أخرى، شملت خفض دعم الطاقة وتعديلات على قانون للاستثمار طال انتظاره يخفف الإجراءات إلى جانب الجهود الرامية للقضاء على السوق السوداء للعملة. (الدولار يساوي 7.83 جنيه).

كان رئيس مصلحة الضرائب المصرية، عبد المنعم مطر، قال في تصريحات صحافية في يوليو/ تموز الماضي ان تطبيق ضريبة القيمة المضافة قد يعزز حصيلة الضرائب بنحو 30 مليار جنيه (3.8 مليار دولار) في السنة المالية الحالية 2015-2016، مقارنة مع السنة الماضية.

المختلفة. «وضريبة القيمة المضافة هي ضريبة مركبة تفرض على الفرق بين سعر التكلفة وسعر البيع للسلع المحلية والمستوردة. وقال دميان «ستعرض ضريبة القيمة المضافة على المجموعة الاقتصادية ومجلس الوزراء خلال الأسابيع القليلة المقبلة لإقرارها». وقالت الحكومة المصرية في يوليو/ تموز انها ستعمل على

القاهرة - رويترز: توقع وزير المالية المصري، هاني قديري دميان، إقرار بلاده لضريبة القيمة المضافة خلال «الأسابيع القليلة» المقبلة لتعزيز موارده أكبر بلد عربي من حيث تعداد السكان. وأضاف دميان في اتصال هاتفى «ضريبة القيمة المضافة في مرحلة الحوار المجتمعي الآن. نجحنا مع الغرف (التجارية والصناعية)

وغيره من الشركات التي تواجه مقاطعة خبي تثير شكوكاً بشأن قدرتها على الوفاء بهذه الضمانات. وفي خبي، القريبة من العاصمة بكين والتي تشتهر بمصانع الصلب، اضحت إحدى هذه الشركات معسرة من الناحية الفنية، وهو مصير قد تلقاه شركات أخرى مع فقد ثنائي أكبر اقتصاد في العالم قوة الدفع بوتيرة سريعة. وابتعت مجموعة «خبي» فاينانسينغ انفسمتمت غزّاتي» لضمان تمويل الاستثمار عددا كبيرا من الضمانات القروض بأسعار بخسة، وتواجه الآن مشكلة تعثر عن السداد. وقال ما قو بين، مدير عام الشركة (نموذج ضمانات التمويل المحلية سيء جدا». ويفرض على شركات مثل «خبي» فاينانسينغ» بيع ضمانات قروض لمقترضين بأسعار فائدة منخفضة،

أزمة الديون في مقاطعة صينية تكشف بشكل نموذجي ضعف شركات ضمان القروض

الماضي لإقامة صندوق وطني لضمانات القروض، لدعم شركات الضمانات المحلية مثل «خبي فاينانسينغ». ولكنها تخاطر بأن تعزز افتراضاً لدى المقرضين بأن الحكومة ستقدمهم ما يشجعهم على الإفراض دون تریث. وقال مسؤول من «خبي فاينانسينغ» ان شركته أجرت دراسات نافية للجهاالة وطلبت ضمانات من المقرضين، ولكن لم يسمح لها بتسعير الضمانات بما يتفق مع مستوى المقرضين، وأضاف انه يسمح للمقرضين بفرض أسعار فائدة أعلى، رغم ان الضامن هو من يتحمل بنسبة أساسية خطر التخلف عن السداد. وقال «هذا ظلم. ظلم بين. ولكن لا (الدولار يساوي 6.3956 يوان صيني).

تعالج يبسر عددا من الأزمات على نفس نطاق الأزمة في خبي. ولكن قد يكون الأمر الأصعب احتواء أزمة فقد ثقة المستثمرين في صناعة ضمانات القروض ككل. فاذا ارتاب المقرضون في تقديم الحكومة المساعدة للشركات التي تضمن القروض في الأزمات، فإن الاقتصاد الأوسع نطاقاً سيخسر مع حرمان الشركات من التمويل. وقالت مسؤولة تنفيذية في احدي الصناديق وقعت على الطلب الذي قدم لحكومة خبي «أمر غير معقول». وتابعت المسؤولة، التي طلبت عدم نشر اسمها لحساسية الامر «من سيقف في قطاع ضمانات القروض في المستقبل ما جدوى الصناعة؟». وتتجه بكين لتعزيز النظام وكشفت النقاب عن خطط الشهر

للحيلولة دون أن تثير الأزمة حالة فزع عامة». ولم تنجح محاولات الاتصال بحكومة خبي، وأجمت لجنة الرقابة على الأصول المملوكة للدولة وإدارتها في خبي التي تشرف على شركة «خبي فاينانسينغ». عن التعقيب. وقالت سالي ييم من «موديز انفسورز سيرفيس» في هونغ كونغ «يوجد عدد كبير من هذه الشركات في الصين ونحن قلقون بشأن أساسيات عملها». وتابعت «سنشهد المزيد من حالات التعثر أو مشاكل من هذا النوع من شركات ضمانات صغيرة». وشككت ييم في ان مثل هذه المشاكل ستعمل خطراً كبيراً على النظام المالي في الصين. إن يبلغ احتياطي الصين من النقد الأجنبي 3.65 تريليون دولار، ويمكنها أن

بجميع الضمانات، سيجتمل المقرضون خسائر كبيرة ما لم تقتنع حكومة مقاطعة خبي بالتدخل وإنقاذها. وتقدم 11 مقرضاً في الأونة الأخيرة بطلب لحكومة المقاطعة لتدعم «خبي فاينانسينغ». وشكلت الحكومة لجنة خاصة لمحاولة تسوية الأزمة. وأطلعت رويترز على خطاب بعثت به 10 شركات استثمار ومدير صندوق استثمار لامين الحزب الشيوعي في المقاطعة ولحاكمها. وتقرض الصناديق اموالاً تجمعها من المواطنين. وفي حالة عدم سداد الضمانات سيجز عدد كبير منها عن سداد الأرباح التي وعدت بها المستثمرين. ومن أجل ممارسة ضغط أكبر على حكومة خبي، حث الخطاب حكومة المقاطعة على التحرك

لتعزيز تمويل الشركات الاصغر التي قد تجد صعوبة في الحصول على تمويل بأسعار فائدة معقولة. وتابع ما «لم يبلغ القطاع مرحلة النضج ويعاني من مشاكل كثيرة ونقاط ضعف. لا نملك حق الاختيار في كثير من الامور». وضمنت الشركة قروضا لأكثر من ألف مقترض، من بينهم مصنعون يتضررون من تباطؤ الاقتصاد. وعدد كبير من هؤلاء المقترضين مهددون بالتخلف عن سداد القروض، ما يلقي على عاتق الشركة عبء تحمل ضمانات قروض بقيمة 32 مليار يوان (خمسة مليارات دولار)، وهو الأمر الذي يهدد رأس المال المسجل له خبي فاينانسينغ» البالغ 4.2 مليار يوان. ومع عجز الشركة عن الوفاء

ولكن الأزمة التي تواجه مقاطعة خبي تثير شكوكاً بشأن قدرتها على الوفاء بهذه الضمانات. وفي خبي، القريبة من العاصمة بكين والتي تشتهر بمصانع الصلب، اضحت إحدى هذه الشركات معسرة من الناحية الفنية، وهو مصير قد تلقاه شركات أخرى مع فقد ثنائي أكبر اقتصاد في العالم قوة الدفع بوتيرة سريعة. وابتعت مجموعة «خبي» فاينانسينغ انفسمتمت غزّاتي» لضمان تمويل الاستثمار عددا كبيرا من الضمانات القروض بأسعار بخسة، وتواجه الآن مشكلة تعثر عن السداد. وقال ما قو بين، مدير عام الشركة (نموذج ضمانات التمويل المحلية سيء جدا». ويفرض على شركات مثل «خبي» فاينانسينغ» بيع ضمانات قروض لمقترضين بأسعار فائدة منخفضة،

ديون محدودة في شمال الصين نقاط ضعف تشوب إحدى الركائز المالية لخطّة إنعاش اقتصاد البلاد، وهو قطاع ضمانات القروض البالغ حجمه 430 مليار دولار. وترزح الصين تحت عبء الديون الكبيرة للشركات، في حين يتباطأ الاقتصاد، ما يمثل ضغطاً على المقرضين، ولكن حقيقة أن القروض مؤمن عليها ضد التخلف عن السداد لدى نحو ثمانية آلاف شركة لضمانات القروض يعنى عددا كبيرا من البنوك الطمانينة. ونحو ثلث هذه الشركات تدعمه الدولة، وهي تضمن أكثر من ستين في المئة من القروض الحاصلة على ضمانات في الصين. وتعمل هذه الشركات على تسهيل تمويل الشركات الصغيرة - التي يقع على عاتقها توفير فرص عمل جديدة -

الدوري الانكليزي

بيدرو يقود تشلسي لفوز صعب على وست بروميتش... والانتصار الثالث على التوالي للسيتي



بيدرو تائق في مباراته الاولى مع تشلسي بتسجيله هدفا وصنعه اثنين

■ لندن د ب أ: أنتزح مانشستر سيتي فوزا صعبا من مضيفة إيغرتون بيهدين نظيفين في الجولة الثانية من الدوري الإنكليزي، فيما ساهم بيدرو في فوز فريقه الجديد تشلسي 2/3 على مضيفة وست بروميتش البيون. تقدم لمانشستر سيتي الكسندر كولاروف في الدقيقة 60 وأضاف سمير نصري الهدف الثاني في الدقيقة 88. ورفع السيتي رصيده إلى تسع نقاط حيث فاز في مباراته السابقتين أمام وست بروميتش البيون وتشلسي بنتيجة واحدة 3/3 صفر. بينما تجدد رصيده إيغرتون عند أربع نقاط حيث تعادل في مباراته الأولى مع أتفورد 2/2 بينما فاز في مباراته الثانية على ساوثهامبتون بثلاثة أهداف نظيفة. والتقى الفريقان في 164 مباراة سابقة، فاز السيتي في 62 مباراة بينما فاز إيغرتون في 61 مباراة وتعادلا في 41 مباراة. ويلعب إيغرتون مع مضيفة توتنهام يوم السبت المقبل في الجولة الرابعة، بينما يلعب السيتي مع ضيفه أتفورد في اليوم ذاته.

وقاد الأسباني بيدرو رودريغز تشلسي لتحقيق فوز صعب على مضيفة وست بروميتش 2/3، وأحرز الهدف الأول في الدقيقة 20 وصنع الهدف الثاني الذي أحرزه ديفغو كوستا في الدقيقة 30. بينما أضاف سيزار أزبليكويتا الهدف الثالث في الدقيقة 42. وانضم بيدرو لتشلسي من برشلونة في

صفاة وصلت إلى 21 مليون جنيه إسترليني. وأحرز هدفي وست بروم جيمس موريسون في الدقيقتين 35 و59. وشهدت المباراة طرد جون تيري في الدقيقة 54 بعد حصوله على البطاقة الحمراء بعدما حرم روندون من انفراد كامل.

وفرض نيوكاسل التعادل السلبي على مضيفة مانشستر يونايتد في افتتاح الجولة، وفاز بورنموث على مضيفة وستهام 3/4 وكريستال بالاس على ضيفه استون فيلا 1/2 وتعادل ليدستر مع ضيفه توتنهام 1/1 وتعادل نوريتش مع ضيفه ستوك 1/1 وبفئس النتيجة تعادل سنדרلاند مع ضيفه سوانزي.

وبعد الفوز في أول مباراتين على توتنهام واستون فيلا بنفس النتيجة 1/1 صفر أهدر يونايتد أول نقطتين له في صراعه على اللقب في الوقت الذي حصد فيه نيوكاسل ثاني له نقطة له بعد تعادله في المباراة الأولى مع ساوثهامبتون 2/2 ثم هزيمته أمام مضيفة سوانزي صفر/2. وسيطر يونايتد على مجريات اللعب بشكل كامل منذ البداية وحتى النهاية وسنحت للفريق العديد والعديد من الفرص المحققة ولكن دفاع نيوكاسل ومن خلفهم الحراس المتألق تيم كرول لأذوا من مرهمهم ببسالة. ورفع مانشستر رصيده إلى سبع نقاط، مقابل نقطتين لنيوكاسل في المركز السادس عشر.

الدوري الاسباني

قذيفة غريزمان تمنح أتلتيكو الفوز على لاس بالماس

ظهور مميز لجيزني يقود روما للتعادل مع فيرونا

■ ميلانو - رويترز: جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن لروما الساعي لإنهاء سيطرة يوفنتوس على لقب الدوري الإيطالي بعدما عدل وصيف بطل الموسم الماضي تأخره بهدف إلى التعادل 1-1 أمام فيرونا.

وكانت بداية الحارس فوينتشي جيزني رائعة مع الضيوف عقب انتقاله على سبيل الإعارة من أرسنال حيث تصدى لفرصتين في غاية الخطورة، ولم يقدم ادوين دجيكو ومحمد صلاح، وهما يلعبان مع روما على سبيل الإعارة أيضا، ما كان منتظرا منها في أول ظهور رسمي مع الفريق لبتزكا المهمة للاسباندرو فلورينزي الذي أنتزح نقطة التعادل لروما، وأنهى روما في المركز الثاني في الموسم الماضي خلف يوفنتوس، وقال رودى غارسيا مدرب روما الذي يستهل ثالث موسم مع اسمه مع الفريق: «كان دجيكو رائع في الشوط الأول وسنحت له الفرصة لتسجيل هدف من ضربة رأس قبل النهاية... يحتاج دجيكو وصلاح لبعض الوقت للتأقلم مع الفريق إلا أنهما أديا بشكل جيد». وقاد لاتسيو الذي أنهى الموسم الماضي في المركز

الدوري الابيطالي

الثالث على بولونيا الصاعد لدوري الأضواء 2-1. وجاءت أهداف اللقاء في الشوط الأول بواسطة لاعب الوسط الأرجنتيني لوкас بيليا والهولندي ريكاردو كيشتا (20 عاما) والذي خاض أول مباراة له عقب انتقاله من اياكس، وسجل ماتيو ماتكوسو لبولونيا قبل نهاية الشوط الأول.

وأبعد جيزني بالفعل تسديدة صمويل سوبريان، ثم أنقذه دانييلي دي روسي من هدف كاد يسكن شبكاه بعد أن أبعده راسييه بوسكو بانتوكفيتش من على خط المرمى قبل ثلاث دقائق على نهاية الشوط الأول. وتفوق الحارس البولندي في بداية الشوط الثاني ليمنع إميل هالفردسون وخوانيتو غوميز من التسجيل، إلا أن الحارس البولندي لم يستطع منع برغ في بانتوكفيتش الذي دفع فيرونا للتقدم أثر عرضية هالفردسون في الدقيقة 61. ورد فلورينزي بعدها بخمس دقائق بتسديدة سكتت شبكاه رفايل حارس فيرونا، وسدد دجيكو فوق العارضة في الدقائق الأخيرة قبل أن يتصدى رفايل بشكل رائع لكرة ميراليم بيانيتش.

ليقود أتلتيكو مدريد إلى فوز ثمين وصعب 1/صفر على ضيفه لاس بالماس في المرحلة الأولى من الدوري الأسباني.

■ مدريد - د ب أ: استأنف المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان ممارسة هوايته في هز الشباك وأحرز أول أهدافه هذا الموسم



قطار بشري من لاعبي أتلتيكو ولاس بالماس في انتظار تسديد كرة عالية

الدوري الألماني

دورتموند يواصل رباعياته... وفوز بشق الأنفس للبايرن

سبورتينغ يتعادل مع باكوس وبورتو يتصدر

■ لشبونة - د ب أ: سقط سبورتينغ لشبونة في فخ التعادل 1/1 مع ضيفه باكوس دي فيريرا في المرحلة الثانية من الدوري البرتغالي التي شهدت أيضا تعادل ماريتيمو مع بورتو بالنتيجة ذاتها.

ورفع كل من لشبونة وباكوس وسجلهما إلى أربع نقاط في المركزين الثالث والرابع على الترتيب، ويأيدر لشبونة بالتسجيل عن طريق البيروفى أندري كاروي في الدقيقة 41، لكنه عانى في الشوط الثاني من طرد جواو بيريرا في

الدوري البرتغالي

■ برلين - د ب أ: واصل بوروسيا دورتموند انتصاراته الكبيرة في بداية الموسم وتغلب على مضيفة إنغولشتات 4/صفر في المرحلة الثانية من الدوري الألماني. وقفز دورتموند إلى الصدارة برصيد ست نقاط بعدما حقق الفوز الثاني على التوالي، ليتفوق على بايرن ميونخ حامل اللقب وباير ليفركوزن بفارق الأهداف، فيما تجدد رصيده إنغولشتات عند ثلاث نقاط في المركز الثامن.

وسجل ماتياس غينتر وماركو رويس والباياتي شنجي كاغاوا والغابوني بيير إيمريك أوباميانغ أهداف دورتموند في الدقائق 55 و60 و84 والأولى من الوقت بدل الضائع للمباراة، فيما حافظ الفريق على نظافة شبكاه للمباراة الثانية على التوالي في السدوري، وخلال خمس مباريات رسمية خاضها دورتموند منذ بداية الشهر الحالي، سجل الفريق 19 هدفا واهتزت شبكاه ثلاث مرات فقط كانت في مباراته أمام أود غرينلاند الترويجي يوم الخميس الماضي في السدور الفاصل لتحديد المتأهل لدور المجموعات للدوري الأوروبي، علما أنه أنهى المباراة لصالحه 3/4.

وواصل بايرن ميونخ انطلاقته نحو الحفاظ على لقبه بعدما حقق فوزا صعبا خارج أرضه وتغلب على مضيفة هوفنهايم 2-1. وقاد باير ليفركوزن على ضيفه هانوفر 1-صفر، تعادل آينتراخت فرانكفورت مع أوغسبورغ وشالكه مع دارمشتاد وكولون مع فولفسبورغ بنتيجة واحدة 1-1.

وسطر كيرفن فولاند لاعب هوفنهام اسمه في سجلات التاريخ بعدما كمر أسرع هدف في تاريخ البوندسليغا حيث سجل في شبكاه البايرن

بمعربي لباير ليفركوزن في شبكاه بوروسيا بدقائق من نهاية الشوط الأول، رد بايرن ميونخ بهدف مسجله توماس مولر، وفي الشوط الثاني، تلقى البايرن الصدمة الثانية عندما طرد لاعبه جيروم بوتاتينغ لحصوله على الإنذار الثاني في

بعد تسع ثوان فقط من بداية مباراة الفريقين. وارتكب ديفيد ألبا خطأ مكررا ليمنح فولاند فرصة التسجيل في شبكاه مانويل نوير حارس البايرن، من أول لمسة لهوفنهام، ويحمل هدف فولاند رقم 4868 في تاريخ البوندسليغا وعادل أسرع هدف في المسابقة، والمسجل باسم كريم

رباعية المغربي طنان تقود هيراكليس إلى الصدارة

الدوري الهولندي

■ أمستردام - د ب أ: سجل المهاجم المغربي الشاب نسامة طنان أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليقود هيراكليس أيليو إلى فوز كاسح 1/6 على مضيفة كامبور في المرحلة الثالثة من الدوري الهولندي ويعتلي الصدارة.

وأثقت أيلندوهفن من كمين مضيفه هيرنفين وانتزح تعادلا صعبا 1/1، لكنه فقد نقطتين جديديتين في رحلة الدفاع عن لقبه فيما ضاعف رودا كيركراده محنة دي غرافشباب هذا الموسم وألحق به الهزيمة الثالثة على التوالي بالتغلب عليه 1/صفر في مباراة أخرى بنفس المرحلة. وخطف طنان الأضواء من الجميع في المسابقة بعدما أثمر شبكاه كامبور بأربعة أهداف (سوبر هاتريك) في خضون 35 دقيقة فقط ليقود الفريق إلى الفوز الساحق وصدارة المسابقة مؤقتا. وسجل طنان أهدافه الأربعة في الدقائق السابعة

وواصل بايرن ميونخ انطلاقته نحو الحفاظ على لقبه بعدما حقق فوزا صعبا خارج أرضه وتغلب على مضيفة هوفنهام 2-1. وقاد باير ليفركوزن على ضيفه هانوفر 1-صفر، تعادل آينتراخت فرانكفورت مع أوغسبورغ وشالكه مع دارمشتاد وكولون مع فولفسبورغ بنتيجة واحدة 1-1.

وسطر كيرفن فولاند لاعب هوفنهام اسمه في سجلات التاريخ بعدما كمر أسرع هدف في تاريخ البوندسليغا حيث سجل في شبكاه البايرن

بمعربي لباير ليفركوزن في شبكاه بوروسيا بدقائق من نهاية الشوط الأول، رد بايرن ميونخ بهدف مسجله توماس مولر، وفي الشوط الثاني، تلقى البايرن الصدمة الثانية عندما طرد لاعبه جيروم بوتاتينغ لحصوله على الإنذار الثاني في

رين يسقط ليون في عمر داره

الدوري الفرنسي

■ باريس - د ب أ: قفز رين إلى المركز الرابع في الدوري الفرنسي بعدما حقق انتصاره الثاني في الموسم وتغلب على ضيفه ليون 2-1 في المرحلة الثالثة كما صعد باستيا ونانت إلى المركزين الثاني والثالث بفارق نقطتين خلف المتصدر باريس سان جيرمان.

وحقق كل من باستيا ونانت انتصاره الثاني في الموسم مقابل تعادل واحد، حيث تغلب باستيا على غانغون 3-صفر ونانت على ستاد ريمس، كما فاز نيس على كان 2-1 وأنجيه على جيكو أجاكسيو 2-صفر وتعادل تولوز مع مونكو 1-1. ورفع رين رصيده إلى ست نقاط في المركز الرابع بفارق الأهداف أمام كان وستاد ريمس، بينما تجدد رصيده ليون في المركز الثاني عشر عند أربع نقاط حصدها من فوز وتعادل، وافتتح رين التسجيل بعد ست دقائق فقط من بداية المباراة بهدف أحرزه بيدرو هنريكي ثم أدرك ليون التعادل من طريق نيبيل فقير في الدقيقة 12 قبل أن يحسم مهدي زفان المباراة بهدف الفوز في الدقيقة 55.

■ كارار، يرى أن رئيس الفيفا يتعرض للظلم!

■ جنيف - أ ب ب: اعتبر الحامي السويسري فرانسوا كارار المعين من الاتحاد الدولي لكرة القدم لإجراء إصلاحات في ظل أزمة فساد هائلة تضرب أروقته أن مواطنه ورئيس فيفا جوزيف بلاتر تتم معاملته بشكل غير عادل.

وقال كارار: «هناك شيء غير عادل في طريقة التعامل معه، أقول ذلك وأنا مستقل تماما. صحيح أنه ارتكب بعض الأخطاء، لكنه قدم مساهمات إيجابية... يعامل هذا الرجل بطريقة ظالمة»، وتم تعيين كارار (77 عاما) رئيسا لجانة الإصلاحات في 11 آب/أغسطس وستعقد اجتماعها الأول في 2 وإيلول/سبتمبر في العاصمة السويسرية بيرن.

وأعلن بلاتر في 20 تموز/يوليو إنشاء لجنة الإصلاحات على أن تقدم مقترحاتها إلى مؤتمر الفيفا الاستثنائي لانتخاب خليفة السويسري يوم 26 فبراير شباط 2016، وتتألف اللجنة من 15 عضوا بمن فيهم رئيسها بمعدل اثنين عن كل اتحاد قاري (آسيا وأفريقيا وأوروبا وأوقيانيا وأمريكا

بلاتر يحذر من سيطرة اتحاد قاري واحد على الفيفا

■ زوريخ - رويترز: قال جوزيف بلاتر الرئيس المستقيل للاتحاد الدولي لكرة القدم إن الفيفا لا يمكن أن يخضع لسيطرة قارة واحدة، وبدون الدخول في تفاصيل أو تحديد اسم بعيدته قال بلاتر إن اتحادا قاريا واحدا حاول فرض نفوذه في الماضي على بقية الاتحادات باستخدام إصلاحات مقترحة في محاولة للوصول إلى الرئاسة. وأضاف: «هذا ما كان يحدث في السنوات الماضية... اتحاد واحد يحاول التحكم في البقية»، ولم يوضح المسؤول السويسري إذا كان هذا يعني أن الأمر مستبعد أو أن الاتحاد الدولي لن يتخذ إذا حدث، وتابع قائلا: «كانت هناك خطوة واحدة لاستعادة الرئاسة».

ويصمى بلاتر بيشير إلى الاقتراحات التي صاغها الاتحاد الأوروبي للعبة في منتصف التسعينات لإجراء إصلاح جذري في الفيفا تحت قيادة الرئيس السابق البرازيلي جواو هافيلاندغ الذي تولى المنصب منذ 1974، وفي خضم انتخابات حادة لهايفالاندغ قدم الاتحاد الأوروبي وناقش تضم

بطولة العالم لألعاب القوى

«بولت» يحرز ذهبية 100 متر بعد صراع حاد مع «غاتلين»... والبريطانية «هيل» بطلّة السباعية



بولت (يمين) يتفوق على غاتلين بفارق عشر واحد من الثانية

■ بكين - رويترز: أكد حامل اللقب العدا العالمي بولت بلفظ سباق 100 متر عدوا في بطولة العالم لألعاب القوى في بكين، وسجل بولت زمناً قدره 9.79 ثانية ليحرز الميدالية الذهبية بينما جاء خلفه مباشرة الأمريكي جاستن غاتلين الذي يقدم أداء متميزاً في آخر عامين مسجلاً 9.80 ثانية ليحصل على فضية السباق. وجاء في المركز الثالث الكندي اندري دي غراسي والأمريكي تريفون بروسول بعدما عبرا الخط النهائي بنفس الزمن وهو 9.92 ثانية. ولم يخسر بولت حامل اللقب الأولي في سباق 100 متر في ست بطولات كبرى منذ 2007 رغم استعادته من المنافسة على سباق 100 متر في بطولة العالم في دايجو الكورية الجنوبية في عام 2011 بسبب البداية الخاطئة، وسيخوض بولت (29 عاماً) سباقه الثاني في بكين التي شهدت تألقه لأول مرة في أولمبياد 2008 عندما ينافس على لقب سباق 100 متر والمقرر يوم الخميس المقبل.

هيل بطلّة السباعية

فازت البطلة الأولمبية البريطانية جيسكا اينيس هيل بذهبية السباعي رغم أنها اتخذت قرار المشاركة في المنافسات قبل أربعة أشهر فقط. وأصبحت اينيس هيل أم للمرة الأولى قبل 13 شهراً وأحاولت أن تجعل عام 2015 «فترة انتقالية» للاستعداد للدفاع عن لقبها في أولمبياد ريو دي جانيرو العام المقبل. وأقرت بأنها عاشت «أصعب أعوامها على الإطلاق»، وفازت بالذهبية بعدما سجلت 6669 نقطة، وجاءت الكندية برايانة تيسين ايتون، زوجة الأمريكي اشون ايتون حامل الرقم القياسي العالمي في العشاري، في المركز الثاني لتكرر فوزها بالميدالية الفضية في بطولة 2013 بعدما سجلت 6554 نقطة، وحصلت لورا اكونيس ادميدينا متسابقة لتفاني على المركز الثالث بعدما سجلت 6516 نقطة وهو رقم قياسي لبلابها.

رمي المطرقة

فاز البولندي بافل فايدك بالميدالية الذهبية في منافسات الإطاحة بالمطرقة متفوقاً بكل عداة على جميع منافسيه. وسجل فايدك (26 عاماً) حاصلاً 88.88 متر ليتفوق على منافسه ديلشود نازاروف وهو من طاجيكستان والذي حصل على المركز الثاني والميدالية الفضية بعدما سجل 78.55 متر. وجاء البولندي فوفيتشيك نوفيستسي في المركز الثالث رغم تحقيقه رقم نازاروف ذاته الذي كانت ثاني أفضل رمي أفضل من رميه نوفيستسي. واحتل المصري مصطفى الجمل المركز السابع بتسجيل 76.81 متر.

بينما جاء القطري أشرف الصفي، المولود في مصر، في المركز التاسع مسجلاً 74.09 متر.

دفع الجلة

أحرز الأمريكي جو كوفاكس ذهبية دفع الجلة، ليحرم الألماني ديفيد شتورل من التتويج بلقبه الثالث على التوالي، وانتظر كوفاكس (26 عاماً) حتى المحاولة الخامسة ليسجل 21.93 متر ويصبح أول أمريكي يفوز بلقب دفع الجلة في بطولة العالم منذ 2009. وقال كوفاكس: «هذه أول مرة انضم فيها للفريق الأمريكي ويتوقع المرء أن يكون على القمة مع وجوده ضمن منتخب دفع الجلة». وأضاف: «هذه أول بطولة عالم لي، مجرد الحضور إلى هنا جعلني اكتشف بعض الأشياء. تعاملت معها بطرق مختلفة. شعرت بحماس بعد

لوبيز يفوز بذهبية المشي

الخروج بالانتصار»، وحصل شتورل بطل العالم 2013 على المركز الثاني بعدما سجل 21.74 متر، بينما جاء الأمريكي اودين ريتشاردز في المركز الثالث برقم قدره 21.69 متر.

تفوق الإسباني ميغيل أنجيل لوبيز على وانغ تشين ليغوز بذهبية المشي لمسافة 20 كيلومتراً ويحرم الصين من الفوز بلقبها الأول. وتقدم الصيني وانغ (23 عاماً) صاحب برونزية أولمبياد لندن 2012 في السباق بعد مرور 13 كيلومتراً وبات في طريقه نحو إحراز اللقب، لكن الإسباني لوبيز قلص الفارق واجتاز وانغ قبل أقل من ثلاثة كيلومترات من نهاية السباق ليشرق طريقه نحو الفوز في استاد عش الطائر بينما أخفق المنسابق

الثلاثي الكيني المنافس ليحافظ على لقبه في سباق عشرة آلاف متر. وسجل فرح 27 دقيقة و13.1 ثانية في المركز الأول، متفوقاً على جيفري كيبسانغ وكامورور وبول كينغيتيش وبيدان كاروكي موتشيري. ويتطلع فرح (32 عاماً) إلى تحقيق إنجاز غير مسبق بإحراز ثانية خمسة آلاف متر وعشرة آلاف متر ببطولة العالم للمرة الثانية في المراحل الأولى من السباق قبل أن يتكفي باحتلال المركز التاسع. وانسحب الياباني يوسوكي سوزوكي صاحب الرقم القياسي العالمي بعد نحو منتصف السباق الذي أقيم في درجة حرارة عالية بالعاصمة الصينية.

فرح يحافظ على لقبه

تعثر العداة البريطاني مو فرح وكاد أن يسقط في اللفة الأخيرة لكنه صمد وتفوق على

الصحفي في مجارة سرعته، واحتل لوبيز بعدما حقق أفضل زمن شخصي له وبلغ ساعة واحدة و19 دقيقة و14 ثانية بينما جاء وانغ متأخراً بفارق 15 ثانية. واحتل الكندي بين تون المركز الثالث بعدما أنهى السباق في ساعة واحدة و19 دقيقة و57 ثانية، وكان ديفيد تشين البطل الأولي السابق وانغ في المراحل الأولى من السباق قبل أن يتكفي باحتلال المركز التاسع. وانسحب الياباني يوسوكي سوزوكي صاحب الرقم القياسي العالمي بعد نحو منتصف السباق الذي أقيم في درجة حرارة عالية بالعاصمة الصينية.

تعثر العداة البريطاني مو فرح وكاد أن يسقط في اللفة الأخيرة لكنه صمد وتفوق على

الكوئيدالية الافريقية الأهلّي المصري يتأهل والترجي التونسي يودع

■ تونس - د ب أ: تأهل الأهلّي المصري إلى الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الأفريقي (الكوئيدالية الأفريقية) بعد فوزه الصعب على ضيفه الترجي التونسي بهدف نظيف في الجولة الخامسة من دور المجموعتين. ويدين الأهلّي بهذا الفوز للغانّي جون أنطوي الذي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الخامسة، ورفع الأهلّي رصيده إلى عشرة نقاط وعاد ذات اللاعب ليسجل البطولة بعدما توقف رصيده عند ثلاث نقاط. وهاجم الأهلّي منذ الدقيقة الأولى بحثاً عن إحراز

هدف مبكر يربك به حسابات الترجي الذي تراجع لعايه لوسط ملعبه للحفاظ على نظافة الشباك، ولم تمر سوى خمس دقائق حتى نجح الغانّي جون أنطوي من إحراز هدف التقدم للأهلّي من هجمة بدأت بتمريرة من عبد الله السعيد وصلت لبرمضان صبحي داخل منطقة جزاء الترجي ولعب كرة عرضية أمام المرمى قابلية أنطوي بصدية مباشرة داخل الشباك التونسية. بعد الهدف كثف الترجي من هجماته في محاولة لإدراك التعادل لكن دون جدوى.

عندما تقدم بهدين بفضل يونس قادري وعبدالمالك عباس في الدقيقتين 14 و26 على الترتيب، لكن المريخ عاد بقوة في الشوط الثاني ونجح في تقليص النتيجة عن طريق علاء الدين يوسف في الدقيقة 67، قبل أن يدرك بكري المدينة التعادل بعد أربع دقائق وعاد ذات اللاعب ليسجل هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة 90 من ركلة جزاء.

دوري أبطال افريقيا الريخ يلحق الخسارة الخامسة بالعلمة الجزائري

■ الجزائر - د ب أ: الحق الريخ السوداني الخسارة الخامسة تواليًا بضيفه مولودية العلمة الجزائري، عندما تغلب بطل 2/3 في ختام الجولة الخامسة من المجموعة الثانية لدوري أبطال أفريقيا. وكان الريخ ضمن مقعد في الدور قبل النهائي قبل المباراة مستفيداً من خسارة وفاق سطيف حامل اللقب أمام مواطنه

اتحاد الجزائر المتاهل سلفاً بفرص 3، بينما ودع العلمة البطولة في الجولة الماضية بعدما تلقى خسارته الرابعة على التوالي. ويتبادل العلمة المجموعة الثانية بلا رصيد، بينما ارتفع رصيد الريخ إلى عشر نقاط في المركز الثاني متقدماً بست نقاط على وفاق سطيف الثالث ومختلفاً بخمس نقاط عن اتحاد الجزائر المتصدر. وكان العلمة قريباً من تحقيق فوزه الأول

بطولة سيسيناتي للتنس لقاء السحاب يجمع ديوكوفيتش بفيدرر في النهائي

■ سيسيناتي - د ب أ: يلتقي الصربي نوكاف ديوكوفيتش مع السويسري روجيه فيدرر في نهائي بطولة سيسيناتي لتنس الأسبوعية في تكرار لسباريو لقاءهما معاً في نهائي بطولة ويمبلدون الشهر الماضي. وشارك ديوكوفيتش المصنف الأول على الأوكراني الكسندر دولغوبولوف 4/6 و7/6 و6/2 كما تغلب فيدرر على البريطاني أندري مري المصنف الثالث 6/4 و7/6 ليحرز فرصته في الصعود إلى المركز الثاني لتصنيف بطولة أمريكا المفتوحة التي تنطلق يوم الاثنين المقبل. ويتطلع ديوكوفيتش للفوز بالبطولة رقم 25 في مسيرته في بطولة سيسيناتي. وفي حال توج النجم الصربي باللقب فإنه سيصبح أول لاعب في التاريخ يحصد جميع ألقاب البطولات التسع في هذه الفئة، علماً أنه خسر نهائي البطولة أربع مرات، بينها مرتان أمام فيدرر. وحقق فيدرر فوزه رقم 14 مقابل 11 هزيمة

وتعاني كل منهما من الإصابة بعد الفوز بمجموعتين متتاليتين في الربع الذهني، وفازت ويليامز المصنفة الأولى على العالم على الأوكرانية يلينا سفيغولينا 4/6 و3/6 لكنها شكت من إصابة في الكوع وتوصرت على ضربات أرسالها منذ أشهر. كما عانت هاليب التي عادت إلى وصافة التصنيف العالمي، من إصابة في القدم اليسرى خلال فوزه على الصربية يلينا يانكوفيتش في الربع الذهني بنتيجة 1/6 و2/6، وتسعى ويليامز وهاليب للفوز في النهائي للحصول على جرة من اللقطة قبل انطلاق بطولة أمريكا المفتوحة الاثنين المقبل. وحقق ويليامز 47 انتصاراً مقابل هزيمتين فقط في الموسم الحالي، الذي شهد تتويجها بأربعة ألقاب، وتشارك في نهائي سيسيناتي للمرة الثالثة على التوالي، علماً أنها أحرزت اللقب العام الماضي على حساب انا ايفانوفيتش، وفازت هاليب على ويليامز في آخر مباراة بينهما في الربع الذهني لاندريان ويلز.

■ هاميلتون يحرز لقب جائزة بلجيكا فورمولا 1



فيدرر استعاد رونقه في هذه البطولة

■ سفير-اتكورشان (بلجيكا) - د ب أ: أحرز البريطاني لويس هاميلتون حامل لقب بطولة العالم لسباقات فورمولا 1 لقب سباق جائزة بلجيكا الكبرى ليحقق فوزه السادس في الموسم الحالي. وتفوق هاميلتون على الألماني نيكو روزبيرغ زميله في مرسيدس مسجلاً ساعة واحدة و23 دقيقة و4.387 ثانية على مضمار سبا فرانكورشان البالغ طوله 7.0004 كيلومتر بفارق 2.058 ثانية أمام روزبيرغ فيما حقق رومان غروجان سائق لويس المركز الثالث في مفاجأة كبيرة، ويتصدر هاميلتون الترتيب العام لفئة السائقين برصيد 227 نقطة يليه روزبيرغ برصيد 199 نقطة ويأتي الألماني سيباستيان فيتيل سائق فيراري في المركز الثالث برصيد 160 نقطة. وكان من المتوقع أن يشهد السباق بداية متوترة في ظل الإجراءات الجديدة التي قيدت الاتصال بين السائقين، وفقد نيكو هلتكبيرغ سائق فورس انديا السيطرة على الشبكية الكهربائية لسيارته قبل بداية السباق ليقرر الانسحاب ثم حقق به باستور مالدونالدو سريعا ليهزم المركز السابع الذي أحرزه في التجربة الرسمية، وفي الوقت الذي لم يواجه فيه هاميلتون أي مشاكل في الابتعاد عن منافسيه، تعثر روزبيرغ



هاميلتون يعرض جائزة السباق بعد فوزه

بشكل سيئ وتراجع من المركز الثاني إلى الخامس بعدما فقد موقعه لسيرجيو بيريز سائق فورس انديا وفاليري بوتاس سائق ويليامز ودانييل ريكاردو سائق ريد بول. وتقدم روزبيرج بعد ذلك إلى المركز الثالث خلف بيريز، ثم تقدم إلى المركز الثاني بعد دخول السائق المكسيكي إلى مركز الصيانة في اللفة الثامنة، علماً أن روزبيرغ دخل إلى مركز الصيانة بدوره في اللفة التاسعة. ولفس روزبيرغ الفارق مع هاميلتون إلى ثابنتين فقط بعد دخول سيارة الأمان عقب فقدان ريكاردو السيطرة على سيارته وانسحابه في اللفة الحادية عشرين، لكنه لم ينجح أبداً في تهدئة طريق هاميلتون نحو الفوز بالسباق. وزاد هاميلتون من سرعته ليوسع الفارق مع روزبيرغ إلى خمس ثوانٍ بعد انقضاء 26 لفة، قبل أن يدخل إلى مركز الصيانة للمرة الثانية والأخيرة في اللفة الثلاثين، ويعد دخول روزبيرغ إلى مركز الصيانة في اللفة الحادية والثلاثين وسع هاميلتون الفارق معه إلى 7.5 ثانية، وكان ضمن مضمونا في تلك اللحظة. وحاول فيتيل الذي بدأ السباق في المركز الثامن، اتباع استراتيجية شجاعة تتعلق بالدخول إلى مركز الصيانة مرة واحدة فقط، في محاولة لتكرار سيناريو فوزه بلقب سباق جائزة المجر الكبرى، الثالث عشر والرابع عشر على الترتيب.

رأدار الملاعب

الإصابة تحرم البايرن من جهود بنعطية

■ ميونخ - د ب أ: أعلن بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني أن مدافعه الغربي مهدي بنعطية سيعيب عن الفريق لبعض الوقت بعد تعرضه للإصابة خلال الفوز على ملعب هوفنهايم. وكشفت الفحوص الطبية التي خضع لها اللاعب عن تعرض بنعطية لإصابة في الفخذ الأيمن، ما اضطره للخروج في الدقيقة 36 من المباراة. ولم يكشف البايرن عن الفترة التي سيبعد خلالها بنعطية، لكن من المؤكد أن يغيب عن مباراة بايرن ليبركوفون السبت المقبل. ويقتعد البايرن أيضاً جهود المدافع جيروم بواتينغ للإيقاف بعد حصوله على اذارين أمام هوفنهايم.

تشلسي يضم البرازيلي كيندي

■ لندن - رويترز: واصل تشلسي بطل الدوري الانكليزي مساعيه تعزيز تشكيكته بضمه الجناح البرازيلي كيندي (19 عاماً) من فلومينيزي البرازيلي. وخاض اللاعب الذي يلعب مع منتخب البرازيل تحت 20 عاماً مباراة برشلونة الإسباني خلال الجولة التي قام بها النادي اللندني قبل بداية الموسم الحالي في الولايات المتحدة بعد حصوله على إذن من نادي البرازيلي. ويمكن أن يتشكل انضمام كيندي إشارة إلى رحيل النيجيري فيكتور موزيس أو الكولومبي خوان كوادرادو.

هوفنهايم يتفق مع نابولي لضم تشيلي فارغاس

■ برلين - د ب أ: أعلن هوفنهايم الألماني عن توصله لاتفاق مع نابولي الإيطالي لشراء المهاجم التشيلي اوداردو فارغاس، الذي خضع للكشف الطبي في هوفنهايم ويستعد لاستكمال تعاقد مع الفريق الألماني. وقدرت وسائل الإعلام قيمة الصفقة بنحو 5 ملايين يورو. بجانب نسبة مئوية من أي بيع مستقبلي للاعب. وانضم فارغاس إلى نابولي في شباط 2012، من أوفيرسيادا التشيلي مقابل 13.5 مليون يورو، لكن تدرت مشاركاته مع الفريق الإيطالي. وتمت إعاره اللاعب إلى غريميو وبنسبة وكويزن بارك ريجنرز. وشارك فارغاس (25 عاماً) في 48 مباراة مع منتخب تشيلي وسجل 22 هدفاً، وتوج مع الفريق بلقب كوبا أمريكا هذا العام.

الفرنسي أنيفو يرحل عن تدريب الترجي التونسي

■ تونس - د ب أ: حسم الترجي التونسي رحيل مديره الفرنسي جوزيه أنيفو عقب هزيمة الفريق أمام ضيفه الأهلي المصري بهدف نظيف وخروجه رسمياً من كأس الاتحاد الأفريقي (الكوئيدالية). وتقدم أنيفو (54 عاماً) باستقالته عقب خروج الفريق من دور التمهيد لكأس تونس على يد حمام الأفك لكن تم تجديد الثقة به لحسن تحديد مصير الفريق في كأس الكوئيدالية. وتولى أنيفو تدريب الترجي في نهاية حزيران/يونيو الماضي وقاد الفريق في سبع مباريات خسرت خلالها خمس مرات. وتكررت تقارير أن المدرب المساعد برنارد روبرغز سيتولى تدريب الفريق مؤقتاً لحين التعاقد مع مدرب جديد.

تفريم زكريا لاعب الأهلي المصري 50 ألف جنيه

■ القاهرة - د ب أ: أكد مصدر داخل لجنة الكرة بالنادي الأهلي المصري توقيع غرامة مالية 50 ألف جنيه على لاعب الفريق مؤمن زكريا بسبب ما بدر منه من سوء سلوك خلال مباراة الأهلي الأخيرة أمام الترجي التونسي. وترجع أسباب العقوبة لاعتراض اللاعب بشكل سيئ على استبداله في مباراة الترجي، وأضاف المصدر الذي رفض ذكر اسمه أن النادي اتفق بتوجيه اذار لزكريا مع توقيع الغرامة باعتبار أن هذا الواقعة هي الأولى للاعب.

فالديفيا يقترب من الانضمام للوحدة الاماراتي

■ أبو ظبي - د ب أ: وصل التشيلي خورخي فالديفيا إلى العاصمة الإماراتية أبو ظبي استعداداً للانضمام إلى الوحدة الإماراتي. وقال مسؤولون في النادي: «اللاعب وصل للإمارات بصحبة عائلته وولد، وتم اعداد استقبالات مميز له في المطار يليق بمستوى واسم اللاعب الكبير الذي تعلق في بطولة كوبا أمريكا السابقة مع منتخب تشيلي وفاز معهم بالبطولة». ورغم كبره من جمهور الوحدة انتظروه في المطار، تعبيراً عن فرحتهم بوصوله بعدما ترددت أنباء عن تراجعه عن الانضمام للفريق الإماراتي. وطوق الحضور اللاعب بالسرور، كما قدموا له زي النادي الرسمي.

سامي الجابر مدرباً للأهلّي بين الجماهير السعودية

■ الرياض - د ب أ: شهد موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، جدلاً واسعاً بين جماهير الكرة السعودية التي شاركت في هاشتاغ بعنوان سامي الجابر مدرباً للأهلّي، وشنه واد الموقع. وشهد الهاشتاغ تفاعلاً كبيراً من الجماهير السعودية بمختلف انتماءاتها بين مؤيد للكرة ومعارض لها. وتعرض مدرب الأهلي، السويسري كريستيان غروس لانتقادات حادة بعد الظهور الباهت للفريق أمام التعاون في أول مباراة بالدوري والتي انتهت بالتعادل السلبي. وسيجتمع رئيس النادي مساعد الزويهي مع غروس مناقشة أسباب ظهور الفريق بتلك الصورة التي لم تعرض لموهحات الجماهير. وكان الجهاز الإداري للأهلّي اجتمع مع غروس مناقشته حول قناعته الفنية والتكتيك على ضرورة تجاوز الأخطاء في المباريات المقبلة.

وقوف الجمهوريين ضد الاتفاق النووي مع إيران حول كل ديمقراطي يعارضه إلى خائن

نهاية معروفة مسبقا



حيمي شليف

■ يمكن أن يكون الأمر قد انقضى. الصراع على افضال الاتفاق النووي مع إيران من خلال الكونغرس، الذي كانت فرصته ضعيفة منذ البداية، الصراع موجود على ابواب الفشل. الامل الاخير لبنيامين نتنياهو والجمهوريين هم الإيرانيون أنفسهم: خطوة هستورية وعنفية من طهران يمكنها تغيير الصورة الآن، ومن الأفضل أن توجه ضد الولايات المتحدة وليس اسرائيل. محاولة اسرائيل تحويل هجوم الصواريخ في الشمال في نهاية الاسبوع إلى مسدس مدخن يدين إيران أمام الكونغرس، فشلت فشلا ذريعا.

ورغم الاستطلاعات الخطيرة عن تراجع تأييد الجمهور الأمريكي للاتفاق، ورغم التقارير المخجلة عن انتقال جزء من الرقابة إلى أيدي الإيرانيين أنفسهم، فإن الأيام الاخيرة تشير إلى التراجع في صالح الادارة، ستانوارن ديمقراطيان من ولايات محافظه تم اختيارهما معارضين محتملين، مثل كلير مكسكيل من ميزوري، وجو دولي من انديانا، انضما إلى المؤيدين. عضو الكونغرس جيري نذر، الذي تشمل منطقة انتخابه الجالية اليهودية في بورو في بروكلين، أعلن في يوم الجمعة أنه سيصوت مع الاتفاق؛ وكان المشرع اليهودي الاول من نيويورك الذي وقف إلى جانب اوباما، وسياتي آخرون في اعقابها.

بقي القليل فقط من المعارضين الذين يتحدثون عن الانتصار في المواجهة: الصراع هو من اجل الهزيمة باحترام، الامر الذي يريد النظام ان يمنعه. جسم حاسم ضد الفيتو لن يكون كما يبدو، السؤال هو هل يصدّق قديم اقتراح قرار ضد الاتفاق. حسب القوانين المتبعة في مجلس الشيوخ فانه مطلوب أغلبية 60 نائبا على فليبياستر والتمكين من التصويت: لكي يحدث هذا يجب انضمام اربعة ديمقراطيين إلى السناتورين تشاك شومر وروبرت مندزير، اللذان أعلنوا معارضتهما للاتفاق. هذا العائق يمكن تجاوزه، ولكنه عال جدا.

الرئيس اوباما لا يوفر جيدا لاقناع حزبه بعدم تجاوز الخطوط. التقدير الذي يقول إن

بالتمرد على حزبهم لظهار أنه يوجد ما يشبه حرية الرأي، الامر الذي كان سيمهد الطريق امام من يريد الخروج ضد الاتفاق لمن هم وراء المتراس. السناتور الجمهوري بوب كوركر المعارض للاتفاق، اعترف مؤخرا بنجاح الادعاء الرئيس لاوباما في نقاشه مع مُشرعيه: هذا هو الاتفاق وليس هنالك غير، واليدلس اصعب كثيرا، لاسرائيل ايضا. محاولة نتنياهو وعدد من الجمهوريين الادعاء أنه يمكن العودة إلى طاولة المفاوضات واخراج اتفاق افضل من الإيرانيين، مغر صاذقة؛ يفضل التمسك بالوقف القديم الذي قرر انه يفضل عدم وجود الاتفاق.

إن رفض الاتفاق بشكل كامل ومستيري كان في غير مصلحة المعارضين؛ لم يتناسب مع التقارير والتصريحات والمعارض لثبات الخبراء التوويين، الجترات المتقاعدين والسفراء وموظفين سابقين قاموا بملحة المظلة للسفارة. فقد أكثر معارضو الاتفاق من الاعلانات التهديدية في التلفاز وفي اللوبي الشخصي الضاغط، لكنهم لم يجنحوا في تجنيد الخبراء الذين لهم وزن لتشكيل جسم مؤازر. وبخلاف الانطباع من الحملة المقلقة لدونالد ترامب من البيت الابيض، ما زالوا في الولايات المتحدة يولون أهمية لاوقال الخبراء.

اعلان التأييد الذي نشره 26 زعيما يهوديا سابق في «نيويورك تايمز» يوم الخميس، يؤثر ايضا على شعور الراحه من النظام. العريضة وقع عليها اشخاص معروفين للكثيرين في واشنطن، وهذا فصح الادعاء بأن الجمهور اليهودي، باستثناء جي ستريت، موحد مع نتنياهو، وأعطى الشرعية لخطوات نذر.

كارهو اسرائيل يحفظون بسبب الشرح الذي نشأ في العسكر اليهودي والضربة التي استنزل بقوة ردع الايباء، حيث أفضّل كان متوقعا سيقا، ويخشى القدر يوجد للفاشليين زعم معروف عن اللاسامية، كل هذا بسبب اليهود اليساريين الذين يطعنون في الظاهر، من عامي اليون والقراميل هليلي ومرورا بـ جي ستريت، وانتهاء بصندوق اسرائيل الجديد.

هآرتس / 2015

إذا أراد رئيس الحكومة مهاجمة إيران فسينجح في إقناع الكابنت

الظهور السخيف لباراك

اخرى لأنه لا يتنازل، لا يعرف متى يجب التنازل، وما زال يؤمن أننا سنعرف ذات يوم كم هو عظيم.

المعارض منير دغان

■ سجلوا الاسم: شتاينيتس. يوفال وانبعثها. الشخص الذي منع نفوض اسرائيل الحقيقية بسبب خوفه، كما وصل ذلك ليهود باراك، حيث رفض التصويت مع الهجوم على إيران. إذا حدثت كارثة ثانية فهذا ذنبه. نعم، ايضا بوغي، لا يوجد معنى للاتقال عليه بالكلمات، فعل الامر اللاسؤول الذي يمكن تصوره (حل محل إيهود باراك في وزارة الدفاع) لذلك فليترك الادعاءات. نتحدث الآن بجديّة: في يوم الجمعة في «ستوديو الجمعة»، وفي تسجيلات قدمها روني دانيليل، تبين للذين ما زالوا يُشككون بخطورة من جلس في وزارة الدفاع في 2007 - 2013، إلى حد وهو بدون كوايح، وبدون خطوط حمراء، هو ومدونه صفر. الآن هو يواجه الاتهامات حول عدم مهاجمة اسرائيل لإيران لاشكازي وشتاينيتس ويوغي. انه يقول ذلك بصوته، ويكشف عن معطيات سرية من نقاشات السبعية وبيع اسرائيل. العالم الواسع الذي لا يعرف النفوس العاملة هنا، يسارع إلى الاقتباس والنشر للقصّة اللامعة حول كيف إن اسرائيل كانت تهاجم إيران تقريبا، فقط بسبب وزير ونصف في الكابنت هذا لم يحدث، الامر اللافت هو أن هناك من يصيد هذه الاقوال السخيفة.

يوجد علينا فهم باراك، وبعينه تلك اللحظة التي، في أيام مهمة، لم ينجح أي شيء من الخطة التي وضعها في 2009، وحدث الضرر للجمع تقريبا، ويشمل ذلك الدولة، لكن النتيجة لا تصل. لم تكن هناك لائحة اتهام ضد اشكازي، إن يفهم أحد إلى أي حد كان باراك صديقا، وخطة ازاحة إيهود الميرت والدخول بدلا منه إلى مكتب رئيس الحكومة، يعاوها الصدا، وفي الوقت الحالي تعرض الجيش الاسرائيلي و جهاز الأمن والحماية إلى الاضرار في جميع المجالات. باراك يقا تل مرة

منه. لقد فعل باراك التفافا حادا في ايلول 2012. وقبل ذلك بلحظة زعم أن اسرائيل ستضطر إلى مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، وخرج فجأة إلى رحلة لقساءة في الولايات المتحدة دون التنسيق مع مكتب رئيس الحكومة الذي غضب منه.

مصالح شخصية

لم يقصد باراك في أي لحظة مهاجمة إيران، حسب الشهادات التي وصلت إلى الأمريكين حاول باراك بكل قوته اعاقه وتشويش الهجوم على المفاعل السوري. لماذا؟ لأنه أراد أن يحدث هذا بعد استقالة اولمرت. لأن الصلحة الشخصية فقط هي التي كانت تهمة، الآن في موضوع السلاح الإيراني، يظهر وكأنه اذ قبل ثلاث سنوات ليخلق التعلق المطلق لتنتياهو هو وبتأييده. لقد قيل عن باراك من الكثيرين إنه سيحاول دائما افضال عمليات ضرورية ومطلوبة، وسيحاول دائما القيام بالمغامرات. هناك أمثلة كثيرة في التاريخ، والامر الملق هو أننا لم نتعلم أي درس وكل مرة نتفاجأ من جديد.

أتذكر من قاموا بضربه على ذيله في وسائل الإعلام، منذ تبين أن كل ما بقي من ملف هرباز هو توصية ضعيفة للشرطة لحاكمه غابي اشكازي فقط هي التي كانت تهمة، الآن في موضوع السلاح الإيراني، يظهر وكأنه اذ قبل ثلاث سنوات ليخلق التعلق المطلق لتنتياهو هو وبتأييده. لقد قيل عن باراك من الكثيرين إنه سيحاول دائما افضال عمليات ضرورية ومطلوبة، وسيحاول دائما القيام بالمغامرات. هناك أمثلة كثيرة في التاريخ، والامر الملق هو أننا لم نتعلم أي درس وكل مرة نتفاجأ من جديد.

معارف / 2015/8/23



متخرفون يهود

الديمقراطية الاسرائيلية، ضد فكره الاساس، الذي يتعارض و اساس الديمقراطية الاسرائيلية، كانت ضرورة للمكاح فكريا، للكشف عن المعنى الحقيقي لواقف الغوش والسليب عملها، والبروفيسور يشعياهو ليفوفتش، الذي شرح بان المذهب المسيحي سيؤدي إلى الانتقال «من الانسانية عبر القومية إلى الحيوانية» وسيجعل «شعب الرب» شعب البلاد. في حكومات نتنياهو، اصبح النهج القومي - المسيحيان السياسة الرسمية، مملووه الواضوح يحملون حقاظب وزارية هامة - التعليم، الثقافة، الامن الداخلي، الهجرة، السياحة، بل والتضليل في الامم المتحدة. تصريحاتهم وفعالهم تصمم صورة اسرائيل في الراي العام العالمي، يصدون ويعدون عنها اصداقاها الاقرب، ويتسبون بالتاكلم المستمر في تأييد يهود الشتات، اما احتمال اعادة الصهيونية إلى صدارها وورثتها الحقيقيين فنوط بصحوة الجمهور اليهودي في اسرائيل من الوهم المسيحي الذي هو من صنع الانسان والذي اذ سياسة تجري بانماط قومية عنصرية مصابة بالفاسد، وتهدد المستقبل الامني، الديمقراطي، الاخلاقي والاجتماعي لدولة اسرائيل.

هآرتس / 2015/8/23

إعادة الحركة إلى وريثها الحقيقيين منوط بصحوة الجمهور اليهودي من الوهم المسيحي

عن الصهيونية والله

وبداية الانبعاث.

لا نعتيهم أن الصهيونية العلمانية سعت إلى بناء مجتمع علماني كما هدد جايونتنسكي بنشدة: «في البيت القومي سنخضع عن اولئك اليهود الذين لن يرفعوا عن أنفسهم المنفى ويرفضون خلق سسوالفهم كمواطنين من الدرجة الثانية، ولن نمنحهم حق الانتخاب. بـرايهم ان الصهيونية العلمانية هي حمار سيركب عليه الملك المخلص الذي سيبيشر بالانبيعاث. هرتسيا، الذي هو الحاخام كوك الابن، حاول تفسير «العجزة» الدينية بإقامة الدولة. وحسب رايه، قرار التقسيم لم يكن نتيجة للجهود السياسية الكبيرة للحركة الصهيونية، وتأتي الكارثة وتمركز اليشوف اليهودي في البلاد، وإنما لأن الله لن قلب امم العالم من اجل تأييد عملية الانبيعاث. وعندما يأتي الانبيعاث لا مكان للتراجع، مثل غزاة الفجر - هكذا هو انبعاث اسرائيل.»

حسب المسيحيانيين، فإن الانتصار في حرب الاستقلال ليس نتيجة لعقم الرؤية السياسية لئن غوريون وآخرين، تشدد أنيتا شاپيرا بان البحث المتواصل لئن غوريون وآخرين عن التوقيت الصحيح لاقامة الدولة استندت على معطيات وليس على معجزات: «في سنوات الـ30 تحدث عن حلول مع العرب، ولكن في ذلك الوقت سجل في يوجياتح من كل شهر، يهوده وبالسسر، اخصائيات تقارن بين الشبان والفتيات في سنس للتجنيد - يهود وعرب، كم نحن بحاجة بعد من اجل ان نقت صدهم.»

الانتصار حسب المسيحيانيين لم يكن سوى معجزة من الله، لانه هكذا فقط يستطيعون تفسير معجزة انتصار اقلية وضغعاء على كثيرين وأقوياء. الاعداد الدقيق للحاضرة اليهودية بقيادة بن غوريون - ملثما بشرح ذلك في 1960 في الكنيست: «في الحرب الوجودية كان العرب مقسمن... كما انهم لم يكونوا مجهزين بالعتاد... وعندما جاء عتادنا كان افضل من عتادهم. وفصلا عن ذلك، وان هذا مختلفا بعض الشيء، كان لنا في حينه جيش اكير كما كان لهم - كان حقيقة تاريخية عديمة المعنى من ناحيتهم.

هكذا اصبحت حرب الأيام الستة ايضا معجزة الهيبة. وحتى الاستيطان في المناطق، سفينة العلم في مذهبهم - علوه بحقيقة أن الحمار العلماني الذي يعمل في خدمتهم تغير فقط، و«لم يعرف من الذي يدعونه»، الون، بيرس ورايين هم الذين دفعوا البناء الكيبوسسات والمؤسسات التي غور الأردن، حتى ولم يكن ذلك بنجاح زائد، وبالذات شارون، العلماني والبراعماني، كان هو الذي جعل المنشروع الاستيطاني ما هو

كل التفضيلات والوسائل المالية. فقد ادعى النائب بتسلئيل سموريتش في مقال نشره قبل سنة تحت عنوان «نستحق أكثر» فشرح، دون أي حرج، بانه يجدر بالدولة ان تستثمر ميزانيات اكبر في تعليم الصهيونية الدينية. لماذا؟ لأنه حسب اعتقاده من مهمة ابناءها ان يقودوا شعب اسرائيل.

السياسية حرك بن غوريون لانتقاء بخطوط الهدنة («الخط الأخضر») في 1949، وسحب الجيش الاسرائيلي من ارض اشكناز في 1956. هكذا حسم بيغن امر السلام مع مصر مقابل اعادة سنياء في 1979، واعاد اربين في الاتفاق مع الاردن في 1994 اراض استولت عليها اسرائيل في العربيا، وانسحب باراك من جنوب لبنان في 2000 وبعد نحو خمس سنوات أخلى شارون الجيش الاسرائيلي والمستوطنات من قطاع غزة وشمالى السامرة.

في كل هذا تبين لنا، في ظل استياء القوميين السجحيانيين، انه لم يحصل أي تدخل الهيي، ولا حتى في اللحظة الأخيرة، لمنع هذه الخطوات. فقد رأى هؤلاء الرعاء في الأرض الاقليمية لاسرائيل وسيلة لتلبية الاحتياجات السياسية الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية المتغيرة للمجتمع الاسرائيلي، وليس هدفا مقدسا بحد ذاته وغير قابل للتغيير، يفوق كل اعتبار وصلحة اخرى. كما أنهم لم يتدنسوا الوضع الراهن كقولنا وشامير في زمانهم، وكتنتياهو اليوم، بل اختاروا فعلا صهيونيا اجابيا وسؤولا.

بسبب الالهام الاعمى لاحباب الفكر القومي المسيحي في أن كل ما يحصل في الساحة السياسية الداخلية والخارجية هو تعبير عن تفضيلات الهيبة، وان القدرة على فهم سياقات الرعاية ممنوحة لهم فقط، فبفهم لا توجد أي حاجة للديمقراطية، فضلا عن الوقت لن تخلي مكانها، قالت يهوديت تيمسوفار، رئيسة فان الاحفالف الفكرية، منمن يدعون بان «كل موطي اذ قدم لنا، كل رفق بد يفخ ويقلق دوائر كهربائية تشعل اضاءه في العوالم العليا، يطبلون

النتيجة بعد عشرات السنين من الاحتلال هي خيبة أمل لادعة لنا وللفلسطينيين

موجز تأريخ اليأس

تامى اراد

لقد أثار المنزبر عن الطعام محمد علان جنون اليمين والقسق الباقيين لان الرجل، الذي ليس لاحد فكرة عما هو متهم به، نجح في اخضاع المنطومة. علان هو نموذج لاقتداء، وتحريده من شأنه ان يشجع سجناء آخرين على الشروع من زاوية نظري من ليس مشاركا في النزاع فانه يعتبر مقاتلا حورية.

اما كمواطنة اسرائيلية فيودي أن التهديدات غير عادية، مطلوب احيانا رد غير عادي، يجسر انعدام قدرة الجهاز القضائي على منح جواب لجهاز الامن، مثل كشف المصادر التي يستوجب اجراء قضائيا نظاميا. في هذه الاثناء، يشغل الميدان ولكن حكومة اسرائيل تواصل سياسة الخدق، وفي كل فرصة تنثر بين سخيخة الهمار الإسرائيلي كي تتصرح لماذا لا يمكن اجراء مفاوضات مع الفلسطينيين، وكان الحديث عن مؤامرة خبيثة. اشطرة باراك، التي نشرت في نهاية الاسبوع تدل خيرا (شتاينيتس ويوغي ايضا لا يتحسمان عضلات اللسان.

يديعوت / 2015/8/23

تامى اراد

■ الطريق 443 هو شريان موصلات رئيس ويسافر فيه على أي حال سائقون من كل أطراف الطيف السياسي. محقون هم المستوطنون الذين يدعون بانه لا يمكن اعتبار السفر على طريق فيه كمان رشق حجارة أو زجاجات حارقة، وغضبهم موجه - وعن حق - تجاه ممثلهم، الذين يحتلون مواقع رفيعة المستوى في الحكومة، المترددة على حد رأيهم.

العمليات الترامكة، التي تسمى «تفانقة» على لسان المحذرين من الإرهاب المتعاطف، لا يستجاب لها من جهاز الأمن بالشكل الذي ينبغي في برأي المستوطنين. ويطرح السؤال ما هي طريقة مكافحة الإرهاب؟ هل من العهل في اسرائيل او تتشدد البيروقراطية المتشددة على أي حال على من نال تصريح الدخول، هل سيوفر جوابا على الإرهاب ما انه ينبغي فرض حظر تجول على القرى والمدن الفلسطينية، واجراء اعتقالات ادارية جماعية، وطرر للتشبيتهن بالارهاب إلى الخارج، واطلاق النار على راشقي الحجارة وقلقي الزجاجات الحارقة وربما لغرض الردع تفجير منازلهم؟ يبدو أنهم في جهاز الأمن يعرفون الاساليب المذرة وكذا اساليب الدباعية اخرى، وعلى الرغم من ذلك فان الجيش والمخابرات يستخدمونها بتفنين. وسبب ذلك معروف، ولكنه لا يجري الحديث فيه.

* لواء احتياط
يديعوت / 2015/8/23



قوات اسرائيلية في الجولان

يرد اسرائيلي حاد ولهذا فقد فصلت إيران ان تبعه عنه الدليل من خلال جهة خارجية. لقد كان رد اسرائيل السريع والحازم بهجوم قوي على القوات السورية جوبايا صهيونيا واستراتيجية فائقة؛ فقد اوضحت للإيرانيين بأنه ليس لهم مخيا تحت شمس الاستخبارات الاسرائيلية وكل جديد مالها الفشل. تأنيبا، نفهم افسح للحلقة العميلة الإيرانية وقد قسمت بالحقبة الاضعف في السلسلة. إذا كان الجيش السوري سينهار - فان قبضتهم في سوريا كلها سننتهي. إن حادثة الصواريخ التي بالغت هامة في معادلة الردع التي ينبغي لاسرائيل أن تخلقها حيال الجبال الغفوضي السوري

اسرائيل زيف*

■ صلية الصواريخ على الجليل وعلى الجولان يوم الخميس كانت شاذة. ليس فقط بوقاقتها - أي نثار مباشرة على اسرائيل - بل وليس في الرد غير السبوق للجيش الاسرائيلي الذي في الازمنة العادية كان يمكن أن يؤدي إلى اندلاع حرب مع سوريا. القصة هنا ليست أيضا هي الالفة الإسلامية أو حتى سوريا - التي من المشكوك فيه أن تكون عالة سيقا بالانار. هذه خطوة مصممة للعلاقات بين اسرائيل وإيران بعد الاتفاق النووي.

سوريا اليوم لم تعد دولة واحدة، وعمليا ليست دولة على الاطلاق؛ فالاسد يسيطر على نحو 40 في المئة من المنطقة فقط، ولا يجري فيها أي عمل سلطوي سليم باستثناء الحرب على اجزائها بين بقايا حكمه وبين داعش، جبهة النصرة، منظمات الثوار، الامراء والان الدروز ايضا.

إيران، من خلال حزب الله، أخذت منذ زمن بعيد القيادة العملية على ما يجري في سوريا، بل وتعلمه، فانلك السربع لجيش الاسد فاجاهم هم ايضا (ملثما فاجأنا نحن والروس ايضا)، ونظام آياد الله خلق في ضلطة بعدد ان تكيد حزب الله حتى الآن قرابة الف قتيل من اصل عشرة الاف مقاتله.

إيران عاقلة في سوريا وتوجد في وضع غير قليل من العدم الوسيطة فيما تخاطر بالفضل. بغداد هي الاخرى في وضع مشابه. وهذا تكليل بان يكون الجواب - فضلا عن تأخير العقوبات التي كانت قاسية ولكن غير حاسمة - على سؤال لماذا اختارت إيران في

تعقيبات

مقال د. مثنى عبد الله: مشروع العراق الجامع
ندويل العراق

القضية العراقية دولت منذ عام 1990 والسؤال من هم الشركاء المحتملون، أم أن ذلك حوار مع النفس أخشى أن العراق العربي أصبح أكثر من عراق واحد.

د محمد شهاب أحمد - بريطاني

مقال د. حسين مجلوبي: الانتخابات في المغرب
عزوف انتخابي

مع احتراماتي للكاتب ولخلفيته الأيديولوجية العزوف الانتخابي يبقى تخميناً من طرفه على بعد أسابيع من الاستحقاق الانتخابي، ثانياً الانتخابات المحلية عادة تعرف إقبالا أكثر من النيابية ولا يمكن الحكم على سلوك المقتربين إلى حين يوم الاقتراع نفسه... أما غير ذلك من أحكام القيمة التي جاءت في المقال فهي قابلة للجدل ولا تعبر إلا عن رؤية صاحبها.

محمد - المانيا

مقال محمد زاهد جول: مفهوم الأتراك للمنطقة الآمنة

الثقل الشعبي

أتابع كتاباتك وتعليقاتك على التلفزيون وأنا من المعجبين بكتاباتك منذ سنوات، أما بالنسبة للمنطقة العازلة فكان من المفترض في رأيي المتواضع لو أن تركيا سعت لإقامتها منذ بداية الأزمة عندما بدأت الملايين تتدفق على تركيا وذلك بالتعاون مع دول الخليج، فالثقل الشعبي هنا في المنطقة الآمنة كان سيمتد أو سيهدد من ظهور مليشيات داعشية وكردية.

أما عن الميليشيات التي تقتل الشعب السوري والتي ذكرتها من نظام وتنظيم الدولة ووحدات حماية الشعب فهذه الميليشيات ترتبط ارتباطا عضويا بدوائر مخابرات النظام وإيران لأن هدفها وأفعالها هو قتل الشعب وتهجير.

أحمد - المانيا

مقال نزار بولحية: فضيحة أم فضيلة مفتي تونس

فصل الدين عن الدولة

الدولة التونسية ترفع شعار فصل الدين عن الدولة بينما تسمح لنفسها باستعمال الدين لأغراضها السياسية، وتفرض رؤيتها الخاصة للدين الإسلامي، وترفض التعدد الفقهي والفكري بتعلة أن تونس مالكية، فتمارس التضييق على المخالفين ومعتنقي المذاهب الأخرى وتحاكم الآخر المخالف لها بتهمة الإهراق والتطرف ضاربة ظهر الحائض حرية المعتقد الذي رفعه شعارا وقمعه ممارسة.

محمد فوزي التريكي - تونس

الصحافة والبحث عن الحقيقة

يرسم الواحد منا طريقا له في بداياته يراه مناسباً لما يجب أن يمارسه كهيئة أو يتعلمه بشغف كعمره في حد ذاته، وفي أحيان كثيرة تتعدد الميول وتتشابه ويختلط على صاحب الخطوة الأولى في جنان العلوم تحديد رغبتة ويختار، هل يتبع متطلبات سوق العمل أم يسعى وراء حلم يريد تحقيقه؟ في هذه الحالة لا بأس أن نحاول تذكر حلم الطفولة إن أنسنا مشاغل الحياة؛ ما الذي كنت أود أن أصبح عليه عندما أغدو شابا أو شاباً؟

عن نفسي هذا ما حدث لي تماما أنني أحببت الفلسفة، وأردت دخول قسم الفنون الجميلة أيضاً، وما أن ظهرت النتائج وجدتي أنني ذهبت للصحافة لا شعورياً، حيث تذكرت أنني كنت أجلس مع أبي وأنا صغيرة لمتابعة نشرة الأمانة وكنت أسأل بلا توقف عن كل شيء، ولا يكلم رحمة الله ولا يمل من إجابتي، وما أن تنتهي النشرة ويقوم أبي مائدة العشاء حتى أجلس مقابله للتلفزيون وأقوم بتقليد الصحافيات الشهيرات أو الجيل الذهبي في الجزائر أن ذلك.

تتعلق بالصحافة في طفولتك لإنبهارك بما يقدمه الإعلام بوجوه صحافية تعد القدرة في الالتزام والمسؤولية، كونهم يذيعون أخبار الدنيا ويهتمون لأمر العمورة وسانكتيها في «نظرك»، مواد غاية في الإثارة، تشعر أنها تساهم في ترقية روح التساؤل فيك، تشبع فضولك، تكون خلفيتك السياسية، طبعاً دون إدراك منك في حينها، يتجلى ذلك في مناصرتك للقضية الغلانية دون غيرها وتكون بذلك موقفاً ورأياً قد تظل ثابتاً عليه إلى أن تكبر ولا تغيره، لأنه طبع في وجدانك على أنه الصواب والحق منذ الصغر، وهو حال جل أفراد المجتمعات باختلاف ثقافتها، فمواقفها تجاه قضايا إجتماعية أو سياسية يعد الإعلام الروح الأول لها سواء كانت صائبة أو خاطئة، تربية موضوعية أو كونها تخضع لنظام سياسي أحادي صاحب أيديولوجيا معينة، أو ترضخ لصالح أصحاب رؤوس الأموال أو التافذين في عالم السياسة.

حتى الذائقة الفنية يصنعها الإعلام ويكرسها إيجابياً أو سلبياً، وخير دليل ما تشهده الساحة الفنية من ثلوث سمعي بصري، وفرض كل ما هو هابط والتألم معه كأمر واقع، صناعة غاية في الرداءة ظهر

هذا ما اخترته لنفسي، فمأذ إن اختار القراء الكرام؟

منى مقراني - الجزائر

هل الانقلابي التائب من الذنب كمن لا ذنب له؟

■ قد يكون من الممكن حقاً أن يعذب التائب من الذنب كمن لا ذنب له، شريطة أن تكون توبته توبة حقيقية تصوحا من جهة، وأن يكون على استعداد تام وشجاع وصادق ومتواضع لدفع الثمن، ولو الرمزي والعنوي على الأقل، لضحايا الجرم الذي اقترعه، من جهة أخرى. وخلاف ذلك، تغدو التوبة المزعومة مجرد فوهة وتمثيل وضحك على الذقون.

هذا الكلام، الأخلاقي المنطقي، يطال كل الذين تجمروا وتحمسوا لإسقاط الحكم الشرعي في مصر عبر مساندة مؤامرة 30 يونيو/حزيران، التي شكلت حسان طروادة الخبيث الذي تسلسل الانقلاب العسكري الدوي للمهينة على البلد من خلاله، والذين يزعمون اليوم أنهم قدموا على ما جنته أيديهم، ويودون العودة إلى صفوف المعارضة بمنتهى البساطة كأن شيئاً لم يكن، متوقفين بأن عودتهم كفيلة بأن تجعلهم بمنجاة من اللوم والتوبيخ؛ فقبل أن يحاول أحد التبرؤ من الانقلاب، عليه أن يقدم اعتذاراً علنياً صريحاً واضحا لا ليس فيه لجماعة الإخوان المسلمين؛ لأنه مسؤول بشكل أو بآخر عن الكفة الفظيعة التي حاقت بهم، مسؤول عن قتلهم وجرحهم وأسرهم ومشرديهم، ومسؤول عن حرمانهم من الحكم الذي وصلوا إليه بطريقة سلمية شرعية بعد عقود مضنية من التضحيات والعمل الشاق.

إن عليه أن يعترف من الإخوان أن كل التهم الملققة التي كالتها لهم، وعن تشويه صورتهم وشيختهم في عيون الناس، مع وجوب الاعتراف بأن الأخطاء التي ارتكبوها الإخوان إسان حكمهم، مهما كثرت، لا تبرر ولا تخفف من ثقلها في الإطاحة بهم، وأنه لا علاقة لتلك الأخطاء من قريب أو بعيد بتلك

فالتوبة عن دعم الانقلاب، مهما خالصت، لا تحسب ما قبلها، ولا تبيض صحيفة صاحبها، ولا تغفر له الدماء المظلمة التي سالت بسببها، ولا الدعوى الظهورة التي انهمرت برخصة منه. على الأقل ما دام الانقلاب حيا يترق، وما دام يتفطن في اللبث والإجرام وتدمير البلد، يفضل سفافة وعساء صاحبنا التائب وأمثاله من الذين همسوا الطريق لتفكيك الطاغية السيسى وتوحشه، عندما فوضوه وسلموه رقاب الناس!

د. خالد سليمان
أكاديمي عربي مقيم في كندا

الحرب مع كوريا الجنوبية



رئيس جمهورية كوريا الشمالية
كيم جونغ أون

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: من يريد إشعال حرب طائفية في الكويت؟

التشيع إلى الجوار العربي الإسلامي بكل الوسائل. والعراق وسوريا ولبنان واليمن أمثلة صارخة على ذلك.

وأما الكويت فهي النموذج الآخر للتغلغل الإيراني في الجيرة العربية، والتي تغازل إيران ويرشح أميرها مرشد إيران مرشدا للمنطقة كلها. ولم يدر هذا الأمير أن التقية الشيعية الإيرانية هي الموجة الرئيسية للسياسة الإيرانية في مخاطبة الأخرين وخصوصا المسلمين السنة. ودليل التآمر الدولي على السنة هو أن كل الحركات السننية الجهادية سمع أن معظمها بدأت فعل على جرائم الطرف الأخرى - هي مصنفة إرهابية وتحارب بلا هوادة من كل أطراف المكر والحقد.

ع.خ.أ.حسن

ظلم البدون

بعد تحرير الكويت من قوات غز و صدام لها كنت أعمل في الجهراء قبل العراق لدى كفييل مطيري .. تخيلوا أن ذلك الكفييل قد خبأ سلاحا تركه القتل والفارون من جيش صدام . هل لكم أن تخيلوا 120 قطعة سلاح و ذخيرة حتى مضادة للطائرات قد جعل ذلك الكفييل العامل الصعيدي يحفر حفرة في محله ويخبئها .. واليوم يتهمون إيران، لكن هل هي من جعل الكويت تعيش أجواء الظلم ضد ال «بدون»..

أبو شحادة

أشقاء الوطن

من يصدق أن النظام الحالي في إيران يمكن أن يوادد العرب والمسلمين يوما، كمن يصدق أن «في النار للظلمان ماء» .. إن كان للشيعية العرب، أشقاء التوحيد والوطن، من مطالب والابتعاد عن إيران، والشعب العراقي الآن يقوم بأجمل ثورة ضد الظلم والاستبداد والفساد..

محمد - الأردن

تأمير دولي

من يريد إشعال حرب طائفية، ليس في الكويت فقط بل في كل المنطقة العربية الإسلامية حول إسرائيل أو فيما اصطلح عليه (الشرق الأوسط) هي إيران ومن ورأها من الدول الكبرى كأمريكا وروسيا وما يدور في فلكهما من كواكب مسلوبة الإرادة ومغسولة الدماغ من الضخ الاعلامي الصهيوني المنتفخ عبر العالم والذي يقبل الحقائق ويشوهها خدمة لأغراضه الخبيثة في حماية التفوق الهائل لاسرائيل على كل ما حولها من دول كرتونية تافهة ومهمتها حراسة أمن ورفاهية اسرائيل.

وعندما تيقنت الحركة الصهيونية باستحالة التعايش بين اسرائيل ومكون المنطقة السننية، بالرغم من وضع معظم زعمائها في جيبيها. ووجدت إمكانية ذلك مع المكون الشيعي جلبت الخميني من باريس على بساط ربح المكر لجعل إيران بؤرة تصدير

وتشويه جماعة الإخوان المسلمين بصورة ظالمة يعجبني الإنسان المتوازن الذي يقف مع الحق أياً كان ويعرف الأمور كما هي عليه دون تحيز على أساس ديني ومذهبي وقومي. أخيراً وليس أخراً، لا يمكن لي أن أثق بأن حال الأمة العربية في صلاح عندما يقف الحاكم العربي وهو من عليه القوم مع الظالم وي طرح السلام مع محتلي فلسطين ويمارس التمييز الديني والمعيشي بين المواطن العربي. إنه لا يصلح عمل المفسدين.

محمد جواد - البحرين

دعم الطائفية

الأخ محمد جواد من البحرين السلام عليكم ورحمة الله أعجبنى تعليقك في توزيع المسؤولية الأخلاقية على دول المنطقة لكنني أرى أنك نسيت نقاطاً أحب اكتمالها عنك:

نسيت العراق ولبنان واليمن وانت توزع مسؤوليات الدم على دول المنطقة من الصحيفة الإيرانية التي دعمت طائفة اليمن صالح وطائفة سوريا الأسد وطائفة العراق المالكي وتجاهلت قنوات فضائية كثيرة مموله إيرانيا وتحض على الكراهية والتكفير.

أخيرا إيران مسؤولة عن مقتل ربع مليون إنسان في دعمها للأسد في حرب واحدة وتشريد عشرة ملايين إنسان وإعاقة نصف مليون آخرين واغتصاب خمسة آلاف امرأة، وإيران مسؤولة عن تزيقه طائفيا، كنا فلسطينيين نعتبر إسرائيل ولا زلنا العدو الأكبر بسبب احتلالها اليوم رأس المعاصي في المنطقة.

غادة الشاويش - المنفى

قوة عسكرية موحدة

على الأنظمة العربية أن تترك نفسها ودولها قبل فوات الأوان، أعيدوا الخدمة العسكرية الإجبارية، على الخليج العربي إنشاء قوة عسكرية موحدة، ومواجهة إيران في سوريا بدعم أكبر للثوار، إيران تسعى للسيطرة على المنطقة، إنهم يكذبون علينا ليل نهار، وحزب الله لم ولن يخرج عن طاعة الولي الفقيه مهما حصل، والمواجهة مع إيران حتمية، المواجهة مع إسرائيل حتمية، لن تعود الأمور إلى سابق عهدها.

تنبيهوا واستفيقوا أيها العرب

فقد طغا السليل حتى غاصت الركب

محمد عودة - الأردن

طموح سياسي

إيران طموحها سياسي وليس دينيا، فايران لديها شوارع بأسماء شخصيات خلافة بين الشيعة والسنة، وإيران لا تمول أو تملك قنوات فضائية تحرض على الكراهية المذهبية. وإذا كان لإيران طموح سياسي توسعي، فإن دول الخليج لها طموح سياسي يعزز الإستفراد بالسلطة لأبناء العوائل الحاكمة ويهمل الإصلاح السياسي والديمقراطي وينشغل بالتمييز والطائفية والخلافات التاريخية الدينية بين الشيعة والسنة التي عمرها أكثر من 1300 سنة. هناك أخطاء ترتكبها إيران ودول الخليج، فايران تدعم نظام الأسد في قتل أبناء شعبه، بينما دول الخليج ساندت الإقلاق على رئيس شرعي منتخب في مصر، وعمدت إلى تجريم

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر أما الطويلة فتعتمد عن نشرها «الأراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو أخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيل للمشاركة، نرجو إرسال رسالتكم البريدية على عنوان البريد: 1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London W6 9DP, UK ورسالتكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk



كتلة «دارفورية وطنية» داخل القوى الثورية السودانية

محجوب حسين *



الحديث عن «كتلة» سودانية حركية ثورية وطنية من دارفور، أمر ضروري داخل الجبهة الثورية، التي تكونت كإطار سياسي لتحالف استراتيجي بين قوى المقاومة العسكرية الوطنية من جانب، ومن جانب ثانٍ، خلال تموقعها بين أوساط قوى المقاومة المدنية، ممثلة في قوى نداء السودان أو قوى الإجماع الوطني.

أغريها من تحالفات قوى المرحلة في المعارضة السودانية. أهمية إنشاء هذه «الكتلة» تفرضها سياقات وتعرجات الحقل السياسي في تقاطعاته ومكوناته فزره، عبر بنيات مرجعياته المتناقضة، التي عززت حتى اللحظة عن الاستجابة لتطلبات المرحلة السياسية السودانية في بعدها التاريخي والثقافي والاجتماعي. هذه «الكتلة» بعيدا عن السياق المفاهيمي لبروزها كمفهوم سياسي، سوف تجيب على سؤال الضرورة التاريخية لشعوب ومجتمعات هذه الكتلة، التي طالما طمح إلى أن تتلاقى تطالعاتها وطموحاتها مع مكوناتها الثورية في رؤى متجددة، تتجاوز محدودية الأشياء، التي اعترت نشاطها الثوري في الماضي، وانكمست بالتالي على أذنه، من ركود وجمود وتقصان في الغالية والديناميكية لم تعد مبررة، خلقت معها هوة واسعة ولأجل بلوغ الأهداف التي كانت، حتى وقت قريب، ليست بعيدة، باعتبارها على غلبة العلوم التطبيقية، التي هي بالقياس في نتائج المجال السياسي نتاج مخطئة أكثر من كونها موضوعية، وذلك بالنظر إلى وقائع الدورة السياسية السودانية التي هي في حالة عطب كبير ومقصود، اختارت هذه هذه الدورة أن تدور حول نفسها أكثر من ثلاثمائة وستين درجة في اليوم، لإفراغ جدلية الحراك التاريخي من محتواه، ومع ذلك لم تستطع أن تقدم أي جديد يمهّد أو يؤسس لمرحلة الاستحقاقات السياسية والعدلية والثقافية والاجتماعية والمدنية، التي لا مئامن منها، بسبب حتميتها ومشروعيتها.

إن الحاجة الماسة لإنشاء هذه «الكتلة» يقضيها حراك الإزمة السودانية في دارفور، وخصوصية هذه الإزمة شأن خصوصيات أخرى مألوفة، جميعها أحدث انقلابا كاملا في «المعتقد» والمقدس «السياسيين في السودان»، وكشف في الوقت ذاته العقل الكبير الذي تعيشه السياسة السودانية، عندما تكشف حقائقها وكذا جدليات المسكرت عنها. إن المؤكد بل الأيقيني الذي لا غبار عليه، أن ثمة تراجع ملحوظا في القيمة السودانية المركزية في دارفور، بسبب تقاطعات إقليمية وأولويات دولية فرضتها معطيات التطور الدولي وأحداثه المتواترة، من إشكاليات عالمية كبرى فيها أجدندات ومصالح وتوازنات قوى دولية وإقليمية في طريق التشكل، إن لم تكن قد اكتملت تطور التشكيل، هذا الإطار «الدولي» الجديد لا تحدده أولوية القضايا الإنسانية والجرائم الجنائية، وإنما المصالح المادية الكبرى والمعايير الجديدة لتوازنات القوى في العلاقات الدولية الجديدة، كل هذه المعطيات تتطلب من قوى حراك دارفور التعاطي مع مجمل هذه التحولات الدولية، لإحداث التأهيل السياسي الذي من شأنه أن يشكل قناعة سياسية لآخر، سواء جاء في شكله الوطني أو الدولي أو الإقليمي أو حتى المحلي الدارفوري، هذه الكتلة السياسية قد تدفع «النظام» الدولي إلى إعادة ترتيب أولوياته تجاه تنازعات أرادة الجماهير السودانية من بناء مشروع وطني جديد، أساسه عقد اجتماعي قائم على التوافق الاجتماعي والثقافي والحضاري التاريخي، هذا «التوافق» يتطلب تنازع منظومة القيم السودانية، الذي حتما تجاوز في أحداثه واستحقاقاته، فة الإسلاموية وعصر الأيديولوجيات، إلى عصر تحقيق الذات الثقافية والحضارية، عبر صدق سياسي لا أحد فيه يمتلك صامية الكفاح للاضغ الآخر السوداني. أما الجانب الثاني، وهو الأهم، فمن شأن هذه «الكتلة» أن تعيد صياغة مكونات الحقل السياسي وأراداته بشكل مغاير يستجيب بصورة أساسية لشكليات الحراك التاريخي الذي وقع والذي لم يأت من فراغ وتبين للحاليات، بل تستند أرضية نضال واستشهاد، هو الثاني في الحركة الوطنية السودانية في العصر الحديث، حيث الأول تخضع عنه استقلال الجنوب، لأن عقلية أيديولوجية راهنت على الفراغ والبياض جمعتهما معا في حصاد تاريخي، الشعب السوداني يعيش ويلات وما زال العقل السياسي يزعم ويتزعم فشل انتصاراته.

إن إعادة صياغة الحقل السياسي يبدو داخل الوطنية السودانية السياسية الثورية لدارفور مسألة ضرورية، لاستقلاليته في القرار والمسير والتموقع السياسي الجديد وفق ميكانيكيز حجم الاوزان لشرعية أكثر وأكبر، مع ردم للهوة الشعبية والجمهورية، التي ضعفت وفتحت شبيهة قوى أخرى مزانية وأخرى حكومية للتلاعب بها وفيها كما تريد. إن إنشاء هذه «الكتلة» هو عبارة عن قوة دفع رباعية مهمة للنهوض الحركي وتموقع، وهو الآخر جديد وموازن جديدة داخل الجبهة الثورية، التي هي أحد أهم أعمدها، إن لم تكن أساسها وجذرها، وهذا بالطبع يمنحها القدرة على صنع المبادرة السياسية ليس في الجبهة الثورية، بل بسطة على أخرى سياسية مدنية وطنية معارضة داخل تضاريس الحقل السياسي المعارض، سواء من قوى «نداء السودان» إلى قوى «الإجماع الوطني»، الكفر القوى المعنونة نفسها بالإرقام مثل «747»، ومئة زائد مئة التي تسوق للاستبداد وتسعى للمشاركة في الاستبداد، عبر خدعة حوار الاستبداد المعروف بوشية البشير لشرعنة حكمه أكثر، على الرغم من أنه ليس بحاجة إلى ذلك غير أرقام العقل السياسي السوداني. إن مراجعة العقل السياسي الحركي الثوري بوعي نقدي ومراجعات قائمة على التجاوز سوف تجدد شرعية نضالها وبمراجعة قائمة على العقلانية والموضوعية بعيدة عن الأماننة وقوة الدفع المعنوية ووعي التخدير والتظلمين، لتجاوز المحطة الصفرية وإغلاء دائرة قوى الاستقطاب في الداخل والخارج، ومعها قوى الإقصاء التي تشكل في مشروعيتها وشرعيتها السياسية.

* كاتب سوداني مقيم في لندن

إنشاء الكتلة الدارفورية قوة دفع رباعية مهمة للنهوض الحركي

القدس

قبل هلاك ليبيا

السياسي التابع لها، وهي جماعة من تابعة لتنظيم «القاعدة» تاريخيا، تتجاوز ميوعة الموقف اللقطة لقيادة الإخوان، وتخطف من الإخوان قواعدهم السياسية، وتدخل في منازلات خاسرة غالبا مع تنظيم «داعش»، الذي يتقدم في ليبيا الآن، تطبيقا للمعادلة التي صارت محفوظة من فرط تكرارها في مجتمعات عربية وإسلامية فقدت جيوشها، وهي أنه حيث يوجد الإخوان يزدهر تنظيم «داعش»، فالإخوان حالة «إسلامية» عبارة كسا الانتظار الموت في «ثراذيت» المطارات، بعدها تنفخس الأرض لجماعات تنظيم «القاعدة»، الأكثر راديكالية واستعدادا للقتل، ثم يأتي دور «داعش» ووحشيته المفرطة على الأرض الخراب، فنتنظيم «داعش» هو أعلى مراحل تطور ما يسمى بالحركة الإسلامية، وهو ما يفسر ما جرى في «سرت» الليبية، التي تحولت إلى ما يشبه العاصمة لتنظيم «داعش» في أفريقيا كلها، وقد نجح «داعش» في الحاق هزيمة سريعة ماحقة بقوات حكومة طرابلس القاعدية - الإخوانية، وقد كانت «سرت» في حوزة المتشددين إياهم، الذين يحصلون من دول بعينها على سلاح ومليارات أكبر بكثير مما في حوزة جماعة «داعش» ويوحى بالحل الممكن، فلا إمكانية لجمع المتناقضات كلها في سلة حكومة واحدة، ولا بدليل عن استعداد كل طرف يهيب أرضا لتوحش «داعش»، والدالة ظاهرة في ما جرى في «سرت»، وقبلها في «درة» التي كان «داعش» قد استولى عليها، وقد كانت بيد «الجماعة الليبية المقاتلة» من تنظيم «القاعدة»، التي نجحت لاحقا في طرد «داعش» مؤقتا من «درة»، وبدون ضمان أكيد لاستقرار الصورة، فالقاعديون هم البيئة الجاهزة دائما للتحول الناشئ، وبالطبع لم يعد أحد يتحدث عن الإخوان في «درة»، أو حتى عن «نصار الشريعة» التي تحولت قسرا إلى رادف ل«داعش» في بنغازي، والخاصة: أن «داعش» يبني نفسه من سلطة الإخوان وجماعات القاعدة على طريقة الجماعة الليبية المقاتلة، ومثلها كثير يأتي من «تونس» التي سارت لصدر الأول للإرهابيين الدواعش، ومن دول أفريقيا جنوب الصحراء ذات الحدود الطويلة السائبة مع ليبيا، فوق مزاي الإطلاقة الليبية الواسعة على البحر

* كاتب مصري



البنود الرابع اعلاه، تُعلن قوى التغيير الديمقراطي والتمرد والعصيان، وبالتالي إقامة مؤتمر وطني للحور والقرار مهمته اتخاذ القرارات الاستثنائية السياسية في الظروف الاستثنائية السائدة، والمتمم: التطبيق -بلا إبطاء- للمادة 22 من الدستور التي تقضي بأنه «مع انتخاب مجلس نيابي على أساس وطني ملطفي، يستند مجلس للشيوخ لتمثيل العائلات الروحية».

اعتماد قانون للانتخابات على اساس التمثيل المنطقية بالبناء الطائفية تشمل البلاد برمتها وأجراء الانتخابات بواسطة حكومة وطنية مؤقتة، تنتهي مهمتها بمجرد إجرائها وانتخاب رئيس جديد لجمهورية وتأييف حكومة وطنية جامعة وفق أحكام الدستور.

(ج) -يسرّع مجلس النواب الجديد المنتخب قانونا دستوريا يحدد منحاصات مجلس الشيوخ ونظام انتخابه وتنسيق علاقته بمجلس النواب.

(د) يباشر مجلس النواب والشيوخ الانتخاب وفق أحكام المادة 22 من الدستور تطبيق أحكام المادة 95 من الدستور المتعلقة بالبناء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية، وبالتالي بناء ركائز لزعامة الوطنية الديمقراطية، باختصار، يقضي معاداة حال الجمود والقصور، وإسقاط القوى الرضوخ للزعامة والسلطة، ومباشرة حركة النهوض لهمد ثقافة الطائفية والمسبوبة والمحصنة، وبناء قواعد الحرية والديمقراطية والتمتيع والإبداع، بذلك لا يعود التغيير في لبنان مستحila.

* كاتب لبناني

هل التغيير في لبنان مستحيل؟

المنشود. في ضوء هذا الواقع الأليم، أرى أن الضروري أن يتحمل ذوو الإرادات الطيبة والقوى الحية مسؤولياتهم الإنسانية والوطنية، فينهضوا بجديّة، كل بقدر ما يطبق ويستطيع، إلى مواجهة التحديات والمخاطر الوطنية والاجتماعية والمسؤولين عنها في كل الميادين من خلال مبادرة وحركة تضالنية لتلتمز الخطوط العريضة الآتية:

أولا، توعية الجمهور والقيادات على السواء بإنبعاد الأزمة السياسية والاجتماعية الراهنة ومفايلها، وتحديد القوى والقيادات المسؤولة عن نشوئها واستمرارها.

ثانيا، تحضيد القوى السياسية والاجتماعية التي لها مصلحة في إقصاء الشبكة الحكيمة، وتأييرها في حركة مواجهة شاملة عبارة للطوائف تتوخى تعميم ثقافة المقاومة والتغيير الديمقراطي وصولا إلى إقامة الدولة المدنية الديمقراطية على أسس الحرية والعدالة وحكم القانون والتنمية المستدامة.

ثالثا، مواجهة قوى الشبكة الحكيمة في الشارع ومحاصرتها ببسلة موصولة من التظاهرات والسيرات والاعتصامات وصولا إلى التمرد والعصيان عليها.

رابعا، توظيف السخط الجماهيري المتعاظم على اهل الشبكة الحكيمة في ضغوط متواصلة لإكراهها على التسليم بضرورة التوقف عن إعادة إنتاج النظام الطائفي الفاسد لنفسه بواسطة قانون فئوي لا ديمقراطي للانتخابات.

خامسا، في حال امتناع السلطة عن إقرار التشريعات والتدابير موضوع

الفكولر الدبلوماسي الداعي الأطراف إلى تشكيل حكومة وفاق وطني، وجمود بعثة الأمم المتحدة برئاسة برناردينو ليون، التي تحترت مشاوراتها بين برلين وجنيف والصخيرات، وتعددت مسوداتها المليئة بالثغرات والكلام الإنشائي، وظلت عاجزة إلى الآن عن دفع الأطراف كلها إلى تشكيل الحكومة الوفاقية إياها، التي لا تعني شيئا مفيدا حتى لو تشكلت، فسوف تكون جمعا لمتناقضات لا تتلقى، ثم أنها ستكون بلا جيش نظامي وطني حقيقي، فالجيوش المؤثرة لا تتشكل من ميليشيات، بل تتشكل على أساس التجنيد الوطني العام، وقد فشلت تجربة جيش الميليشيات في العراق بعد الاحتلال الأمريكي، وما من سبب واحد يدعو للتفاوض بتشكيله في ليبيا الآن، وحكومة وفاق في ليبيا بلا جيش حقيقي، لا تعني سوى استنكاف المعارك إلى يوم الغاء، أو تقسيم ليبيا إلى عدة كيانات، كل كيان فيها فرح بجيشه أو بميليشياه، ثم تقسيم القسم إلى ما لا نهاية.

والعنى، أن ماسة ليبيا قد لا تجد حلما فيما يسمى حكومة الوفاق الوطني، وقد أظهرت مناقشات الصخيرات -شم جنيف- وجود ثلاثة أطراف سياسية على خريطة ليبيا الآن، هي الحكومة والبرلمان الشرعي في طبرق، ثم الأحزاب ومجالس البلديات بما فيها «مصراته»، والطرف الثالث ممثل في حكومة امر واقع في «طرابلس»، وبدا الطرف الأولان أقرب للاتفاق، وقد وقعا معا بالأحرى الأولى على «وثيقة ليق»، فيما امتنعت حكومة طرابلس وهي مشكلة من الذين خسروا الجدل والسقط في انتخابات البرلمان، وتأكلت قواعدهم الشعبية بطراد، ولا يملكون سوى ميليشيات مسلحة، وهم مجموعات مما يعرف أمريكا بالإسلام السياسي المعتدل، أبرزها حزب الإخوان «العالة والبناء» الذي يخبط في تصرفات في يوقع على «وثيقة ليق»، ثم يتصل من التوقيع في مناقشات ما تبقى من «المؤتمر الوطني» المنتهية ولايته، ولا يبدو حزب الإخوان الليبي طرفا حاسما في المعادلة، لا في المعادلة الشعبية التي تواضع تأخيرها لى إندى حد، ولا حتى في معادلة المناهضة لحكومة وبرلمان طبرق المنتخب، وإلى حد بدا معه حزب الإخوان في حالة التحاق ذليلي بالجماعة الليبية المقاتلة والحزب

عبد الحليم قنديل *

ليبيا ليست فريدة في هلاكها الران، فهي تلك كسا هلكت وسوريا والعراق واليمن والصومال، وكما جرى إهلاك وتقسيم السودان إلى شطرين، وما تبقى منه ينظر مصر التفكير نفسه، المميز في حالة ليبيا، أنها لا تلقى الاهتمام ذاته، ربما بسبب تفرق بؤر الدم فيها، وربما بسبب قلة عدد السكان على مساحة شاسعة تتجاوز ضعف مساحة مصر ذات المة مليون نسمة، وربما بسبب حد أن القتال فيها صار يجري على خرائط، وتتنازع حكومتان في الشرق والغرب، وبدون مقدر عسكرية لأي منهما على حسم الصراع لصالحها، وهو ما يتسبب على طرف ثالث لئلاء الفراغ، ورفع راية «داعش» الدومية على الأطلال.

صحيح أن «حكومة طبرق» هي المعترف بشرعيتها دوليا، وتمتتع بدعم البرلمان المنتخب، لكن جيشها الوطني غاية في الضعف، ومحظور تسليحه بقرار قديم من مجلس الأمن، هو القرار ذاته الذي حطم ليبيا، وبعودى لخدمة المساعدة في إزاحة حكم العقيد القذافي، وهو القرار ذاته الذي مهد له الجامعة العربية زمن أمانة عمرو موسى، وهذا إليه دول تطوعت لحماية حلف الأطلطي، وجعل ليبيا على ما هي عليه الآن، فلا ثورة تحققت، ولا نظام جديد قام، ولا قد يم تفتي، ولا ليبيا ذاتها ظلت متماسكة كدولة، وهي صاحبة واحد من أكبر احتياطات البترول في العالم، وانقاها خاما، وأغلاها سعرا، وبما يوفر فرصة لجعل كل واحد من الملايين الليبيين الستة مليونرا، فتقول الليبيون إنهم شردين في بلادهم، وفي لاجئ الدنيا خارجا، وتوقف إنتاج البترول الليبي تقريبا، وحل زمان القتل وقطع الرؤوس بالجملة.

وبالطبع، لا يهم أمريكا ولا الليبيين الريكيد الذي اسمه «المجتمع الدولي»، أن تنهك ليبيا، أو أن تنفضا على نقاضها ألف حكومة إمارة وحشيشة، مع أن هؤلاء بالذات هم الذين سطمو ليبيا، وبضوء أخضر من الجامعة العربية، التي أصدرت أخيرا قرارا جولا، يدعو الدول العربية إلى تقديم الدعم «المادي والسياسي» لحكومة ليبيا الشرعية»، وإلى دعوة المجتمع الدولي -إياه- إلى رفع حظر التسليح عن الجيش الليبي، ومع إضافة تعبيرات

د. عصام نعمان *

كثيرة هي الأصوات والمقالات التي تفشكو من النظام الطائفي اللبناني فساده وانعكاسه، فقرا وبطالة وهجرة على اللبنانيين، قبيلة هي الأصوات والقتلات والحركات التي تدعو إلى تغيير، وأقل منها تلك التي تخترط فعلا في عملية التغيير. لماذا؟ هل التغيير في لبنان مستحيل؟

لا شك في أن التغيير صعب، لكنه ليس مستحيلًا. مرز الصعوبة جهل بعض اللبنانيين وتجاهل بعضهم الآخر أسباب الفساد النظام الطائفي وترهله وإسمانة الشبكة الحكيمة في التسكك به كضمانة لسلطتها وشرط لبقائها. يقدم البريكه الدولي في تقرير له، صدر أخيرا بعنوان «الحسد الأدنى من الفقر والفساد في الرافيه»: تخصيص منهجي للبيد، كشف حساب فضاح للخصائر الفادحة التي يربتها النظام الطائفي على لبنان. يقول إن الكلفة السنوية للخلل الناجم عن الحكم الطائفي بلغت 9 في المئة من الناتج المحلي القاسم، أي ما يقارب 4.5 مليار دولار أمريكي سنويا. كشف أن «الخبزة» المسيطرة تستخدم الطائفية غطاء لتراكم ثروتها، وتنتسب في فشل مدو في توليد نمو متكامل، وبالتالي في تحقيق فرص عمل كافية. يفضح قيام هذه الخبزة بتحويل هدف التنمية الاقتصادية إلى حماية حقوق الأقليات» إلى ترسيخ سيوتيتها على الأقليات من خلال مرسستها علاقات زبائنية وتخلصت سافرة في السوق، لتقاسم الحصوات بين أركانها ما أدى إلى إضعاف السلطة المركزية للدولة ومؤسساتها.

أكثر من ذلك، رسخ النظام السياسي الذي نتج من «اتفاق الطائف» لعام 1989

سيطرة الخبزة التي تستخدم الطائفية قناعا لها، يجعل عملية اتخاذ القرار في غياب القوة الخارجية (الوصاية السورية) أمرا شبه مستحيل. هذا أدى بدوره إلى جعل الجماعات الدينية «دولا داخل الدولة» وبالتالي قادرة على نقض قرارات السلطة المركزية. كما أن مرحلة «عادة الاعمار» كشفت التأثير القوي للقطاع الخاص والمصالح الطائفية، ما اعاق التوزيع العادل والفعال للتشريع في البنية التحتية، ونتيجة لذلك خضع هذا التشريع للكثير من الاعتبارات، أبرزها المحاصصة الطائفية والجغرافية الانتخابية بدلا من التتمير وفق الحاجات الفعلية للبيد».

تناول أيقا الشوفي في صحيفة «الأخبار» (21/8/2015) تقرير البنك الدولي بالتقييم والنقد، وأبرزت نقاطا جديرة بالاهتمام، فقد بينت أن النظام الطائفي اللبناني لا يمكن أن يكون ريفيا، وأن الربيع لا يقتصر على أشكاله اللاسيكسية المنتمة بالرعب العقاري، إذ يطغى الريوخ المالي من خلال مديونية هائلة قدرها الخبير الاقتصادي الدكتور توفيق كسبار بأكثر من 102 مليار دولار أمريكي، أي 205 في المئة من الناتج المحلي القاسم، بالإضافة إلى ريوخ الاحتكارات التجارية التي تشكل 16 في المئة من الناتج التجاري، إلى ذلك، تأخذ المؤسسات الطائفية نسبية كبيرة جدا من الوازنة العامة بغية تقديم خدمات لجمهورها.

المهم أن كل هذه الريوخ، حتى تحويلات اللبنانيين في الخارج التي تقدر بنحو 8 مليارات دولار سنويا، تنتج بروجازية رة مسيطرة وبيرونيثاري رة مهمشة من الفئات المتذبذبة والقلقة

النشاط الدبلوماسي الحمساوي: تعديل استراتيجيات وبناء أحلاف جديدة

فادي الحسيني *

تسوية الأوضاع بين إسرائيل وحركة حماس، ومنع أي نشاط حمساوي من أراضي يستهدف إسرائيل، وسبط محادثات إسرائيلية تركية لإعادة تطبيع العلاقات، بعدما شابها من توترات سياسية في أعقاب حادثة ما في مرمرة.

السلطة الفلسطينية عبرت عن رفضها الكامل لأي اتفاق جانبي بين إسرائيل وحركة حماس، وهو موقف متطابق مع بعض مواقف البلدان العربية وعلى رأسها مصر. وينبع موقف السلطة الفلسطينية من أن أي اتفاق بين إسرائيل وحركة حماس منفردة، سيؤدي إلى فصل واقعي لقطاع غزة عن بقية أرض فلسطين المحتلة عام 1967، وهو إعلان رسمي لفلسطين التي فقدت عندها فلسطينية كان من شأنها إعادة اللحمة الشقي الوطن في الضفة وقطاع غزة. الأذى الذي يلحق بالشان الفلسطيني لا يتوقف عند الشان الداخلي الفلسطيني، فالاتفاق كهذا سيضعف جهود السلطة الفلسطينية الدبلوماسية التي حققت في الفترة الأخيرة إنجازات وضعت إسرائيل في عزلة ومواجهة دول كانت تعتبر في السابق حليفا لإسرائيل، نعم، الحركات الدبلوماسية الفلسطينية وضعت إسرائيل على خط النار، مع محكمة الجنائيات الدولية ومنظمات دولية وأممية كثيرة وسط حملة متصاعدة من المقاطعة، وحل هذا من شأنه أن يبتأثر سلبا في حال قامت حماس بتنفيذ اتفاق أحادي مع إسرائيل.

إن بدنا في تحليل أهداف إسرائيل من هدنة مع حركة تراها إرهابية ويجب إقلاعا، يبدو وكأن هذا اللقاء يتعدى الشان الفلسطيني نفسه. فإسرائيل لها نظرة أبعد من هدفي إبقاء الاقسام الفلسطينية الداخلي وإضعاف الموقف الفلسطيني الدبلوماسي، فيمراجعة التاريخ الحديث، نجد أن إسرائيل تبحث دوما عن تأمين جبهة غذا توعت أزمت في جبهة



اعتبر أكثر الرايقين أن استقبال ولقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في السعودية، قد شكل اختراقا يحسب لحركة حماس، بل قد يكون تغيرا في بوسلة وتوجهات مستوية داخلية وإقليمية ودولية.

إلا أن المتابع لهذا اللقاء وما تبعه من اجتماعات أخرى تشعل همسؤولين دوليين آخرين يدرك أن الأمر يتعدى كثيرا ما بدأ عليه في بادئ الأمر، فهو تحول واضح جاء نتاجا لتطورات على عدة مستويات داخلية وإقليمية ودولية.

لتحق لقاء الملك السعودي برئيس المكتب السياسي لحركة حماس عدة لقاءات، فاللقاء الأخير وزير الخارجية الروسي، والرئيس التركي، وكذلك اجتمع مؤخرا في الدوحة بممثل الرباعية السابق توني بلير. وفي حين ذكرت جريدة «الغارديان» البريطانية أن اللقاء بين مشعل وبلير لم يكن الأول، بل هو اللقاء الرابع، عقب اللقاء الأخير عجت الصحف العربية والغربية والإسرائيلية بخبار مفادها أن حركة حماس على عتبة اتفاق هدنة مع إسرائيل، ولم يتبق سوى بعض التفاصيل لإتمام الاتفاق. الضجة علت أكثر بالتصريحات المتضاربة لسؤولي حماس، يؤكد بعضهم تارة، وينفي آخرون تارة أخرى وسبب ما وصف البعض به ذلك «تسريبات» عن اجتماع ثوري الحركة اجتمع المحسمون فيه على ضرورة الموافقة على هذا الاتفاق مع تحفظ قياديين فقط من قيادي الحركة. تزامنت جميع هذه المعطيات أيضا مع التصريحات التركية، حيث تحدث مسؤولوها عن ضرورة

اقتحامات الأقصى وباحاته... لماذا؟

سليمان الشيخ*

■ لم يكف المستعمرون الصهيونية بمساعدة جيشهم وأجهزتهم الأمنية بالاقتحام اليومي المتكرر لباحات المسجد الأقصى في القدس منذ فترة طويلة، وأصبحت عادة يومية أن يقتحم المتعصبون الصهيونية المكان في أوقات مختلفة وفي مجموعات متعددة، وقد كان لافتاً في الفترة الأخيرة، ومنذ أيام قليلة اقتحام باحات المسجد الأقصى من قبل وزير الحرب موشيه يعلون مع حراسه، كما وكان لافتاً اقتحام المكان من قبل مسؤول (الشاباك) والمخططات التي يراة فرضها من قبل حكومة المستوطنين الحالية، يلاحظ أن هناك تقسيماً زمنياً ومكانياً مرحلياً، حيث يطالب المستوطنون بتقسيم زمني ومكاني لباحات الأقصى، كونهم يعتبرون المكان يعود إليهم، وكونهم يعتقدون بأن المسجد الأقصى، قد أصبح على أنقاض هيكلهم المهدوم.

كما أن المتطرفين من بينهم، يريدون في نهاية المطاف؛ هدم الأقصى كاملاً لإعادة بناء (جبل الهيكل) مكانه، وتحويله إلى قدس أقدس دينياً، كما وأن القضم ما زال مستمراً لأماكن ومساحات ومقابر وأراض تعود للفلسطينيين، بهدف تضيق المساحة التي تعود لهم والتي تحيط بالمسجد الأقصى، خصوصاً وأن هناك مشروعاً على إنشاء كنيسة في منطقة البراق «حائط المبكى» حيث يحتل 20% من مساحة البراق، وهذا يعني تداخلاً كبيراً بين مساحات المسجد الأقصى وباحاته ومشروع الكنيسة الجديد.

أما من ناحية التعامل مع مرابطي الأقصى من الرجال والنساء، فإن القيضات العاروية والأصوات الهائقة باسم الله، أصبحت تزعم السلطات الإسرائيلية التي دأبت على اقتحامات المكان ومنع المصلين من الوصول إليه بين الحين والآخر، واعتقال من تريد ومصادرة حرياتهم، واتهامهم بالإرهاب، وتعطيل عمل الجهاد الرسمية، والهدف الأساس من هذا الأمر؛ منع وصول المرابطين لحماية المكان.

المعنى المستخلص من اقتحامات مسؤولين كبار في الجيش والأمن الإسرائيلي، يعني أن هناك خطراً ما، يمثله المرابطين والمرابطات في الأقصى، تستدعي دراسة ومعالجة على أرض الواقع، من قبل السلطات العليا، وتقديم تقارير عن واقع ما هو متوافر من معطيات، وربما كان في مخططات بعض السلطات الصهيونية الشروع في بناء جبل الهيكل على أنقاض بناء المسجد الأقصى، إذا ما أرتأت الطاقم السياسي في السلطة الصهيونية أن الوقت مناسب لتنفيذ هذا المخطط، الذي يمكن أن يؤهل العالمين العربي والإسلامي عليها، لذلك فإن المحاولات والاختيارات ومحاولات استخلاص الدروس تتوالى من قبل هذه السلطات، علما نجد الوقت المناسب لتنفيذ مخططاتها التي تمتحن ردود أفعال العالمين العربي والإسلامي؛ علما أن محاولات البحث والتصقي وحفر الأنفاق لم تترك مكاناً إلا وبحثت فيه حتى تحت المسجد الأقصى، فلم تجد من الآثار إلا آثاراً إسلامية أو رومانية أو كنعانية، وذلك بشهادة الأثريين العلميين الأجانب، بمن فيهم من يهود وإسرائيليين..

ويمكن الإشارة إلى أن الهدم والبناء على أنقاض الآثار الفلسطينية، مستمر ومعروف ومتداول منذ إنشاء المشروع الصهيوني، حيث ذكر يزار سميلانسنكي في روايته «خربة خزة» المصادرة في العام 1949، «فلتحيا خربة العربية، من ذا الذي سيطر على ذمته ذات يوم، بأنها كانت ذات مرة خربة خزة الفلسطينية التي طردنا أهلها وورثناها، وأنتا جنتنا، أطلقنا النار، حرقنا، سففنا، ركنا، دفننا، ومهرنا».

كما أن موشيه دايان وزير الحرب في غير وزارة إسرائيلية، ذكر في محاضرة له في المعهد التقني في مدينة حيفا في العام 1969 ما يلي: «لقد جئنا إلى هذا البلد الذي كان العرب توطؤوا فيه، ونحن نبني دولة يهودية.. لقد أقيمت القرى اليهودية مكان القرى العربية، انتم لا تعرفون حتى أسماء هذه القرى العربية وأنا لا ألومكم، لأن كتب الجغرافيا لا تعد موجودة، وليست كتب الجغرافيا وحدها التي لم تعد موجودة، بل القرى العربية ذاتها زالت أيضاً، فقد قامت نهال (مستعمرة دايان) في موضع قريب من مكانها، وكيوتز غفات في موضع جبانها، وكيوتز ساريد في موضع خنيس، وكفار يهوشع في موضع تل الشوهان، وما من موضع ينبي في هذا البلد إلا وكان فيه أصلاً سكان عرب».

إلا أن القدس والمسجد الأقصى ونظراً لقياساتها ومكانتها، ليسا كمثل خربة خزة أو معلول أو غيرهما، وهذا الأمر يستعير من تحديات الاستراتيجية التي يمكن أن تؤثر في مصير المنطقة كلها.

* كاتب فلسطيني

رئيسة التحرير:
سناء العالول

القديس
يومية - سياسية - مستقلة
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلام

Editor In Chief
SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by AI Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

القر الرئيسي (لندن):
1st Floor Landmark House · Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · UK
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · United Kingdom
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Morocco Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عمود بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

في لبنان ضد وزير الداخلية أو رئيسي الحكومة والنواب.

اللافت للنظر أن النظام المصري، وأجهزة أمن النظام العراقي بدرجة أقل، هو الذي يسعى إلى تأطير النضال المطلي ضمن ياطة سياسية، باتهام المحتجين بالارتباط مع «الإخوان المسلمين»، مستخدماً إياهم كذريعة لإرهاب ومنع أي عمل مطلي جماهيري مشروع ضده، وهي سياسة ذات حدتين، فهي قد تخيف أصحاب الحقوق وتمنعهم من المشاركة في أي عمل جماعي، كونهم سيتهمون بشكل ميكانيكي بالارتباط بالإخوان، كما أن هذه السياسة نفسها قد تدفع المحتجين إلى التماهي مع «الإخوان»، ما دام هذا هو الشن العالي المطلوب للدفاع عن الحقوق التي تحمي أطفالهم من الوقوع في وهدة الفقر الفظيعة.

تعيد المظاهرات المذكورة نقاشاً تاريخياً حول علاقة المطلي بالسياسي، غير أن ردود الفعل العنيفة من أجهزة الأمن تؤكد، بدون مسارة، أن النضالين مرتبطين، وبما أن الأنظمة لا تغرق بينهم، فالأحرى بالمظاهرين ألا يخدعوا أنفسهم بالظن أن من يحرس أجهزة الفساد سيقيم بالإصلاحات.

العراق ومصر... ولبنان: أشخاص فاسدون أم نظام؟

ما يحصل في لبنان أخيراً من مظاهرات يبدو أشد تعقيداً من الصورة العراقية، فالحراك المدني الذي وجد في موضوع تراكم النفايات سبباً لتجمع الآلاف من اللبنانيين حول قضية عامة، أعلى بارقة أمل في أن يستعيد الخطاب المدني مكانته متغلباً على الخطاب الطائفي الذي يقسم اللبنانيين إلى جماعات صلبة متحاربة لا يقوم شأن إحداها إلا على قهر وكسر الأخرى، لكن ما شهدناه لم يقدم مبادرة حقيقية ذات معنى، ف شعار «إسقاط النظام» في لبنان، لم يتمخض عملياً غير عن التهديد باقتحام مؤسسات الدولة، كالبزلان، والتنديد بذلك الوزير أو سواء، وهو خطاب يمكن استخدامه في قضايا «الزجل» اللبناني الشهيرة أكثر مما يمكن التعويل عليه كآلية لعمل حقيقي بديل للنظام السياسي الراهن. أما في مصر، حيث تظاهر عناصر من الشرطة المصرية أمس الأحد احتجاجاً على «تجاهل المسؤولين لمطالبهم» بعد بدئهم اعصاماً مفتوحاً السبب أمام مديرية أمن الشرقية لتحصين

تاونز في العراق ومصر ولبنان في الأسابيع والأيام الأخيرة أخبار مظاهرات، لتشكل نوعاً من الظاهرة الجديدة بالانتباه، ورغم الطابع المطلي للكثير من هذه الأعمال الاحتجاجية فلا يمكن قطع صلتها نهائياً بمظاهرات الربيع العربي الجماهيرية قبل سنوات، فبعضها، كما حصل في لبنان، استخدم شعارات «إسقاط النظام»، فيما اكتفى البعض الآخر، كما في العراق ومصر، بالاحتجاج على الفساد والسرقات وسوء الخدمات، من دون ربط مباشر لها بالنظام السياسي.

في مقارفة كاشفة، وجدت المظاهرات العراقية غطاء سريعاً لها من قبل «الرجعية الشعبية» ممثلة بآية الله في العراق السيد محمد باقر الصدر، بحيث تم إعطاؤها شرعية دينية وسياسية، وتم احتواؤها وحفظ سقفها في الآن نفسه، بحيث لا تعرض النظام السياسي الطائفي للخطر، وهو الأمر الذي لم يحدث سابقاً مع الاحتجاجات الكبيرة التي قامت بها المحافظات ذات الغالبية السننية في العام 2013، أثناء ولاية نوري المالكي والتي قوبلت بالتهديد والقمع وسجن واغتيال زعمائها.



أثمان مريضة لأحوال نكران الذات

الكبرى لما سوف يسمى بالسياسة الدولية، فما أصبح يعرف باسم الصراع بين القويات غداً أشبه بقانون حتمي مسيطر على تحولات هذه السياسة.

إذا كان الانتصاف القومي في أصله ليس خياراً إرادياً، فذلك لأن الإنسان إنما يولد كائناتاً فيزيولوجياً في البداية ليحمل اسماً وصفة أهلية، إن يكون هو فلان، ويصير له فوراً اسم ولقب عائلي ودين، فالولد ليس هو صانع هويته الشخصية، فهو سيكون مجرد جسد قابل للتوضوع في قالب معد من قبله، هكذا سوف تستوعب البطاقة الشخصية المسمى الجديد فتمضه إلى عربنا؛ عند هذه النقطة قد يُخيم منطق البطاقة، لكن الفرد الذي ولد عربياً ربما، وحين يصير شاباً واعياً سوف يُتاح له سؤال ذاته عما تعنيه كونها عربية، فتحقق ثمة فقرة ثقافية أو ذهنية ما، ينتقل صاحبها من كونه مجرد حامل لبطاقة تعريف إلى باحث عن معنى، وقد يؤذن هذا الانتقال التحول باننتاج ما هو أهم من بحث عن معنى، إلى مشروع بناء قومية ما تتجاوز فردية لتضم كل ماثل له.

التصريح لفرد بقوله: أنا عربي، لا يقصد به أنه مجرد تصنيف آني، ليس هو محض انتماء لجنس بشري، فالكلية (العربي) مشحونة بدلالات ورموز لا حدود لها، وقد تبرز منها أحياناً أبعاد فلسفية معينة، بحسب الظروف التي تعكس متغيرات البيئة الاجتماعية حولها بصورة ضاعطة، لذلك يمكن القول إن مختلف حركات التغيير التي استقطبت المنطلقات الجيوبسياسية، مشرقياً خاصة أحياناً متتابعة، كان رجالها اعتمدوا جميعاً كمحور رئيسي ومبدئي لأرائهم ومواقفهم، مرجعية عربية حقيقية مطلقة مسلم بها، مُبرزة أو مضمغطة؛ لكن مع ظهور الكيانات الولائية وراحت العروبة تتحول إلى مجرد هوية عمومية في عالم (عربي) بات مقسماً إلى أكثر من عشرين دولة، ولكل منها شخصيتها الاعتبارية المعترف بها دولياً، لكن العروبة تجاهلتها الدول الناطقة بلغتها، في الوقت الذي سادت فيه ثقافياً وسياسياً لدى مختلف التيارات القديمة، فقد شاعت وعاشت حرة طليقة عابرة للحدود، لم تنشأ لذاتها دولة معينة، بل اعتبرت أن جميع الكيانات القائمة أصلاً في أو على أرض العرب إن في الأزمات عابرة طارئة على زمانها الأصلي المنظر غير المحدود مسبقاً أو لاحقاً بهيئة تشريعية أو دستورية معترف بها حسب الاعتبارات الدبلوماسية، ومع ذلك لم يعرف تاريخ القرنين الأخيرين، التاسع عشر والعشرين، أي حركة يصح توصيفها بالعروبة الفئوسية، إلا واشتقت معانيها من بعض الحصول الثقافي لتجارب التاريخ العربي.

صحيح أنه لم يكن يُعترف بوجود أمة للعرب إلا عندما يقترن حضورها بأحداث سياسية أو كيانية غير عادية، فلقد اخفقت هويتها الشخصية طيلة قرون، لم يكن للعرب خالها أي أنوار في المجال الدولي، وكانوا محرومين حتى من استقلالهم الوطني، لم تصح الهوية قومية مركزية إلا مع تياشيو عصر النهضة الأول، ولم تدخل الصراع السياسي إلا مع التنديد بحتمية زوالها إزاء اجتياح الهوية الطورانية (التركية) الصاعدة منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر، وقد أفادت هذه الموجة الثقافية من واقع الاحتلال العسكري المباشر التركي لمعظم البلاد العربية، بحيث تحركت بعض النخب المتعلمة في أبعث نماذج من التراث كساسس لإعادة إحياء الحضور العنوي للأمة، تعويضاً عن إخفاها سياسياً، فالنهضة والعروبة كانتا معا متفانين فرسي الرهان من أجل إعادة كينونة إنسانية يمكن تسميتها أمة، ما هنا حاول النهضويون الأوائل أن ينظروا إلى شطري هذه المعادلة: النهضة/العروبة، حقيقة إنسانية تاريخية واحدة ومتماسكة بين ضلعها، بحيث لا يمكن تصور أي فهم أحدها إلا بالتحاذر البتوي بينهما، وقد يصح هذا التوصيف بصورة خاصة في فهم وتناول كلية التجربة الجودية للثقافة العربية، إذ إن ارتباط الهوية (العربية) بالنهضة جعلها تتجاوز خاصية التعيين الوصفي، ويفتحها على بعد التكوين، فلو استقرنا ما يفهمه الحس العام من لفظ العروبة، لتبّين أن مجرد

لا شك أن الحركات القومية في التاريخ الحديث استعانت جميعها بأجساد الأذرة التراثية لأمتها، رغم أن هذا الإحياء عانى كثيراً من انحرافات الاستغلال لصالح سياسية واقتصادية، وصلت به إلى حدود ارتكاب معصيات العنصرية بشتى عناوينها الساذجة، ولم نتج من التبولات الذاتية الضخمة حتى النزعات القومية، هذا حدث ولا زال، إلى ما بعد انقضاء الحروب العالمية وانهايار عصر الأدلجات الكبرى من الشيوعية إلى الفاشية والنازية، مع بقاء واستمرارية الراسالية، والنضواء عالم اليوم، جميعه تقريباً، تحت عبا نهضة، فكم أسامت القومويات الأوروبية المنطرفة لشعوبها بالذات، وبما لا يقل أبداً عما جرته على الشعوب الأخرى التي قائلتها.

فالاتصاف إلى الاسم الجمعي السائد هو بديهية من بديهيات الاجتماع الإنساني، غير أن الاختلافات حول تأويله صنعت كذلك التوجهات

مطاع صفدي *

■ هل لم يعد للعرب أمة، أين هي حقاً هذه الأمة، هناك على الأقل عشرون دولة تصنيف في إعلامها صفة العربية ملحقة بتسميتها العنصرية.

هذه الدول هي أقطار متفصاة عن بعضها جغرافياً وتشريعياً لكن أياً منها لا تدعي أنها هي الأمة العربية، ولم تكن ذلك فقد نشأت وترتبت أجيال عديدة متتابعة في هذه الأقطار على اعتبار أنها عربية، أو على الأقل لها أصل وسبب في الانتصاف العربي، هذا الانتصاف العربي كان دائماً أشبه حقيقة بديهية، مسلم بها لدى الأكثرية، مع الإشارة إلى أن هناك بعض أقطار، لم تكن أحادية الانتصاف، ولم تكن دائماً معترفاً بها لدى قطاعات في دولة أو أكثر، لكن هوية الاسم هذه كانت ولا تزال أشبه معمة بين سكان قطاع جغرافي كبير واسع من الخريطة الأرضية، ويتمتع تاريخياً بخصوص خاص كان لها تأثيرها المتعادي في التجربة الحضارية للإسانية.

صحيح أنه لم يكن يُعترف بوجود أمة للعرب إلا عندما يقترن حضورها بأحداث سياسية أو كيانية غير عادية، فلقد اخفقت هويتها الشخصية طيلة قرون، لم يكن للعرب خالها أي أنوار في المجال الدولي، وكانوا محرومين حتى من استقلالهم الوطني، لم تصح الهوية قومية مركزية إلا مع تياشيو عصر النهضة الأول، ولم تدخل الصراع السياسي إلا مع التنديد بحتمية زوالها إزاء اجتياح الهوية الطورانية (التركية) الصاعدة منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر، وقد أفادت هذه الموجة الثقافية من واقع الاحتلال العسكري المباشر التركي لمعظم البلاد العربية، بحيث تحركت بعض النخب المتعلمة في أبعث نماذج من التراث كساسس لإعادة إحياء الحضور العنوي للأمة، تعويضاً عن إخفاها سياسياً، فالنهضة والعروبة كانتا معا متفانين فرسي الرهان من أجل إعادة كينونة إنسانية يمكن تسميتها أمة، ما هنا حاول النهضويون الأوائل أن ينظروا إلى شطري هذه المعادلة: النهضة/العروبة، حقيقة إنسانية تاريخية واحدة ومتماسكة بين ضلعها، بحيث لا يمكن تصور أي فهم أحدها إلا بالتحاذر البتوي بينهما، وقد يصح هذا التوصيف بصورة خاصة في فهم وتناول كلية التجربة الجودية للثقافة العربية، إذ إن ارتباط الهوية (العربية) بالنهضة جعلها تتجاوز خاصية التعيين الوصفي، ويفتحها على بعد التكوين، فلو استقرنا ما يفهمه الحس العام من لفظ العروبة، لتبّين أن مجرد

ولاية الغائب والدولة اللبنانية المعطوبة... بمركزيتها ونفاياتها

الوقت نفسه تبحر بلا خارطة طريق حيال أي من الموضوعات المتعلقة أو الفرغة، إذ يبدو مبهما كيف يمكن للبلد بعد سنتين على تعطل الانتخابات النيابية فيه وستنة ونصف على شعور وثائسته الأولى أن يتمكن من توليد مجلس نيابي جديد أو رئيس عتيدي، في لبنان اليوم هرفطقتان دستوريتان، واحدة تحمل بالأحرى لمسات 8 آذار وقوامها تجوز تعطيل الانتخابات رئيس الجمهورية بتعطير جلسات التصاب إلى ما لا نهاية.

وثائية تحصل لمسات 14 آذار اساساً وعنوانها: الرد على الهرطقة بالهرطقة، باغفال أن الدستور إذا كان لا يسمح بان لا يمارس النواب واجب انتخاب رئيس للدولة فإنه لا يسمح أيضاً بولاية الغائب، أي أن تحكم الحكومة كما لو أن رئيس الدولة الغائب حاضر فيها بروحه، هذه السروح الذي يتخاصم عليها السني والمسيحي العوني حالياً، فالسني يراها مجسدة في شخص رئاسة الحكومة والسيسحي العوني يريدها في شخص العماد ميشال عون كونه الأكثر شعبية بين السيسحيين، وهناك من يحسب أنه يحل المعضلة باقتراح أن تحل روح رئيس الجمهورية الغائب في مجلس الوزراء مجتمعاً، وتلك واحدة من جملة فوايزر اتفاق البيئي، بل حدث تماماً العكس.

لغة الفظاظلة الأمنية مع المحتجين، بعد وقت قليل من فضيحة تسريبات التعذيب في سجن رومية، قد زادت من النقمه ثم الحركة الشعبية، وكان أطراف ما في الأمر أن غارت هذه السلطة التنفيذية على «هيبية الدولة»، في الوقت الذي بدت فيه هي.. معدومة الهيبية.

لكن كل هذا ليس إلا بعض الابعض الواقع، استكماله بأن هذه السلطة التنفيذية تفصح عن مفارقة، وهي تتعامل مع المشكلة الثقافية، ومع الناس، كما لو أنها سلطة حاكمة، وهذا ليس دقيقاً، ويجري التعامل معها من قبل الناس كما لو أنهم مكونون من قبلها وهذا ليس دقيقاً، العتب بالتالي اجتراح مشاريع لإصلاح العلاقة بين الحاكم والمحكوم في هذا الاطر.. لا يعني ذلك أنها سلطة صورية، ابدأ، لديها أجهزة أمنية، وبعضها يتجاوز «قطريا» القانون مثل كل الأجهزة الأمنية في العالم العربي، لكنها سلطة تستمد حيويتها من امرين: فلو شئنا الاحتزال بعض الشيء لا يوضح الوجهة لقلنا بأنها حكومة 14 آذار التي يتخذها «حزب الله» حلاً له أو منعة، هذا الحزب أجهزها، هذا الحزب سمح للعماد عون بتخريبها من الداخل، هذا الحزب رد على تهديد رئيسها تمام سلام بالاستقالة بتهديد التهديد نفسه، وهي على صعيد متصل حكومة تستمد شرعيتها من كونها «أفضل من الفراغ التام»، هذا لسان حال من يبرر استمرارها، لكنها في

أزمة النفايات المستفحلة منذ أكثر من شهر في لبنان على خلفية اقفال مطمر الناعمة والاتصاح النافر لحجم السلب والنهب في هذا القطاع مع الاضرار بالبيئة والإنسان هي «أزمة - مصيدة» بالنسبة للنموذج الذي تقوم عليه الدولة اللبنانية.

في تبسود من جهة قضية فضيحة تشبه سابقتها، فبجهد الهزج والمرج حولها، إلى أن يلمع نجم قضية فضائية جديدة، لكنها تبدو من حيث هي «أزمة تعجيزية»، أزمة لا حل لها دون مراجعة في الصميم للنموذج الذي تقوم عليه الدولة في لبنان، إذ لا يمكن تسكيها أو تاجيل حلها باعتماد اللزوجة نفسها التي استخدمت حيال مسائل أخرى، بل يمكن أن يعيش البلد من دون رئيس جمهورية، ومن دون حل مشكلة السلاح فيه، ومن دون انتخابات برلمانية، ومن دون حدود وطنية، وكل هذا حاصل حالياً، لكن لا يمكن أن يوجع تلك في موضوع النفايات، وأسوأ من ذلك فإن الحلول الترقيعية في هذا الموضوع، والعشوائية المتعمدة يدفن النفايات هنا وهناك بين المناطق السكنية وفي الجاري المائية والمواقع الطبيعية بشكل صلف وغبى للغاية ارتد سلباً على الحياة الثقافية وتنفيذية وصورتها، حيث ظهرت بشكل سطلي من مشكلة مع الناطقة لأنه يخبره أوساخه تحت سيره، وهذا الأمر، معطوف على انزلاق هذه السلطة إلى اعتماد

غوغل تطور ساعتها الذكية... وتكشف عن تطبيقات جديدة لخدمة الطلاب والمدرسين

■ نيويورك-دب: تعمل شركة غوغل الأمريكية العملاقة للخدمات الإلكترونية على تطوير ساعتها الذكية الجديدة التي تعمل بنظام أندرويد عن طريق تزويدها بالمزيد من الوظائف التفاعلية. ومن بين المزايا الجديدة التي أوردتها الدونة الرسمية لنظام تشغيل أندرويد على الإنترنت أن المستخدم سوف يكون بإمكانه استعراض الطقس والرنزامة وغيرها من مصادر المعلومات من خلال الشاشة الرئيسية للساعة. وأفادت مجلة «بي. سي. ماجازين» على موقعها الإلكتروني بأن الساعة سوف تتيح للمستخدم الإطلاع على معلومات صحية من دون الحاجة لتشغيل تطبيق منفصل. وسوف تعمل ساعة أندرويد بتقنية «توجيزر» التي تسمح بربط الساعة مع أي جهاز إلكتروني بحيث يمكن تبادل الصور والرسائل، أو أي تفاصيل أخرى بين الطرفين على مدار اليوم.

ومن مزايا التحديث الجديد التي تعمل غوغل على تطويره خاصية الترجمة التي تحمل اسم «غوغل ترانسليت» التي تتيح للساعة ترجمة حوارات كاملة أثناء ارتدائها حول المعصم. وسوف تستطيع الساعة تقديم خدمات الترجمة بلغة تدعمها خدمة ترانسليت، كما يمكنها التعرف على اللغة المستخدمة

بشكل تلقائي. كما تعزز شركة غوغل الأمريكية لخدمات الإنترنت أن تكشف النقاب الشهر المقبل عن باقة من الخدمات والتطبيقات الجديدة الخاصة بالطلاب والمدرسين وغيرهم من أرباب المهن خال مؤتمر مزع يوم 2 ليلول/سبتمبر المقبل.

وتطبق لنص الدعوة التي تلقاها وسائل الإعلام لحضور المؤتمر المقرر في مقر الشركة في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية. فإن غوغل سوف تطرح تحديثات على حزمة برامج وتطبيقات الانتاجية الخاصة بها.

وأفادت مجلة «بي. سي. ماجازين» الأمريكية على موقعها الإلكتروني بأن غوغل تعرض مجالاً واسعاً من المنتجات والأدوات التي تخدم المدرس والطلاب، بما في ذلك التطبيقات التعليمية والمواد العلمية على الإنترنت فضلاً عن أجهزة إلكترونية مثل الكمبيوترات اللوحية وأجهزة كروم بوك.

كما تقدم الشركة تطبيق «غوغل كلاسروم» الذي يهدف لمساعدة المدرسين على وضع آليات للتقييم. وخلال المؤتمر تعزز غوغل الإعلان عن سلسلة من التحديثات التي تركز على البرمجيات مثل تطبيقات «دوكس» و«شيت أند سلايدز» بالإضافة إلى تحديث لبرنامج «غوغل كلاسروم».

«سيلفي».. «راديكاً» و«رجل الجبل»

النجمة السينمائية الهندية «راديكاً» شاركت النجم «نواجودين صديق» هذه الصورة «سيلفي» خلال مهمة ترويجية لفيلمها الجديد «رجل الجبل.. مانجاهي» في «جايا».



أقراص منع الحمل وقاية دائمة من سرطان الرحم

■ أوكسفورد-رويتز: تشير مراجعة لدراسات سابقة إلى أن النساء اللاتي يستخدمن أقراص منع الحمل في سنوات الإنجاب قد يتمتعن بوقاية أطول أمداً من سرطان بطانة الرحم.

وحلل الباحثون 36 دراسة شملت أكثر من 140 ألف امرأة من مختلف أنحاء العالم، ووجدوا أن كل خمس سنوات تتناول فيها النساء أقراص منع الحمل ترتبط بانخفاض خطر الإصابة بسرطان عنق الرحم بنسبة 24% حتى بعد مرور أكثر من 30 عاماً على توقفهن عن استخدام الأقراص. وقالت فاليري بيرال المشرفة على الدراسة من جامعة أوكسفورد بالبريد الإلكتروني «تظهر نتائجنا بوضوح للمرة الأولى أن الأثر الوقائي للحبة على سرطان بطانة الرحم يستمر لما يزيد على 30 عاماً».

ويقول المعهد القومي الأمريكي للسرطان إن الأنواع الأكثر انتشاراً من أقراص منع الحمل تحتوي على نسخ صناعية من الهرمونين الأنثويين الطبيعيين الاستروجين والبروجسترون. وربطت أبحاث سابقة هذه الأقراص بحدوث خطر أورام بطانة الرحم والمبايض، وفي الوقت نفسه زيادة خطر أورام الثدي وسرطانات عنق الرحم والكبد.

ويشير إلى أن سرطان عنق الرحم يصيب النساء عادة في سن الستين بعد انتهاء سنوات الإنجاب. وتشمل عوامل الخطورة السمنة المفرطة وعدم الإنجاب وبدء الدورة الشهرية في سن صغيرة ودخول مرحلة انقطاع الطمث في سن متقدمة والعلاج بهرمون الاستروجين لتخفيف حدة الأعراض في هذه المرحلة. وكتب فريق الباحثين في دورية لانسييت لعلل الأورام أنه منذ بدء استخدام عقاقير منع الحمل التي يتم تناولها عن طريق الفم في الستينيات استخدمت نحو 400 مليون امرأة في دول ذات دخل مرتفع هذه الأقراص.

وفحصت بيرال وزملاؤها بيانات 27276 امرأة أصنن بهذه الأنواع من الأورام و115734 لم يصنن بها لفهم الصلة بين سرطان بطانة الرحم وأقراص منع الحمل.

واستعان فريق البحث بدراسات سابقة أجريت فيما وصفه بسدول ذات دخل مرتفع منها الولايات المتحدة وأوروبا واليابان والصين وأستراليا وجنوب أفريقيا.

وبلغت أعمار نصف النساء اللاتي شملتهن الدراسة 63 عاماً على الأقل، أما من عانين من السرطان فشخصت إصابة نصفهن به بحلول عام 2001.

ومن بين النساء اللاتي أصنن بأورام بطانة الرحم استخدمن نحو الثلث أقراص منع الحمل لثلاث سنوات تقريباً، وتناول 40% من النساء اللاتي لم يصنن بهذه الأورام الأقراص لمدة تجاوزت الأربع سنوات.

● قررت النجمة اللبنانية كارول سماحة طرح اليومها الجديد الذي انتهت من تسجيله بالكامل، قبل أن تدخل في شهور حملها الأخيرة، بعد أن تضع مولودها الأول وتطمئن على سلامته وسلامتها، حيث لم تبتئذ أمامها سوى أسبوع قليلة لتصبح أما.

● تقدم مؤسسة الشارقة للفنون يوم السبت الموافق 19 سبتمبر معرضاً فنياً متجولاً بعنوان «معرض الضوء» من تنظيم غاليري هايوارد في لندن، ويقدم الدكتور كليف لاوسن، ويعتبر معرض الضوء، والذي يعد واحداً من أكثر معارض غاليري هايوارد شهرة، حيث زاره في عام 2013 قرابة 190.000 زائر قبل أن ينتقل إلى غاليري أوكلاند الفني ومتحف الفن الحديث في سدن. وقد تم عرضه في كل من المملكة المتحدة وأستراليا ونيوزيلندا قبل أن ينتقل ليعرض في الإمارات العربية المتحدة..

● أدان اتحاد الكتاب العرب برئاسة محمد سلماوي، الجريمة البشعة التي أقدم عليها تنظيم الدولة الإرهابي، بذبغ عالم الآثار السوري خالد الأسعد، مدير آثار مدينة تدمر البالغ من العمر 82 عاماً، وقطع رأسه وتعليقه في مكان عام، لرفضه التعاون مع عناصره التي تسعى إلى هدم الآثار. وطالب الاتحاد المجتمع العربي والعالم بالتحذر ضد تلك المجموعات الإجرامية.

● نظم المكتب الثقافي المصري في العاصمة البريطانية لندن مساء الجمعة أمسية موسيقية بعنوان «سلسلة إحياء التراث العربي الموسيقي وإحياء فن الزمن الجميل». أحيتها فرقة النيل الموسيقية بقيادة عازف الكمان المصري وأثل أبو بكر، الذي قدمه الملحق الثقافي الدكتور وليد المحي.

أحوال الناس

بطيخ على شكل قلوب ومكعبات

■ إسطنبول- الأناضول: أنتج مهندس غايات تركي، يُدعى إسماعيل يانارطاش، ثمار بطيخ على شكل قلوب ومكعبات. وأوضح أنه سافر للخارج وترجم مقالات أكاديمية إلى التركية، واستفاد من دعم بعض الجهات الخيرية، من أجل إنتاج البطيخ بالأشكال المذكورة، مشيراً إلى أن مرحلة البحث والتطوير كانت شاقة، لكنها تكلفت بالنهاج.

وأفاد يانارطاش أنه يعزز طرح منتجته في الأسواق التركية، فضلاً عن تسويقه في روسيا وأوروبا وبلدان الخليج العربي، على وجه الخصوص، مشيراً إلى أن محصول الموسم الحالي كان محدوداً وسيقتصر توزيعه على السوق المحلي.

وأشار إلى أنه يمكن استخدام المنتج في تبادل الهدايا على الأخص في المجال السياحي، أو تزئین محلات بيع الفاكهة، فضلاً عن إمكانية تناوله بكل سهولة، مضيفاً: ويعبر الناس عن محبتهم بإهداء الورد، وأصبح بالإمكان الآن التعبير عن المحبة بالبطيخ.. ولفت إلى اعترافه إنتاج ثمار اللبون والخيار على شكل قلوب، وطرحها للبيع في السوق المحلي، في فصل الشتاء القادم، موضحاً أنها المرة الأولى التي يتم فيها إنتاج هذه الثمار بالأشكال المذكورة في تركيا.

دانماركي يدفع 183 ألف دولار لإخراج مستأجرة من منزله

الجدید» إحدى أكثر المناطق جذبا للسياح في العاصمة الدانماركية كوبنهاغن. ويعزز صاحب المنزل تأجيرها بثلاثة أضعاف الأجرة الحالية بعد ترميمه وصيانته، بعد تلخصه من المستأجرة السابقة البالغة من العمر 73 عاماً، والتي لم يتمكن من إخراجها بقوة القانون لتسديد ما أجرة المنزل على مدى

الجدید» إحدى أكثر المناطق جذبا للسياح في العاصمة الدانماركية كوبنهاغن. ويعزز صاحب المنزل تأجيرها بثلاثة أضعاف الأجرة الحالية بعد ترميمه وصيانته، بعد تلخصه من المستأجرة السابقة البالغة من العمر 73 عاماً، والتي لم يتمكن من إخراجها بقوة القانون لتسديد ما أجرة المنزل على مدى

كوبنهاغن- الأناضول: اضطر صاحب منزل دانماركي إلى دفع مليون ومئتي ألف كرون (حوالي 183 ألف دولار) من أجل إخراج مستأجرة، تقيم في منزله منذ خمسين عاماً. وحسب خبر أوردته قناة DR التلفزيونية، فإن المنزل عريق عمره مئات الأعوام، ويقع في منطقة «الميناء

هواء طلق

علم الفلك

ونصرة هوميروس

صبحي حليدي

في «الأوديسة»، عشية عودة أوديسوس (عوليس) إلى إيثاكا، وانتقامه الرهيب من عشاق زوجته بئيلوبي؛ يروي هوميروس أن ثيوكلينوس (أو «الكاهن الأبق» حسب ترجمة دريني خشية الشهيرة، التي صدرت سنة 1945، بعنوان «الأوديسة»)، يهتف بالخطاب المهتكين: «تعمساً لكم أيها الأنجاس لقد سىء بكم؛ ماذا تخفيء لكم المقادير يا ترى؟ ما هذه الظلمات كأنها قطع الليل تغطس رؤوسكم وتزلزل أقدامكم؟ وما هذه الدموع تنصب من عيونكم فتشوي خدودكم؟ انظروا! إن استطعتم؛ ما هذه الدماء التي تخرج جدران القصر؟ ما هذه الأشباح التي تكظ البيه الخالد؟ إنها تهاوى إلى عالم الغناء، فويل لكم! أو!« وكلت آية أخرى، لقد كسفت الشمس فجأة وتوارت بالحباب؛ الضباب الضباب! ما أروع الضباب ينتشر فيما ما بين الأرض والسماء!«.

في عبارة أخرى، كان هوميروس، على لسان الكاهن، يتحدث عن كسوف للشمس، في عمل أدبي لمحمي تناقلته الأجيال شفاهاً، وخضع نصه المدون لعاديات الزمن. بعد أكثر من ثلاثة آلاف سنة، سوف ينتصر لشعر هوميروس عالمان ينتهيان إلى عصرنا، استخدموا أحدث تقنيات علوم الفيزياء والفلك، هذا ما انتهى إليه مارشللو مانياسكو، رئيس قسم الفيزياء الرياضية في جامعة روكفلر، نيويورك، وزميله كونستانتينو بايكوزيس، رئيس المرصد الفلكي في إبلاتا، الأرجنتين؛ شاعر الإغريق الضريب، هوميروس، لم يكن يهرف بما لا يعرف، بل العكس هو الصحيح؛ كان يعرف... حق المعرفة، أيضاً.

لقد انكبّ الرجلان على تحليل جميع الأقسام الجديدة بين سنة 1250 و1125 قبل المسيح، وبلغ عددها 1684 قمرًا، للبحث فيها عن تواريخ تطابق أحداث الأوديسة؛ فحظرا على يوم 16 نيسان (أبريل) 1178، الذي يصادف عند هوميروس تاريخ عودة عوليس، وتفتيح مذبحه العشاق. ليس هذا فقط، بل إن سلسلة من الظواهر الطبيعية التي نجح مانياسكو وبايكوزيس في رصد تواريخ وقوعها، إنما تتطابق على نحو مذهل مع الظواهر ذاتها التي سردتها هوميروس؛ قبل ستة أيام من المذبحة، كان كوكب الزهرة مرئياً في السماء، وعالياً؛ وقبل 29 يوماً، كانت مجموعة كواكب «بنات أطلس» و«بورتيس» (أو «راعي النساء») مرئية بدورها عند الغروب؛ وقبل 33 يوماً، كان عطارد عالياً وقريباً من الطرف الغربي لمساره (في نص هوميروس يكون هرميس، التسمية الإغريقية لكوكب عطارد، على سفر لتسليم رسالة). ليست هذه رياضة استكشاف مجانية من جانب العالَمين، كما

أنها قد لا تضفي قيمة جمالية إلى الأوديسة، ولا تنتقص منها في المقابل؛ إذ ليس الطبايق بين الفن والواقع قلادة جودة أو وصمة رداءة بالضرورة، سيما إذا جُرد من جدليات اشتغاله داخل العمل الإبداعي، أو نظر إليه على نحو ميكانيكي جامد. وفي نهاية المطاف، من يجرو اليوم على التكهّن بما اعتمل في مخيلة هوميروس العبقريّة تلك، التي أتاحت للإنسانية ولادة تحفّين مثل «الإلياذة» و«الأوديسة»، كُتبتا للرسوخ في الأبدية، وليس لأي عصر واحد أو حتى سلسلة عصور؛ وأيّ علم نفس، نظري أو سريري، يمكن أن يعطي جواباً شافياً على ذلك الحرض التوثيقي الذي هيمن على ذهنية شاعر كان يؤرّخ، ومؤرّخ كان يدوّن بروح الشاعر، حتى أنّ البعض يشكك في وجوده أصلاً؟ وكما هو معروف، تتناول نصوص هوميروس حرب طروادة، المدينة التي قد تكون قامت بالفعل على شواطئ آسيا الوسطى، ودُمرت مرّات عديدة، بما في ذلك الخراب الذي حل بها أو اسقط 1200 قبل المسيح، (في أواخر القرن التاسع عشر كان هنريش شليمان، عالم الآثار الألماني، قد اكتشف ما اعتبره موقع طروادة الحالي). ولعل ذاكرة ذلك الانهيار ارتبطت بقصص سقوط المدينة، محاولة حكاية تلك الحرب العتيقة إلى استعارة جبارة تصف تقويض الحضارات عن طريق الشهوة والعنف. معروف، كذلك، أنّ تلك القصص رويت طيلة مئات السنين، ونظمت قصائد ملحمية عديدة في وصف الحصار والاجتياح، ضاعت كلها ما عدا الإلياذة والأوديسة، وهاتان وضعهما هوميروس شفهاً، ثم جرى تدوينهما لاحقاً، وأصبحتا إصوراً الأجيال التالية من الإغريق، الذين تلمسوا فيهما مزيجاً فريداً من التاريخ والشعر معاً، وارتقا بهما إلى مصاف السردية الوطنية الكبرى.

ولعل وقائع حصار طروادة، ثم سقوطها وتدميرها، صنعت الحكاية غير الدينية الأكثر سرداً وتناقلاً وإلهاماً واستلهاماً على مدى التاريخ؛ فوفرت، في كل الأحقاب الرئيسية من عمر البشرية، هذه الحزمة أو تلك من الشروط التي تشجّع على استثمارها، بما يخدم سلسلة أغراض سياسية وأيديولوجية وسياسية وثقافية، ولأن حان دور علوم الفلك، كما يلوح؛ فلم... في نهاية المطاف!

الباندا مي شيانغ تضع توأمين في حديقة حيوان واشنطن



■ واشنطن- رويترز: وسط دهشة المسؤولين في حديقة الحيوان الوطنية الأمريكية وضعت الباندا مي شيانغ مولودها الثاني السبت بعد مضي أكثر من أربع ساعات على وضع مولودها الأول.

وقالت حديقة الحيوان في واشنطن على تويتر إن مي شيانغ التي تجتذب السياح وضعت في تمام الساعة 05:34 دقيقة (21:34 بتوقيت جرينتش) مولودها الأول. وقال دنيس كلي مدير الحديقة في بيان قبل أن تضع الباندا مولودها الثاني «كننا سعداء لأن مي شيانغ وضعت مولودها... الباندا الصغير حساس للغاية بحجمه الضئيل ولكننا نعلم أن مي أم رائعة».

وقال في مؤتمر صحفي إن مسؤولي الحديقة يتوخون الحذر الشديد عقب أن فقدت الحديقة باندا صغيراً بعد ستة أيام من ميلاده عام 2012.

وقال مسؤولو الحديقة إن مي شيانغ حملت صغيرها فور مولده، وقال دون نيفر كبير الأطباء البيطريين بالحديقة إن العاملين بها سيترون الأم ووليدها بفردهما لأطول فترة ممكنة.

ولكن بعد أربع ساعات ونصف الساعة وضعت مي شيانغ مولودها الثاني، وتم نقل الصغير إلى حاضنة تماشيًا مع الإجراءات المتبعة عند ميلاد توأمين.

وضعت مي شيانغ قبل ذلك صغيرين هما تاي شان في عام 2005 وباو باو في عام 2013.

وقالت الحديقة أنه كان قد تم إجراء عملية تلقيح صناعي للباندا في 26 و27 أبريل/نيسان. واستخدم الأطباء في عملية التلقيح الأولى حيوانات منوية مجمدة للباندا وهي هي الذي يعيش في الصين وفي الثانية حيوانات منوية غير مجمدة للباندا تيان تيان الذي يعيش في حديقة الحيوان الوطنية الأمريكية في واشنطن.

والباندا من أكثر أنواع الحيوانات المهددة بالانقراض في العالم وموطنها الطبيعي هو سلسلة جبال في وسط الصين ويوجد نحو 1600 دب باندا مسجل في العالم تعيش في الحياة البرية ونحو 300 تعيش في الأسر معظمها في الصين.